مطالب بتغليظ العقوبات الخاصة بـ «الشائعات» فى كافة القوانين 5









مواقيت الصلاة

الثلاثـاء

فجر	٥٨	٤
شروق	٣٠	٦
ظهر	٤٢	١١
عصر	٣٦	٢
مغرب	٥٥	٤
عشاء	١٧	٦

علماء الإسلام ورجال القانون يؤكدون:

العفو الرئاسى عن ٧١٦ تجسيد عملى للتسامح والعفو والمواطنة

قرار جمهورى بتشكيل الهيئات الإعلامية الجديدة 3

وفّرنا عليك المسافات
بنك فيصل الإسلامى المصرى
رائد العمل المصرفى الإسلامى
المحفظة الإلكترونية (فيصل كاش)
حوّل فلوسك.. سدد فواتيرك.. ادفع مشترياتك
رقم التسجيل الضريبي الموحد: ٨٠٨ - ٠٢٧ - ٢٠٠
www.faisalbank.com.eg
الخط الساخن: ١٩٨٥١



١- المناقصة العامة رقم (١) لسنة ٢٠٢٥/٢٠٢٤ لتوريد أجهزة علمية ومعملية بالمركز والذى تحدد لها يوم الاربعاء ٢٠٢٤/١٢/٤ جلسة فتح المظاريف الفنية ومبلغ التأمين المؤقت ٣٠٠٠٠ جنيه (ثلاثون ألف جنيه) وثمن كراسة الشروط ٢٩٩ جنيه .

٢- الممارسة العامة رقم (١) لسنة ٢٠٢٥/٢٠٢٤ مقاولة تطوير مبانى المركز العلمية والإدارية والجراج والذى تحدد لها يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١٢/٤ لمعاينة الموقع وجلسة فتح المظاريف الفنية يوم الاثنين ٢٠٢٤/١٢/٩ ومبلغ التأمين المؤقت ١١٧٠٦ جنيها (أحد عشر ألف وسبعمائة وستة جنيهات) وثمن كراسة الشروط ٢٩٩ جنيه .

ويتم فتح المظاريف الفنية بكلا العمليتين فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا بالميعاد المحدد لكل عملية وذلك بمكتب إدارة المشتريات بالدور الثالث بالمبنى الإدارى لمركز بحوث الأمان النووى والإشعاعى

الكائن : ٣ ش أحمد الزمر - بجوار شركة إنبى للبترول - م نصر - القاهرة

على أن تقدم العطاءات فى مظروفين أحدهما فنى والآخر مالى وتسحب كراسات الشروط من إدارة المخازن بالدور الثانى بمقر المركز سابق الذكر وذلك بطلب مدموغ نظير سداد ثمن كراسة الشروط على أن يتضمن المظروف الفنى التأمين المؤقت ويزاد إلى ٥ ٪ تأمين نهائى عند الرسو ولن يلتفت إلى أى عطاء يرد بعد الموعد المحدد أو غير مستوفى التأمين المؤقت ويعتبر القانون ١٨٢ لسنة ٢٠١٨ للتعاقدات الحكومية ولائحته التنفيذية مكملا لهذا الإعلان .



فى ندوة عقيدتي والأوقاف بالمهندسين:

سعادة الدارين فى الكسب الحلال

مسابقة تعيين ١٢ ألف مدرس بالحصة فى الأزهر مستمرة حتى ٧ ديسمبر 3



يتقدم رجلا الاعمال
سيد ومحمد بعجر المطيرات
والعمده يحي علام النعامي والشيخ حماده ابو هريش النعامي
والمشايخ عايد أبو سيد وسعيد سمحان واحمد العربي بعجر
ورجل الأعمال السيد شحاته
بخالص التقدير والعرفان
للسيد الرئيس عبدالفتاح السيسي
لما يقدمه سيادته للنهوض بالوطن والحفاظ علي وحده الصف العربي

SEVEN DATES
GOLD AWARD 2024
WWW.SEVENDATES.EU

رجل الأعمال جورج البدوى

رجل الأعمال جورج البدوى مع الحاج صلاح سعد الدويك

قريبا فى الأسواق المصرية: "Seven Dates" سيفن ديتس أول مشروب تمر بنكهة الأصالة العربية

أعلن رجل الأعمال الإيطالي من أصول لبنانية جورج البدوي أن شركته سوف تطرح في الأسواق المصرية والعالمية مع بداية العام الجديد اول مشروب صحي مستخلص من اجود أنواع التمور العربية.

مشروب "سيفن ديتس" يصنع في إيطالية منذ ٢٠١٦ صحي ومتوازن وسيكون في الأسواق المصرية مع بداية العام بشراكة مع شركة مصرية لها تاريخ عريق في مجال التوزيع تعمل في السوق المصري منذ ١٩٦١ ونالت جوائز محلية ودولية وأوضح رجل الأعمال أنه اختار السوق المصري لأنه سوق استراتيجي واعد.

واضاف في حوار صحفي أن اسم سيفن ديتس "سبع تمرات" مستوحى من جذورها العربية الأصيلة.

والجدير بالذكر أن رجل الاعمال جورج البدوي لديه خبرة واسعة في مجال الابتكار، وقد أنشأ العديد من العلامات التجارية الناجحة.

ويمثل سيفن ديتس قصة نجاح تتجاوز مجرد إطلاق منتج جديد. إنه شهادة على أهمية مزيج التقاليد والابتكار والشغف لإحداث تأثير إيجابي في العالم.

وخلال الحوار الصحفي أدلى رجل الأعمال جورج البدوي بتصريحات أخرى جاء فيها:

--في رأيي أن مشروب سيفن ديتس يعتبر الثورة الإيطالية العربية للمشروبات المصنوعة من التمر وستغزو العالم بنكهة الأصالة العربية.

أنشئت الشركة الإيطالية "VitalyV" المملوكة لرجل الاعمال جورج البدوي، أول مشروب في العالم من التمر، حيث جمعت بين التقاليد والتكنولوجيا لتقديم منتج طبيعي مبتكر. وقد حقق سيفن ديتس، الذي جاء بفكرة جورج البدوي، نجاحا كبيرا على الصعيد الدولي، حيث تعتبر مصر ونيجيريا من أكبر أسواقها.

وتطرق رجل الأعمال جورج البدوي في حواره إلى تاريخ سيفن ديتس قائلا: تم تطويره في عام ٢٠١٦ في إيطاليا بواسطة فيتاليف (VitalyV).

وأضاف ان تم إطلاقه في السوق الأوروبية في عام ٢٠١٩، الا أن جائحة كورونا أبطأت نموه مؤقتا لكن في عام ٢٠٢٤، عاد سيفن ديتس بقوة، حيث ينتج ٣٠٠ مليون علبة ووطد وجوده في مصر ونيجيريا وبلدان أخرى.

وتطرق رجل الأعمال جورج البدوي إلى النجاح العالمي حيث أشار أن المنتج اكتسب شعبية في العالم العربي، وحصل على العديد من الجوائز، بما في ذلك الجائزة الذهبية لأفضل مشروب طبيعي نباتي في لندن عام ٢٠٢٤.

وأضاف رجل الأعمال جورج البدوي في حواره إلى اهتمامه بالالتزام الاجتماعي وهو ما أطلق عليه "زراعة المستقبل" حيث أنه مقابل كل حاوية تباع، سيزرع سيفن ديتس ٣٠ نخلة، مما يساهم في إعادة التشجير ودعم المجتمعات المحلية واضاف: كنا نرغب في القيام بذلك في فلسطين، ولكن الوضع السياسي الصعب حاليًا لا يسمح لنا بذلك ونأمل أن يتحسن الوضع قريبًا حتى نتمكن من المساهمة في نمو هذا البلد الصامد.

وقد تطرق في حواره إلى الشراكة مع شركة الوفاء للمشروبات الغازية في مصر تحت إدارة وإشراف الحاج صلاح سعد الدويك مؤكدا أنها تستند إلى قيم مشتركة تتمثل في الصحة وضمان الجودة. هذا وأكد أن مصر هي سوق استراتيجي وأيضا مرجع للوطن العربي بأكمله.

-وردا على السؤال، لماذا سيفن ديتس؟

فقال: نشأت الفكرة من الرغبة في ابتكار مشروب طبيعي وصحي، مستوحى من التقاليد العريقة وفوائد التمر وبعيدا عن كل المخاطر التي يتعرض اليها مستهلكو المشروبات الغازية من جراء المواد المضافة والمنهكة والملونة التي تعتبر سموما قاتلة تمتد عبر الأجيال وكما ذكر الفيلسوف لودفيغ فيورباخ "نحن ما نأكله".

وتطرق رجل الأعمال جورج البدوي إلى مسألة الجمع بين المكونات الطبيعية والتكنولوجيا المتقدمة مما جعل من سيفن ديتس منتجا فريدا من نوعه يتناسب مع احتياجات جميع شرائح المجتمع من صغار وكبار السن ونساء حوامل لما يحمله من اثار ايجابية، فهو مصنوع لنا ولأولادنا واولاد أولادنا.

وفي تصريحه عن أهداف سيفن ديتس المستقبلية يقول رجل الأعمال جورج البدوي انه ابرم العديد من العقود لتوزيع المنتج وهو يخطط حاليًا لنقل التكنولوجيا وتوطينها حرصا منه على تطوير نسق تسويق مرضية تمتد إلى جميع دول العالم العربي. وكما سيمتد المنتج إلى بعض الدول الآسيوية على غرار إندونيسيا التي يعتبرها سوقا واعدة.

وحول المنافسة:

أكد ان المنتج عرضة للتقليد خاصة بعد حيازته العديد من الجوائز العالمية واثبت عن جدارة تموقعه في الصفوف الاولى لقطاع المشروبات.

هذا وأضاف وهو مبتسم انه عند طفولته كان يردد مع اصدقائه عند تشجيع فريقهم المفضل عبارة تعزز قيمة انتمائهم للفريق وتستبعد الاخر وهي ما اعتمدها جورج ضاحكا: "سفن ديتس وبس والباقي خس".

وحول سر النجاح يقول رجل الأعمال جورج البدوي: العمل الدؤوب والصدق والطموح الذي لا يعلوه سقف والإيمان بالقدرة على تحويل الحلم إلى حقيقة هذا هو سر النجاح الدائم الذي يستمر باستمرار الثقة التي يعززها المستهلك لاختياره ما يتوافق مع طبيعته وتكوينه الشخصي كما أضاف انه من زرع الحب في اختياراته حصد الثقة عند المستهلك.

انتهى الحوار لكن صفحات النجاح لن تطوى بعد مع رجل اعمال مبتكر وطموح والذي حقق الكثير من النجاحات متمسكا في كل خطوة بجذوره العربية.

إذا عرف السبب (2)

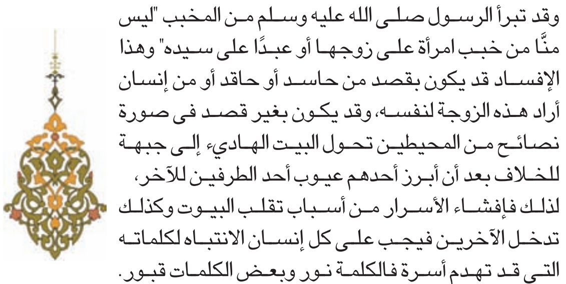
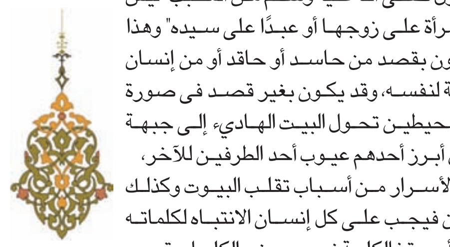
بقلم الداعية
م. عبير أنور

الأطفال هم أول من يتضرر من تفكك الأسرة، فبدلاً من أن تكون الأسرة هي الحاضنة التي تخرج لنا عُدة المستقبل، نجد أطفالا ظلمتهم الظروف وسببت تشوههم النفسي والذي يؤدي إلى العنف والانحراف وقد تختطف عقولهم وتطمس هويتهم كتوابع لانهيار الحاضنة.

واستكمالاً للأسباب التي تؤدي للطلاق وتفكك الاسرة نجد:

السبب الرابع هو الفساد الإعلامي: فرغم الفوائد العديدة للثورة التكنولوجية إلا انها تحمل بعض أسباب التفكك. فالبعض يقارن حاله بما يرى من خلال الشاشات فيشعر إنه أقل حظاً فينقم على حياته" إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا". كما أن وسائل التواصل الاجتماعي من أهم عوامل الخرس الزوجي حيث يعيش الأفراد من خلال عالم افتراضي فيطول الخصام إن وقع، ويغيب الحديث والود داخل الأسرة، كما ان هذه المنصات تتيح الفرصة للاتصال بالأغراب وتتطور العلاقات وقد يكون ذلك سببا لتصدع أسرة.

السبب الخامس، التخبيب: وهو إفساد العلاقة بين الزوجين، وقد تبرأ الرسول صلى الله عليه وسلم من المخبب "ليس منَّا من خبب امرأة على زوجها أو عبدًا على سيده" وهذا الإفساد قد يكون بقصد من حاسد أو حاقد أو من إنسان أراد هذه الزوجة لنفسه، وقد يكون بغير قصد في صورة نصائح من المحيطين تحول البيت الهادئ إلى جبهة للخلاف بعد أن أبرز أحدهم عيوب أحد الطرفين للآخر، لذلك فإفشاء الأسرار من أسباب تقلب البيوت وكذلك تدخل الآخرين فيجب على كل إنسان الانتباه لكلماته التي قد تهدم أسرة فالكلمة نور وبعض الكلمات قبور.



في ندوة عقيدتي والأوقاف بمسجد محمود بالمهندسين:

سعادة الدارين في الكسب الحلال.. والحرام شقاء

أكد العلماء المشاركون في الندوة التي أقيمت بمسجد محمود بالمهندسين، بالتعاون بين جريدة عقيدتي ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان:"الكسب الحلال وثمراته"..أن تحري الكسب الحلال فيه سعادة الدارين، والحرام فيه شقاء للبلاد والعباد.

أوضحوا أن الدعوة لأكل الطيبات من الرزق رسالة الأنبياء والصالحين عبر العصور وحتى قيام الساعة ولا يزيغ عن ذلك إلا هالك شقي.. وحذروا من استحل المال الحرام بالويل والخسران حتى وإن تكاثر ماله فهو دليل مقت الله له. حضر الندوة الدكتور خالد عبد السلام، وكيل المديرية، ومن قيادات الأوقاف: الشيخ السيد عمارة، الشيخ محسن عبد الظاهر، د. محمد موسى، الشيخ جمال مرجاوي، الشيخ أحمد عبد الرحمن، الشيخ عبد الرحمن محمود.

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن المال عصب الحياة، ولا يمكن تخيل الحياة بدونه سواء كان ماديا أو عينيا، ولهذا كان المال من ضرورات وجود الإنسان في هذه الحياة، ولأهمية المال في الإسلام، جعلته الشريعة إحدى الضرورات الخمس التي أوجب الشارع حفظها، وهي: حفظ" الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل"، وجعل الإسلام الكسب الحلال عبادة لأنه وسيلة للعيش وتعمير الأرض والاستغناء عن الناس، ومن مأثور أقوال لقمان الحكيم:" يا بنيّ استعن بالكسب الحلال عن الفقر فإنه ما افتقر أحد قط إلا أصابه ثلاث خصال: رقة في دينه، وضعف في عقله، وذهاب مروءته"، وما أجمل قول الفاروق عمر بن الخطاب: ما من موضع يأتيني الموت فيه أحب إليّ من موطن أتسوق فيه لأهلي أبيع وأشتري"، وكانت الزوجة الصالحة توصي زوجها:" يا هذا اتق الله في رزقنا فإننا نصبر على الجوع ولا نصبر على النار".

الكسب الحلال

أكد الدكتور عبد المنعم سلطان، استاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق- جامعة المنوفية، أن المسلم الحق يحرص على تقوى الله، وامتثال الشرع، والعمل بالدين، والبعد عما حرم، ولاشك أن الكسب الحلال وطلب العيش أمر حث عليه الشرع، فالله أمرنا بالسعي والمشي في مناكب الأرض لنأكل من رزقه، وقرن سبحانه بين المجاهدين في سبيله، وبين الساعين في أرضه يبتغون من فضله، بل قدم الساعين في طلب الكسب الحلال على المجاهدين فقال سبحانه:" يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"، فالكسب الحلال أمر إلهي حتى تستقيم الحياة ويبارك الله فيها فقال:" فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ"، كما أخبرنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ببعض فضائل الكسب الحلال فقال:" ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود -عليه السلام- كان يأكل من عمل يده"، وقال بعض السلف:"إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها إلا الهم في طلب المعيشة" أشار إلى أن من يقرأ سيرة الرسل والخلفاء الراشدين والسلف الصالح سيجد فيها قصصا رائعة مفيدة للأجيال لأنهم القدوة لنا في كل العصور، وبالاقتداء بهم نضمن سعادة الدارين، وذلك بالحرص على الكسب الطيب لأن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وقد أمر الله به المؤمنين كما أمر به المرسلين، فقال: "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ"، وقال:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ"، ومن يتأمل سيرة أبي بكر الصديق عندما يأتيه خادمه بشيء من الأكل، ثم يقول له:أتدري من أين هذا الأكل؟ اشتريته من مال حصلت عليه في الجاهلية كذبت على رجل وخدعته بأن فسرت له حادثة أو قضية كذباً وخديعة، فأعطاني هذا المال، فاشتريت منه هذا الذي أكلت، فأدخل أبو بكر أصبعه في فمه وقاء واسترجع كل شيء في بطنه، وقال:"لو لم تخرج هذه اللقمة إلا مع نفسي لأخرجتها"، وقال مخاطباً ربه:"اللهم إني أعتذر إليك مما حملت العروق وخالط الأمعاء"، وهذا الفاروق عمر بن الخطاب يشرب لبناً فيعجب به فيسأل عنه فيخبره الذي سقاه أنه مرّ بإبل الصدقة، وهم على ماء فحلبها وجاء به إليه فأدخل عمر يده واستقاء؛ لأنه شرب من إبل الصدقة، المعدة للصدقة، من قبل أهل الزكاة". أولئك هم الصالحون يخرجون الحرام، والمشتبه من أجوافهم، ودخل عليهم من غير علمهم، وخلفت من بعدهم خلوف يعمدون إلى الحرام ليملئوا به بطونهم وبطون أهليهم.




د.عبد المنعم سلطان:
الدعوة لأكل الطيبات رسالة الأنبياء والصالحين

وضرب د. سطان مثالا ببركة الكسب الحلال فقد جاء رجل إلى الإمام الشافعي يشكو له ضيق حاله وأخبره أنه يعمل أجيرا بخمس دراهم، وأن أجره لا يكفيه، فما كان من الشافعي إلا أن أمره أن يذهب إلى صاحب العمل ويطالبه بإنقاص اجره إلى 4دراهم بدلا من خمسة، وأمتثل الرجل لأمر الشافعي رغم انه لم يفهم سببه، وبعد فترة عاد الرجل إلى الشافعي، وقال: لم يتحسن وضعي إنما مازالت المشكلة قائمة، فأمره الشافعي بالعودة إلى صاحب العمل وطلب إنقاص أجره إلى 3 دراهم بدل 4 دراهم، ذهب الرجل ونفذ ما طلب منه الإمام الشافعي مندهشاً، وبعد فتره عاد الرجل إلى الشافعي وشكره على نصيحته وأخبره أن الثلاثة دراهم أصبحت تغطي كل حوائجه وتفيض بعضها، وسأله عن تفسير هذا الذي حدث معه، فأخبره الإمام الشافعي: أنه كان من البداية يعمل عملا لا يستحق عليه إلا 3 دراهم، وبالتالي في الدرهمين الباقيين لم يكونا من حقه وقد نزعا البركة عن بقية ماله عندما أختلطا به، ونفس الموقف تكرر مع إمام الدعاة الشيخ الشعراوي مع أحد محبيه الذي لم يكن يكفيه أجره، فأنقصه حتى بارك الله فيه عندما تساوى الأجر مع الجهد المبذول في العمل.

وأنهى الدكتور سلطان كلامه مؤكدا أن من أعظم ثمار الإيمان بأهمية الكسب الحلال:البركة في العمر والرزق والأولاد، طيب القلب، ونزاهة اليد، وسلامة اللسان، وهذه من أسمى غايات رسالة الأنبياء والرسل عليهم السلام أن يبينوا للناس أن الله يحل الطيبات وهي كثيرة، ويحرم الخبائث وهي قليلة، وفي القيامة يكون حسن العاقبة للطيبين، قال النبي صلى الله عليه وسلمَ أنه قال:"أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خليقة، وعفة في طعمة".

الحلال والحرام

أكد الدكتور السيد مسعد، مدير مديرية أوقاف الجيزة، أن معنى الكسب الحلال أي ليس مكتسبًا بطريق محرم، كالربا، والغش، والسرقة، والرشوة، وسمى الحلال حلالًا، لانحلال عقدة الحظر عنه، فالمطعم والكسب الحلال الطيب لابد أن يكون طيبًا في ذاته، أي: ليس محرمًا، وكذلك طيبًا في كسبه؛ أي: بطريق حلال، بل إن هذا من مهام بعثة الرسل والأنبياء وأخرهم النبي صلى الله عليه وسلم تقرير هذا الأمر، فقال الله تعالى:" الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"، وحثنا الله على البحث عن الرزق الحلال الطيب، فقال: "هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ"، وطمأننا الله أن الرزق الحلال الطيب مضمون، وتكفل به سبحانه فقال:" وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ. فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ"، وقال:" وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ"، وأكد سبحانه أن الرزق مضمون كل الخلائق وليس البشر فقط فقال:"وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ".

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: **محمد الساعاتي**

وأشار إلى أن الكسب والمطعم الحلال هناء وسعادة وراحة بال، واللقمة الحلال تدفع النقم، وتصرف البلاء عن الأنفس، والأموال، والأولاد، والأعمال، والديار، وإن تحرّى أكل الحلال، والبعد عن الحرام والمشتبهات، من أعظم الخصال، لأن المال الوحيد الذي يسأل الله عباده عليه مرتين لأهميته، فقال صلى الله عليه وسلم: "لا تزولُ قدمَا عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يسألَ عن عمرِه فيما أفناهُ، وعن علمِه فيمَ فعلَ، وعن مالِه من أينَ اكتسبَهُ وفيمَ أنفقَهُ، وعن جسمِه فيمَ أبلاهُ"، ولهذا كان حقًّا على كل مسلم ومسلمة أن يتحرَّى الطيب من الكسب؛ ليأكل حلالًا وينفق في حلال؛ امتثالًا لأمر الله:" يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ"، مع العلم أن الأصل في الأمور الاباحة إلا ما حرمه الله، ولهذا فإن المباحات كثيرة، ولكن علينا أن نحذر المتشابهات بين الحلال والحرام لقول رسول الله:" إن الحلال بيّن، وإن الحرام بيّن، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام؛ كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمًى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغةً إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب".



د. السيد مسعد:
الويل لمن استحل الحرام

وحذر من اتباع شهوة جمع المال دون ضوابط شرعية، فقال تعالى:" الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"، فمن يقاوم شهوة المال وزينة الحياة الدنيا ويتغلب على نفسه، يسعد في الحياة الآخرة الباقية، على الحياة الدنيا الفانية، فقال صلى الله عليه وسلم:" ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس".

وأنهى د. مسعد كلامه قائلا: ويل للذين يتغذون بالحرام، ويربون أولادهم وأهليهم على الحرام؛ إنهم كشارب ماء البحر كلما ازدادوا شرباً ازدادوا عطشاً، شاربون شرب الهيم، لا يقنعون بقليل، ولا يغنيهم كثير، يستمرؤون الحرام، ويسلكون المسالك المعوجة، رباً وقماراً، وغصباً وسرقة، تطفيفاً في الكيل والوزن، كتماً للعيوب، سحراً وتنجيماً وشعوذةً، أكلاً لأموال اليتامى والقاصرين، أيماناً فاجرةً، لهواً ولعبا، مكراً وخديعةً، زوراً وخيانةً، مسالك معوجة، وطرقاً مظلمةً، يقول عليه الصلاة والسلام:" يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم الحرام"، ولله در الإمام الشافعي:

جمع الحرام على الحلال ليكثر. دخل الحرام على الحلال فبعثره.



"نظرية الخطاب الاسلامي»: .. كتاب يفجر القضية

كيف تقدم سلفنا؟ ولماذا تخلفنا؟!



مصطفى ياسين

يسعى د. محمود السماسيري، أستاذ الصحافة والإعلام بجامعة سوهاج، من خلال كتابه"نظرية الخطاب الاسلامي: قراءة علمية تأسيسية"، إلى طرح تصور لسبل إعادة بناء الفكر الإسلامي على النحو الذي يمكنه من قيادة أمة الإسلام إلى المكانة التي تليق بها بين أمم الدنيا، وهو تصور ينبني على تقديم نظرية جديدة للخطاب أو" الفكر" الإسلامي هذه النظرية تسعى لبناء أي خطاب أو تصور فكري إسلامي على أسس إبستمولوجية (معرفية) مغايرة إلى حد بعيد للأسس التي قامت عليها مجمل الخطابات التي تسود فضاء الفكر الإسلامي بشتى أطيافها ومدارسها ومذاهبها المتغايرة والمتناحرة. والتي يعتقد أتباع كل منها أن خطابهم يمتلك الفهم الصحيح والمتكامل للإسلام.. وهو ما أفرز الوضعية التي تعيشها أمة الإسلام في عصرنا هذا والتي تجمع بين الضعف والتمزق على نحو جعلها تكاد تحتل موقع المؤخرة بين أمم الدنيا.

ويضيف المؤلف: إذا ما حاولنا فهم علل هذه الوضعية سوف نجد أنفسنا في حاجة للإجابة على تساؤلات ثلاثة هي: أول هذه التساؤلات هو: أنّى لهذه الوضعية أن تهيمن على أمة الإسلام على الرغم من أنها أمة القرآن الذي جاء ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.. القرآن الذي وصفها الله فيه بأنها (خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) [آل عمران: 110] وكلفها أن تقوم بالشهادة عليهم (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ) [البقرة: 143] وهو ما لن يتسنى لها أن تقوم به على الوجه الأمثل إلا إذا احتلت موقع الصدارة بين أمم الدنيا؟ وبالطبع لا يمكن لمسلم عاقل أن يماري أن ثمة خللا ما يقف وراء هذه الوضعية، كما لا يمكن له أن يماري في براءة الدين من ذلك الخلل، وأنّى له أن يماري في دين قاد أتباعه من الصحابة والتابعين – وهم حينئذ قلة في العدد والعتاد–إلى إنارة معظم أرجاء الدنيا في سنوات قليلة.. غير أن عدم المماراة في هذه الحقيقة يفرض علينا طرح ثاني تلك التساؤلات ألا وهو: إذا كان الإسلام قاد أتباعه في سنوات قليلة لتحقيق كل ذلك.. فلماذا لا يقود أمته في عصرنا هذا إلى المكانة التي احتلتها سلفا.. رغم سلامته كدين ورغم كثرة عدد أتباعه الذي يناهز ربع البشرية، وضخامة مواردهم الطبيعية التي تمتد على مساحة تقارب ربع مساحة الدنيا؟

ألا يدلل ذلك على أن ثمة خللا ما لا يمكن إنكاره.. خلل يفرض علينا تساؤلا ثالثا- وهو تساؤل حتمي– هو أين يكمن موضع ذلك الخلل؟

ويوضح المؤلف، الواقع أنه إذا كان طرح ذلك التساؤل حتميا فإن الإجابة التي يمكن تقديمها على هذا التساؤل هي أيضا إجابة حتمية لا مجال أمام العقل المجرد أن يحيد عنها، ألا وهي أن موضع الخلل والقصور لا يمكن إلا أن يكون في فهم المسلمين للدين ذاته.. ذلك الفهم الذي يتجلى في كل ما تطرحه الخطابات التي تحتل ساحة الفكر الإسلامي، وهي خطابات يكاد يدعي كل منها امتلاك الفهم الصحيح والمتكامل للإسلام.. وهو الادعاء الذي قد يصل ببعض هذه الخطابات لأن تذهب إلى أنه لا مناص أمام من أراد أن يكون من الفرقة الناجية يوم القيامة من اتباع ما يمليه عليه فهم دعاة هذا الخطاب دون سواه للإسلام.. والواقع أنه لو كان أي خطاب من هذه الخطابات صادقا في ادعائه بامتلاك الفهم الصحيح والمتكامل للإسلام لتمكن اتباعه – كما تمكن الصحابة والتابعون عندما امتلكوا هذا الفهم الصحيح والمتكامل- من إنارة أغلب أرجاء الدنيا في عقود قليلة.

وهم كما أشرنا سلفا قلة في العدد والعتاد.

نتيجة حتمية

يستطرد د. السماسيري: وهكذا فإن مثل هذه الإجابة تضعنا أمام نتيجة حتمية لا مفر منها، ألا وهي أن الخلل الذي يعرقل حركة الأمة، ويكاد يشل قدرتها على القيام بالمهام المنوطة بها في هذا الوجود مرده إلى ذلك الفهم– الذي يطرحه هذا الخطاب أو ذاك– للسبل التي رسمها الإسلام لحركة أمته في هذا الوجود.

وإذا كان ما أصاب الأمة من ضعف وتمزق هو تجلي لإخفاق تلك الخطابات على مستوى مسيرتها الكلية، فإن تجلي إخفاق هذه الخطابات على مستوى مسيرة أفرادها في حياتهم اليومية هو أمر يصعب إنكاره

في حديث النية (3)



بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير في اللغويات بآداب القاهرة

بيَّنَ السادةُ العلماء أن النية ليست هي إرادة إيجاد الفعل، وإنما هي قصد أمر معين بهذا الفعل، فليست النية -مثَلًا- هي إرادة العبد الصلاة، وإنما النية هي قصده أن تكون صلاته أداءً أو قضاء، أو فرضًا أو نفْلًا.

والاعتداد بالأعمال في الشرع الشريف يتوقف على النية، وقد بيَّن هذا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها في المدينة المنورة حين علم بهجرة رجل إلى المدينة من أجل الزواج بامرأة مهاجرة تُدعى «أمّ قيس» حتى كان يلقب بـ«مهاجر أم قيس».

وقد روى لنا هذه الخطبة سيدنا عمر بن الخطاب ونؤثر هنا أن نذكر الرواية التي ذكرها الإمام النووي في الأربعين النووية؛ لاشتهار لفظها بين الناس: عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكلّ امرئٍ ما نوى، فمَن كانت هجرتُه إلى اللهِ ورسولِه فهجرتُه إلى اللهِ ورسولِه. ومَن كانت هجرتُه لدنيا يُصيبُها أو امرأةٍ يَنكحُها فهجرتُه إلى ما هاجرَ إليهِ».

وهذه الخطبة جاءت لتصحح مسار ذلك المجتمع الناشئ فلا يكون شيء من أعمال أبنائه مقصودًا به غير وجه الله تعالى. وهذا يترتب عليه صلاح أمر المجتمع في الدنيا والآخرة. وكيف لا تنصلح أحوال المجتمع وقد صارت أعمال أبنائه تتسم بالكمال والبقاء بسبب صلاح نواياهم؟! أما كمالها فمن حيث إن المرء الذي يبتغي بأعماله وجه الله تعالى فإنه يتطلب كمالها قدر استطاعته حتى يحوز رضا الله.

وأما بقاؤها فمن حيث إنها أعمال لا يُبتغى بها مآرب دنيوية تُوجد بوجوده وتُعدم بعدمه، وإنما يُبتغى بها وجه الباقي سبحانه وتعالى. وقد رسخ سيدنا رسول الله هذه المعاني بعبارتين جليلتين بدأ بهما هذا الحديث المبارك: «إنما الأعمالُ بالنيات، وإنما لكلِّ امرئٍ ما نوى». ثم فصَّلَ بعد ذلك فقال: «فمَن كانت هجرتُه إلى اللهِ ورسولِه فهجرتُه إلى اللهِ ورسولِه. ومَن كانت هجرتُه لدنيا يُصيبُها أو امرأةٍ يَنكحُها فهجرتُه إلى ما هاجرَ إليهِ»، ولابد من التوقف قليلًا أمام طريقة سَبْكِ هذا الكلام الجليل العالي، فسيدنا رسول الله قال: «فمَن كانت هجرتُه إلى اللهِ ورسولِه، فهجرتُه إلى اللهِ ورسولِه»، فجاءت هنا العبارة الثانية مماثلة للأولى، بحيث تكررت عبارة «..هجرتُه إلى اللهِ ورسولِه»، وكان المنتظر أن تختلف العبارتان، فيقال مثلًا: فمَن كانت هجرته إلى الله ورسوله فقد فاز، أو: نجا، أو غير ذلك. وقد قال العلماء: لا بدَّ في الحديث من تقدير [أي: تقدير كلام محذوف من السياق]؛ لأنّ الشرط والجزاء والمبتدأ والخبر لابد من تغايرهما، وهنا قد اتحدا. وقد قدَّر بعضهم المحذوف بقوله: فمَن كانت هجرتُه إلى الله ورسوله نيةً وقصدًا، فهجرتُه إلى اللهِ ورسوله حُكمًا وشرعًا.

وبصرف النظر عن صحة هذا التقدير لابد من التفكر في سبب مجيء الكلام بهذه الصياغة؟ والذي نراه -وهو رأي لبعض السادة العلماء أيضًا- أن التكرار في الجملة الثانية يبين عظِم شأن الهجرة إلى الله ورسوله، فإنها بلغتْ من جلال الشأن وعظِم المنزلة ما لا نستطيع معه أن نعبر عن جزائها، فلا يوجد شيء يُدانيه يمكن التعبير به، فلا نستطيع أن نقول مثلًا: مَن هاجر إلى الله ورسوله فقد نجا، أو: فاز؛ لأن جزاء الهجرة إلى الله ورسوله أعظم من مجرد النجاة والفوز، فهذه أمور قد تتحقق لبعض مَن لم يهاجروا، أما جزاء تلك الهجرة فهو أعظم بحيث لا يُعبر عنه بغيره؛ ولذا كرَّر النبي الكريم العبارة.

وقد عبر سيد الخَلق عن المقابل بعبارة تشبه هذه العبارة، فقال: «ومَن كانت هجرتُه لدنيا يُصيبُها أو امرأةٍ يَنكحُها فهجرتُه إلى ما هاجرَ إليهِ»، فبيّنَ بها مدى هوان وحقارة ذلك الشأن بحيث لا يُعبر عن جزائه بغيره. لكن الملحوظ أنه، صلى الله عليه وسلم، لم يُعدِ الكلمات، فلم يقل: .فهجرتُه لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها. وإنما اكتفى بكلمة (ما) فقال: «فهجرتُه إلى ما هاجرَ إليهِ»، لبيان مدى خسة تلك الأغراض بحيث يعاف اللسان الشريف أن يكرر ألفاظها.

أعلام القراء



بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

أبو هريرة – رضي الله عنه " أخيرة"

سبق أن تكلمنا في المقالين السابقين عن أبي هريرة –رضي الله عنه-، مقرئا كبيرا، ومحدثا لا يُبارى. وكان –رضي الله عنه– أحدَ مفتيِّي زمانه. يُرجَع إليه في معضلات المسائل، وكان أبو هريرة يجلس إلى حجرة عائشة، فيحدث، ثم يقول: يا صاحبة الحجرة، أتنكرين مما أقول شيئا؟ فلما قضت صلاتها، لم تنكر ما رواه، لكن قالت:" لم يكن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يسرد الحديث سردكم". قال زياد بن مينا: كان ابن عباس وابن عمر وأبو هريرة وأبو سعيد وجابر وغيرهم من الصحابة يفتون في المدينة ويحدثون من لدن توفى عثمان -رضي الله عنه- وعنهم إلى أن توفوا.. وإلى هؤلاء الخمسة صارت الفتوى. وذكره الإمام ابن حزم في المتوسطين ممن روى عنهم الفتاوى. وكان أبو هريرة واسع العلم، حتى إن كعب الأحبار كان يقول: "ما رأيت أحدا لم يقرأ التوراة أعلم بما فيها من أبي هريرة". جاء رجل إلى زيد بن ثابت، فسأله عن شيء. فقال: عليك بأبي هريرة، فإنه بينا أنا وهو وفلان في المسجد ندعو، خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس، وقال:"عودوا إلى ما كنتم". قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي، ورسول الله يؤمن، ثم دعا أبو هريرة، فقال:"اللهم إني أسألك مثل ما سألاك، وأسألك علما لا ينسى"! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (آمين). فقلنا: ونحن نسأل الله علما لا ينسى! فقال: (سبقكما بها الدوسي). ويجمع ذلك قول الإمام الذهبي –رحمه الله-: هو رأس في القرآن، وفي السنة، وفي الفقه. وكان حسن الأخلاق، متواضعا، محببا إلى الأمة، كثير العبادة والذكر، وكان يسبح كل يوم اثنى عشر ألف تسبيحة، يقول: أسبح بقدر ديتي، وقد ذاق الجوع والفاقة؛ فقد كان من أهل الصفة. وقد استعمله عمر -رضي الله عنه على البحرين، فكثر ماله، وولي إمرة المدينة زمن معاوية، وقد مر في ولايته وهو يحمل حزمة حطب ويقول أوسع الطريق للأمير. عن سلم بن بشير: أن أبا هريرة بكى في مرضه، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي على دنياكم هذه، ولكن على بعد سفري، وقلة زادي، وأني أمسيت في صعود، ومهبطه على جنة أو نار، فلا أدري أيهما يؤخذ بي؟!

ودخل عليه مروان بن الحكم في شكواه، فقال: شفاك الله يا أبا هريرة. فقال: اللهم إني أحب لقاءك، فأحب لقائي. قال: فما بلغ مروان أصحاب القطا حتى مات.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية :
د. نيفين مختار

لا تقترب حقل ألغام

بعض الشباب قاموا برحلة في الصحراء الشاسعة لمجرد التغيير أو حب المغامرة وبدأوا يتوغلون فيها كثيرا، وبعد أن تمتعوا بيومهم شعروا بالتعب فقرروا ترك مركباتهم ونزلوا لينصبوا خيامهم كي يستريحوا وإذا بهم يقرأون لافتة كبيرة مكتوب عليها لا تقترب حقل ألغام، فأصابهم الفزع والهلع ولكنهم سرعان ما أخذوا يذكرون من كتب هذه اللافتة بكل الخير ويثنون عليه بشدة بل ويدعون له لأنه أرشد الناس قبل أن يقعوا في المحظور ويصابوا بأذى كبير لو أنفجر أحد هذه الألغام في وجوههم ، واستوقفني هذا المشهد بشدة ، أتدرون لماذا ؟ لأن هؤلاء الشباب تأثروا بمن حماهم من الهلاك المحتم لو كانوا تقدموا بضعة أمتار بل واستجابوا فورا للأمر بعدم الاقتراب من حقل الهلاك لأنهم ببساطة أدركوا أن من كتب هذه اللافتة لا يريد لهم إلا الخير، وإلا لماذا لم يمنعهم من المضي في طريقهم إلا الخوف على من يمر من تلك المخاطر القاتلة، أيها الشباب ،أيتها الفتيات أنتم جيل اختلف كثيراً عمن سبقهم ولذلك أردت أن أخاطبكم بالاسلوب الذى فيه تشويق بعض الشيء لذا إقرأوا الأن بعقول واعية متفتحة كما عهدنا في هذا الجيل، سؤالي الأن هل أحد سيخاف عليكم أكثر من الله الذى خلقكم ؟ والإجابة: لا. إذن لماذا لا تستجيبون لقول الله تعالى عندما يقول لكم « وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا »الله سبحانه يقول لك لا تقترب من الزنى أي لا تفعل مقدماته فلا تخلوا بفتاة في مكان ليس معكم فيه أحد حتى وإن كانت خطيبتك لأن هذا مدخل من مداخل الشيطان وليس هذا فحسب بل إن الله تعالى قد أمرك بذلك فقال « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ» لماذا عندما يأمرك الله بأمر لا تنفذوه، هذا لأن معظم الشباب والكبار الأن يخافوا أن يحدث لهم شيئاً يؤذيهم في الدنيا أما الآخرة فلا يهتموا بها، الله تعالى يقول لكم في موضع آخر « الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ » وفي آية أخرى « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » أخبركم ألا تقتربوا من حدود الله وكذلك لا تتعدوا حدود الله وذلك في كل أمر أمرنا الله به لأنه سبحانه يخاف علينا أن نلقي بأنفسنا في طريق المعاصي التي ستوردنا مورد التهلكة إن فعلنا هذا فهو سبحانه لا يريد أن يعذبنا بل يريد أن يحمينا من أنفسنا فوضع لنا الحدود حتى لا نقترب من المهالك التي تؤذينا ، ولذلك عندما يقول لك اجتنب الخمر فهذا أشد حرمة من الأمر المباشر لك لأنه سبحانه يقول لك لا تقترب منها مطلقا وكذلك أي نهي من الله تعالى لك أيها الإنسان إنما هو في النهاية لمصلحتك أنت حتى تنال رضا الرحمن، لذا إنتبه جيداً ولا تقترب من حدود الله فهي أشد هلاكا من حقل الألغام وليكن ما تقرأه الأن في خيالك وتضعه أمام عينيك دائما لافتة كتبت عليها عبارة (حرمات الله لا تقترب) .

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
3 ش نجيب الريحانى
ت:25783333
موقع عقيدتي الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

عيادة «عقيدتي»

شكواك أمام المسئول

تقدمها: **خلود حسن**

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 - أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 511 شارع رمسيس القاهرة.

علاج وجراحات مجانية

مرضى الكبد.. عمليات قلب وقسطرة وزرع قرنية.. أجهزة تعويضية للقراء

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، حيث قدم خليل محمد خليل مدير عام مكتب التأهيل للإعاقة بوزارة التضامن، الدعم لقراء عيادة عقيدتى وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات، الأجهزة التعويضية، كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الهمم.

نتعاون مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة وزرع العدسات، عمليات زرع قرنية فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر، بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير.

توجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيله ومن يرافقه مجانا.

تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد لغير القادرين بالمجان. تنضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

كوبون العيادة

الاسم: ....
العنوان: ....
التليفون: ....
الخدمة المطلوبة: ....

عزاء واجب

أسرة تحرير عقيدتى تتقدم بخالص العزاء للزميلة
منى الصاوى
فى وفاة عمها المرحوم
محمد الصاوى
سائلين الله سبحانه وتعالي ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح الجنات ويلهم أهله الصبر والسلوان



خاطرة

بقلم: د. مختار جمعة
الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية

لقاء الحق

لقاء الله عز وجل هو اللقاء الحق واليوم الحق، حيث يقول الحق سبحانه: "ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا" [النبأ: 39]، ويقول سبحانه: "مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" [العنكبوت: 5]، ويقول سبحانه: "فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا" [الكهف: 110]. ومن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، فعن عائشة (رضي الله عنها)، قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ"، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ؟ فَكُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ! فَقَالَ: "لَيْسَ كَذَلِكِ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ، أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ" (صحيح مسلم)، وعن أبى سعيد الخدرى أَنَّ رَسُولَ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: "إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ" فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَعَجِبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، يُخْبِرُ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَنْ عَبْدٍ خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) هُوَ الْمُخَيَّرَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ" (صحيح البخاري).

أما الذين لا يرجون لقاء الله (عز وجل) أو يكذبون به فيقول سبحانه وتعالى فى شأنهم: "إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ" [يونس: 7، 8]، ويقول سبحانه: "وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا" [الفرقان: 21، 22]، ويقول سبحانه: "وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ" [يونس: 11]، ويقول سبحانه: ويقول تعالى: "وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" [الأعراف: 147]، ويقول سبحانه: "أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ" [فصلت: 54].

والناس عند لقاء الله فى الآخرة فريقان: شقى وسعيد، فريق فى الجنة وفريق فى السعير.

لقاء الله لقاءٌ عظيم برب كريم، لا يُحبَّب إلا لمؤمن، فمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن أحب لقاء الله لا يكذب ولا يغش ولا يخون ولا يحتكر ولا يستغل ولا يفسد ولا يؤذى أحدا، نسأل الله العظيم أن نكون منهم.

علماء الإسلام ورجال القانون يؤكدون:
العفو الرئاسى عن ٧١٦ تجسيد عملى للتسامح والعفو والمواطنة

د. عبد الفتاح خضر: النصوص الشرعية تدعونا إلى مكارم الأخلاق

ثمن علماء الإسلام ورجال القانون قرار محكمة الجنايات برفع أسماء 716 شخصًا من قوائم الإرهاب والذى جاء بطلب من النيابة العامة، فى ضوء توجيه الرئيس عبد الفتاح السيسى بمراجعة قوائم المدرجين على قوائم الإرهاب.. وأوضحوا أن هذه خطوة تاريخية يجب على الجميع أن يثمنها لأنها تؤدى الى نشر روح التعاون والمواطنة والحب بين أفراد المجتمع.

أكد النائب محمد عبد العزيز، وكيل لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، وعضو لجنة العفو الرئاسي، أن قرار النيابة العامة باستبعاد 716 اسمًا من قوائم الإرهاب استجابة لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، ولهذا فهو قرار مهم للغاية، جاء فى إطار تعزيز الثقة والروح الإيجابية التى تحظى بها دعوة الرئيس السيسى للحوار الوطنى وإعادة تفعيل لجنة العفو الرئاسي.

وأوضح أن هذه المرحلة تشهد أجواءً مختلفة، واتخذت مصر إجراءات فى أثناء مكافحة الإرهاب، وبعد انتصارها عليه بوحدة الشعب المصرى خلف قيادته ودولته، فإن الدولة المصرية القوية قادرة على فتح صفحة جديدة، وتعطى فرصة للجميع بعد تحريات لتثبت أن من لم تتورط يداه فى الدماء يمكنه أن يأخذ فرصة أخرى.

وأشار إلى أن هذا القرار يضاف إلى سلسلة قرارات اتخذت من قبل لتعزيز هذه الروح الإيجابية والمزيد من فتح المجال العام والعمل، من أجل حقوق الإنسان والحريات العامة، مثل إلغاء حالة الطوارئ وإطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان وإعادة تفعيل العفو الرئاسي.


د. عبدالفتاح خضر

أكد المحامى طارق العوضي، عضو لجنة العفو الرئاسي، أن هؤلاء الأشخاص قبل صدور القرار كانوا ممنوعين من السفر والبيع والشراء، هناك توجيه رئاسى بالإفراج عن الجزء المحبوس من هؤلاء الأشخاص، وكل من ثبت أنه غير مدان من حقه أن يمارس كل حقوقه، مع التزامه بالواجبات المنصوص عليها.

أوضح أنه فى إطار تعزيز القيم الإجتماعية والوطنية ومراعاة للظروف الإنسانية، سبق أن قرر رئيس الجمهورية الإفراج بالعفو عن باقى مدة العقوبة لعدد (605) نزيل من المحكوم عليهم من كبار السن ذوى الحالات الصحية المتراجعة ممن إنطبقت عليهم شروط العفو الرئاسى من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل فى خطوة إستثنائية ذات بُعد إنسانى فى إطار الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان مما يجسد إستراتيجية الجمهورية الجديدة فى إحترامها لكرامة وحق الإنسان.

التسامح والعفو

عن فضل التسامح والعفو فى الإسلام أوضح الدكتور عبد الفتاح خضر، العميد السابق لكلية القرآن الكريم، أن التسامح والعفو على خلق نبيل دعا إليه افسلام لأنه يعود على المجتمع بالخير، ويدفع عنه ما هو شر، فهو يؤدى إلى التقليل من انتشار الشر، والقتال، والفساد بين أفراد المجتمع وينشر المحبّة والمودة ويقلل من الحقد والكراهية التى تزرع فى قلوب الذين لا يتسامحون مع غيرهم، بالتسامح والعفو تعم البركة أوضح أنه فى الوقت الذى أباح الله السعى للقصاص من الظالمين لوقف العدوان فقال الله تعالى: "وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ" ومع هذا فقد أمر الله بالصفح والعفو والتجاوز عن المسيء، ووعد على ذلك بجزيل الثواب وحسن المآب، فقال الله تعالى: "وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ" وقال تعالى: "فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ" وقال الله تعالى: "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا"، وقال النبى صلى الله عليه وسلم: "من كظم غيظه وهو يقدر على أن ينتصر، دعاه الله تبارك وتعالى على رؤوس الخلائق، حتى يخيره فى حور العين أيتهن شاء". وأكد الله تعالى ذلك بقوله: "وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ. الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ"، قال الإمام الطبرى فى "جامع البيان" قوله تعالى: "وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ" فإنه يعني: والصافحين عن الناس عقوبة ذنوبهم إليهم، وهم على الانتقام منهم قادرون، فتاركوها لهم. وأما قوله "وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" فإنه يعني: فإن الله يحب من عمل بهذه الأمور التى وصف أنه أعد للعاملين بها الجنة التى عرضها السماوات والأرض، والعاملون بها هم المحسنون، وإحسانهم هو عملهم بها

د. عبد اللطيف قنديل: ما أحوجنا إلى التعاون لما فيه مصالح البلاد والعباد


د. عبداللطيف قنديل

وأوضح الدكتور محمد عبد اللطيف قنديل، الاستاذ بكلية الدراسات الإسلامية للبنات بالاسكندرية- جامعة الأزه، أن الإسلام رغّب فى العفو والصفح والتسامح، وحث عليه من باب الاستحباب، ولهذا فإن العفو هو قمة الفضل والإحسان، وهذا الخلق الكريم هو سمة من سمات وأخلاق الإسلام الذى دعا إليه ورغب فيه فى مواضع متعددة؛ فقال تعالى: "فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ" وقال سبحانه: "فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ"، وقال سبحانه "وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ"

وأوضح أن العفو والتسامح مع مكارم الأخلاق التى دعا إليها الإسلام، عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ" قال القاضى عياض فى قوله: "ما زاد الله عبدًا بعفو إلا عِزًّا": فيه وجهان: أحدهما: ظاهره أن من عرف بالصفح والعفو، ساد وعظم فى القلوب، وزاد عزه. والثاني: أن يكون أجره على ذلك فى الآخرة وعزته هناك". وقال العلامة ابن الجوزى ،وقوله: "وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عِزًّا": وذاك لأن العافى فى مقام الواهب والمتصدق، فيعز بذلك" وما واحوجنا إلى مكارم الأخلاق التى فيها مصالح البلاد والعباد




قرار جمهورى بتشكيل الهيئات الإعلامية الجديدة
خالد عبدالعزيز للمجلس الأعلى.. والمسلمانى للوطنية للإعلام.. والشوربجى للصحافة

كتب - أحمد شعبان:

نشرت الجريدة الرسمية قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم 518 لسنة 2024، بشأن تشكيل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام لمدة 4 سنوات، . وبحسب القرار، يُشكل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام لمدة 4 سنوات برئاسة خالد محمود عبدالعزيز محمود وعضوية كل من: المستشار عبدالسلام عبدالمجيد عبدالسلام النجار نائب رئيس مجلس الدولة، ود. محمود أحمد ممتاز رئيس جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية، ود. حسام عبدالمولى صفر ممثلًا للجهاز القومى التنظيم الاتصالات. كما يضم المجلس عبدالمحسن سلامة عثمان سيف الدين من الشخصيات العامة وذوى الخبرة، وعلا كمال السيد الشافعى صحفية، وعصام الأمير إسماعيل خليل إعلامي، وعادل محمد إبراهيم حمودة من الشخصيات العامة وذوى الخبرة، والدكتورة منى محمد سعيد الحديدى ممثلاً للمجلس الأعلى للجامعات.

كما نشرت الجريدة الرسمية، قرار رئيس الجمهورية رقم 520 لسنة 2024، بشأن تشكيل الهيئة الوطنية للإعلام لمدة 4 سنوات برئاسة أحمد محمد المسلماني، وتشكل عضوية الهيئة كل من: المستشار حماد مكرم توفيق محمد نائب رئيس مجلس الدولة، وخالد محمد إبراهيم محمد نوفل - ممثلاً لوزارة المالية، والمهندس وليد زكريا على أحمد ممثلا للجهاز القومى لتنظيم الاتصالات، وأسامة كمال حلمى أحمد من الشخصيات العامة وذوى الخبرة.

كما تضم عضومية الهيئة ريهام وجيه عبد السلام الديب من الشخصيات العامة وذوى الخبرة، وهالة فاروق محمد حشيش ممثلاً لنقابة الإعلاميين، وسامى عبد السلام سعدون ممثلاً للنقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والإعلام، وصفية مصطفى أمين يوسف من الشخصيات العامة وذوى الخبرة.

كما نشرت الجريدة الرسمية، قرار رئيس الجمهورية رقم 519 لسنة 2024، بشأن تشكيل الهيئة الوطنية للصحافة لمدة 4 سنوات، وبحسب القرار، تشكل الهيئة الوطنية للصحافة لمدة أربع سنوات برئاسة عبدالصادق محمد الشوربجى وعضوية كل من: المستشار محمود فؤاد محمود عمار نائب رئيس مجلس الدولة ، وياسر سمير صبحى ممثلا لوزارة المالية، وعلاء الدين كمال محمد ثابت من الشخصيات العامة وذوى الخبرة، وعمرو رأفت محمد الخياط من الشخصيات العامة وذوى الخبرة، وحمدى عثمان عاشور عثمان رزق ممثلاً للصحافة القومية.

كما تضم عضوية الهيئة سامح سامى محروس رزق الله ممثلاً للصحافة القومية، وأسامة سعيد محمد عثمان أبو باشا - ممثلاً للعاملين بالمؤسسات الصحفية القومية، وسحر عبد العزيز الجعارة من الشخصيات العامة وذوى الخبرة.

الإمام الأكبر.. خلال لقائه قرينة الرئيس الكولمبي:
العدوان على غزة أبشع الجرائم ومطلو وقف الإبادة الجماعية فوراً

كتب – إيهاب نافع:

أكد الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، تقديره لمواقف الرئيس الكولومبى غوستافو بيترو، وتأكيده ضرورة احترام قرار المحكمة الجنائية الدولية بتنفيذ مذكرة الاعتقال التى أصدرتها المحكمة بشأن مجرمى حرب الكيان المحتل، ومطالبته المستمرة لوقف الإبادة الجماعية والمجازر التى ترتكب فى غزة، جاء ذلك خلال استقبال فضيلته بمشيخة الأزهر، فيرونيكا ألكوسير جارسيا، قرينة رئيس جمهورية كولومبيا. وأشار إلى أن الأزهر يقوم على نشر رسالة الإسلام المثلة فى نشر السلام بين الجميع؛ حيث جعل الإسلام التعارف والتلاقى والتراحم أساسًا للعلاقات الإنسانية بين البشر على اختلاف عقائدهم وأجناسهم وألوانهم، لو أراد الله لجعل الناس جميعًا متشابهين، ولكنه أراد أن يجعل الاختلاف سنة كونية، وجعل روابط الأخوة الإنسانية هى الحاكمة فى العلاقات بين المؤمنين وبعضهم البعض، وبين المؤمنين وغير المؤمنين، وجعل لهذه الأخوة واجباتها وفرائضها التى تعلى من قيمة الإنسان حتى فى حالة الحرب فى الإسلام لم تشرع إلا لرد العدوان، وأنَّ ما نراه من حروب عرفت تاريخيًّا بالحروب الدينية لم تكن بدوافع دينية بقدر كونها مدفوعة بأيديولوجيات سياسية حاولت اختطاف الدين واستغلاله، كما يحدث الآن فى غزة من قتل وإبادة وممارسة أبشع الجرائم في حق الفلسطينيين.

وأشار إلى أن الأزهر اتخذ خطوات جادة لنشر ثقافة السلام والأخوة داخل مصر وخارجها؛ حيث بادر الأزهر بإنشاء بيت العائلة المصرية مع الكنائس المصرية، لتعزيز روابط الأخوة والتعايش بين المصريين؛ مسلمين ومسيحيين، وانطلق من هذه المبادرة إلى الانفتاح على المؤسسات الدينية والثقافية حول العالم، وبذلنا جهودًا كبيرة فى بناء جسور التواصل مع المؤسسات فى الغرب، وتُوِّجت هذه الجهود بتوقيع وثيقة الأخوة الإنسانية التاريخية فى أبوظبى مع أخى العزيز البابا فرنسيس، التى استغرق العمل عليها عامًا كاملًا قبل توقيعها، كما اعتمدت الأمم المتحدة ذكرى توقيعها فى الرابع من فبراير يومًا عالميًّا للأخوة الإنسانية.

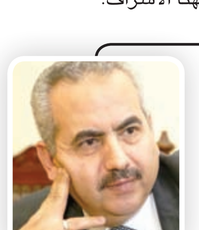
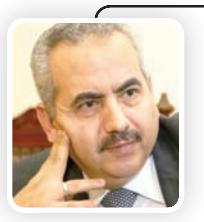


ونبه إلى أن السبب الرئيسى فيما يعانيه إنسان اليوم، هو سياسة الجسد المعزول تمامًا عن الروح والوجدان، وهذا التوجه العالمى الذى يحاول إقصاء الدين وتغييبه وتسييسه لتحقيق رغبات مادية، وفى مقدمتها تبرير صناعة الأسلحة والمتفجرات رغم ما تسببت فيما نراه من حروب وصراعات.

أعربت فيرونيكا عن متابعتها لجهود شيخ الأزهر فى إقرار السلام العالمي، وثقتها فى قدرة القادة الدينيين على إحلال السلام ونشره من خلال الحوار والتقارب، كما أشارت إلى اتفاقها مع رؤية فضيلته حول خطورة صناعة الأسلحة، وأنها السبب الرئيسى فى المأساة التى تحدث فى العالم، مشيرة إلى أمنيتها بوقف هذه الصناعة من أجل القضاء على الفقر والصراع والكراهية والحروب، كما أكدت أنه علينا أن ننظر إلى العالم برؤية مختلفة عن السياسيين لاستبدال الكراهية بالمحبة والحروب بالسلام، وعبَّرت عن أهمية الوثيقة التاريخية للأخوة الإنسانية وحاجة العالم إلى هذا الأنموذج فى التعاون بين رموز الأديان.

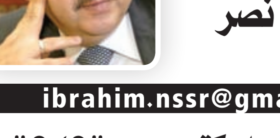
وكيل الأزهر:
رؤية مصر 2030 تعكس الحرص على توفير حياة كريمة

أكد الدكتور محمد الضويني، وكيل الأزهر الشريف، أن انعقاد النسخة الخامسة من الأسبوع العربى للتنمية المستدامة بجامعة الدول العربية، تحت عنوان «حلول مستدامة من أجل مستقبل أفضل: المرونة والقدرة على التكيف فى عالم عربى متطور» يثبت أن الدولة المصرية مواكبةٌ لما يجرى فى الساحة من حراك اقتصادى واجتماعي، وأنَّها حريصة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يؤكد أهمية توفير حياة كريمة لجميع المصريين بمقاومة ومكافحة الفقر وهو ما تبينه بوضوح الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة، رؤيةِ مصر 2030.




د. الضويني

وأشار خلال كلمته فى المؤتمر الذى عقد بجامعة الدول العربية بالتعاون مع الشركاء من الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وعدد من الهيئات المعنية فى مصر والمنطقة العربية، إلى أهميَّة هذا المؤتمر التى تكمن فى محاولة إيجاد صيغ للتكامل بين: (التنميةِ المستدامة والاقتصادِ الإسلامى بهدف مقاومةِ الفقر) وتبعاته، وذلك من خلال تعزيز الحوار والتفاهم والتفاعل بين الخبراء والمتخصصين فى مجالات التنمية المستدامة والاقتصاد الإسلامي؛ لبلورة رؤية شاملة حول مقاومة الفقر، ورسم السياسات الحقيقيَّة لمواجهته. كما يمثل المؤتمر جرس إنذار إلى كل العقلاء فى العالم كى يتكاتفوا ويكثفوا جهودَهم من أجل انتشال الفقراء من واقعهم المؤلم، حتى لا يصبحوا فريسة سهلة لجماعاتِ العنف والجريمة والإرهاب الذى يصيب الجميع بالألم.

واوضح أن التنمية المستدامة ليست شعارا، بل هو واجب تفرضه الظروف المتغيرة، ولقد أصبحت هذه التنمية المستدامة هدفا ساميا لأى وطن يسعى نحو التقدم والريادة، وسبيلا للمحافظة على الهوية من أى اختراق أو استهداف، يعنى الأزهر بنشر ثقافة الاستدامة، والتأصيل لها، والتوعية بأهميتها، وترسيخ قيمها، وتحقيق أهدافها فى المجتمع، وفى مقدمة هذا (مقاومة الفقر)، فعقد الأزهر العديد من المؤتمرات التى تتعلق بالتنمية المستدامة، ومواجهة أزمات الحياة، ومنها: مؤتمر «مواجهة الأزمات المعيشية وتداعياتها.. رؤية شرعية قانونية» بكلية أصول الدين بالمنصورة، ومؤتمر «التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر من منظور الفقه الإسلامى والقانون الوضعي» بكلية الشريعة والقانون بتَفهنا الأشراف.



طيب القول

بقلم: مصطفى ياسين
mostafayaseen1968@gmail.com

مصر- المغرب.. نموذج للتعاون العربى الأفريقى

تعيش العلاقات المصرية المغربية حالة من الانسجام والتفاهم المتجذر فى أعماق الشعبين الشقيقين على مر العصور والأزمنة وفى كل مجالات الحياة الإنسانية.

وهذا ليس غريباً على ذرية الشقيقين، سيدى شباب اهل الجنة، سبطى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، سيدانا الحسن والحسين ابنى الإمام على بن أبى طالب وريحانة سيدنا رسول الله، السيدة فاطمة الزهراء، رضى الله عنهم وآل البيت أجمعين.

وبفضل من الله على البلدين أن أكرمهما بقيادات وفية مخلصة، على مر العصور، يسعون جاهدين لخدمة ومصلحة البلدين الشقيقين وجميع بلادنا العربية والإسلامية.

وقد توطدت وتعمقت العلاقات المصرية المغربية فى الوقت الراهن لما تمثله العلاقة الأخوية فيما بين فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى وجلالة الملك محمد السادس، حفظهما الله.

وتجسيدا لهذه العلاقة الأخوية والشعبية، عقد "ملتقى الأعمال المغربى المصرى" اجتماعه الدورى، على أرض الكنانة، بأحد فنادق التجمع الخامس، احتفالا بالعيد الـ 69 لاستقلال المغرب، واليوبيل الفضى لجلوس جلالة الملك محمد السادس، على عرش المملكة المغربية، استعرض الملتقى فيلما وثائقياً عن إنجازات قيادة البلدين. بحضور السفير المغربى محمد آيت وعلى، المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية، وعدد كبير من الدبلوماسيين، على رأسهم ممثل سفارة زامبيا، ورجال الأعمال والإعلام والسياسة والفكر والثقافة من البلدين، تلبية لدعوة السفيرة د. سميرة العشيرى، رئيس مجلس إدارة مؤسسة أبناء المغرب ومصر للتنمية.

شهدت فعاليات الاحتفال زخماً فكرياً ورغبة صادقة من الجميع بحتمية ووجوب التضامن والتعاون بين البلدين باعتبارهما نموذج يحتذى لبقية الدول العربية والإسلامية، فى ظل عالم التكتلات الاقتصادية والتحالفات السياسية، والذى لا مكان فيه للضعفاء أو المتفرقين بدأ الحفل بتلاوة قرآنية للشيخ د. ماهر الفرماوى، وتقديم الإعلامى د. أيمن عدلى، و هبة عبدالعزيز. استهلته د. سميرة العشيرى، بتقديم التهنئة للمملكة المغربية ولجلالة الملك محمد السادس، مشيرة إلى أن المملكة المغربية ومصر تربطهما علاقات تاريخية عرقية، وأصول أمة عربية واحدة، وتؤكدها القيادة السياسية فى البلدين فى مختلف مجالات الحياة.

وأشاد السفير المغربى بالقاهرة، محمد آيت وعلى، بما أنجزته مصر من خطوات ناجحة جدا لتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة فى إقليم غير آمن، وهى آمنة مستقرة، لديها بنية تحتية متكاملة متطورة، وذات الشئ حدث فى المملكة المغربية بما حققه لها الملك محمد السادس من قفزة نوعية ممتازة ومكانة متميزة محلياً وإقليميا ودولياً، مؤكداً أن تكامل البلدين وتكاتفهما يجعلهما كـ"جناحين" ترفرف بهما افريقيا.

وأشاد م. هيثم حسين، رئيس مجمع عمال مصر، بتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى لخلق علاقات التعاون بين البلدين وبناء مستقبل مشترك، مؤكداً أن القومية العربية ليست شعارا نردده بل هى واجب وطنى مفروض علينا أن نمارسه ونطبقه عمليا، واصفاً العلاقات المصرية المغربية بأنها نموذج يحتذى للبلاد وقاطرة للتنمية العربية المستدامة.

ضم يوم الاحتفال ثلاث جلسات قيمة، لم تقتصر على المناقشات الكلامية فحسب بل تطورت إلى جلسات ولقاءات شراكة فعلية، كما تناولت: التعاون التجارى والصناعي، وفرص الاستثمار، ومستقبل ريادة الأعمال بين البلدين، بمشاركة وحضور كبار رجال الأعمال والمستثمرين. لـ"تحيا" أمتنا العربية والإسلامية بسواعد وعقول أبنائها المخلصين الأوفياء.

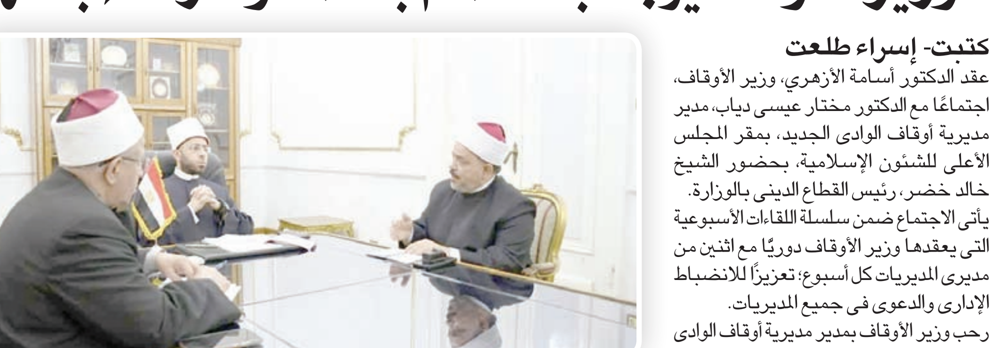
وزير الأوقاف يوجه بالاهتمام بالأئمة والارتقاء بأدائهم العلمى والدعوى

كتبت- إسراء طلعت

عقد الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، اجتماعًا مع الدكتور مختار عيسى دياب، مدير مديرية أوقاف الوادى الجديد، بمقر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، بحضور الشيخ خالد خضر، رئيس القطاع الدينى بالوزارة.

يأتى الاجتماع ضمن سلسلة اللقاءات الأسبوعية التى يعقدها وزير الأوقاف دوريًا مع اثنين من مديرى المديريات كل أسبوع؛ تعزيزًا للانضباط الإدارى والدعوى فى جميع المديريات.

رحب وزير الأوقاف بمدير مديرية أوقاف الوادى الجديد، واستمع إلى عرض شامل عن أوضاع المديرية، وناقش التحديات التى تواجه العمل وكيفية التغلب عليها، واستعرض الخطوات العملية لتذليل العقبات؛ ضمانًا لاستمرار العمل بكفاءة.



وأكد وزير الأوقاف أهمية تحقيق الانضباط الإدارى والدعوى على أعلى المستويات، مشددًا على ضرورة المتابعة الدقيقة لتطبيق المبادئ والقواعد المنظمة للعمل، وأشار إلى قرب اعتماد مدونة السلوك الوظيفى وتطبيقها؛ ضمانً لأداء العاملين دورهم بما يتناسب مع متطلبات المرحلة.

وأشار الوزير إلى ضرورة العناية بالأئمة على المستويين العلمى والفكري، مؤكدًا ضرورة تحسين مظهرهم وسلوكهم، مع تعزيز مكانتهم بما يليق بمسئولياتهم الدعوية، بالإضافة إلى تعزيز القيم السلوكية والاجتماعية الرفيعة التى يجب أن يتحلوا بها.

ووجه وزير الأوقاف مديرَ مديرية أوقاف الوادى الجديد بضرورة المتابعة المستمرة مع مديرى الإدارات الفرعية التابعة لأوقاف الوادى الجديد بالتعاون مع مؤسسات الدولة والمجتمع المدنى بهدف إعادة بناء الإنسان المصرى على أسس راسخة من القيم الوطنية والهوية الثقافية.

واختتم الأزهرى اللقاء بالإشارة إلى أن الاجتماعات الدورية مع مديرى المديريات تهدف إلى تعزيز التواصل مع قيادات الدعوة فى جميع أنحاء الجمهورية، ومتابعة تنفيذ الاستراتيجيات التى تعمل عليها الوزارة فى إطار برنامج عمل الحكومة، بما يخدم الوطن والإنسانية وفق أعلى معايير الجودة والتميز.

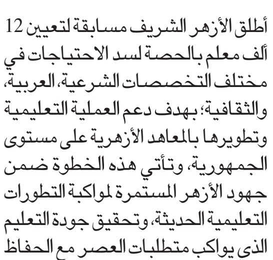
مسابقة تعيين 12 ألف مدرس بالحصة في الأزهر مستمرة حتى 7 ديسمبر
د. الجنيدي: جداول لتنظيم قبول أوراق المتقدمين تفاديا للزحام

أطلق الأزهر الشريف مسابقة لتعيين 12 ألف معلم بالحصة لسد الاحتياجات في مختلف التخصصات الشرعية، العربية، والثقافية؛ بهدف دعم العملية التعليمية وتطويرها بالمعاهد الأزهرية على مستوى الجمهورية، وتأتي هذه الخطوة ضمن جهود الأزهر المستمرة لمواكبة التطورات التعليمية الحديثة، وتحقيق جودة التعليم الذي يواكب متطلبات العصر مع الحفاظ على الهوية الإسلامية الوسطية.

وشملت وظائف الأزهر الشريف المطروحة تخصصات للمعلمين الحاصلين على مؤهلات عليا أزهرية، خاصة في المواد الشرعية والعربية، بالإضافة إلى تخصصات العلوم التربوية، وسيتاح للمعلمين الجدد العمل بنظام الحصة، حيث يحصل المعلم على مكافأة تُقدر بـ 50 جنيهًا للحصة الواحدة، بحد أقصى 20 حصة أسبوعيًا، مما يجعل الراتب الشهري المتوقع حوالي 4000 جنيه.

آخر موعد لمسابقة معلمين الأزهر

وأوضح الأزهر الشريف أن فتح باب التقديم لمسابقة معلمين الأزهر بدأ السبت الماضي ومستمر حتى 7 ديسمبر 2024 المقبل، من خلال تقديم الطلبات يدويًا إلى مقر الإدارات المركزية للمناطق الأزهرية في المحافظات، ومن المقرر إعلان النتائج مع نهاية الفصل الدراسي الأول، ليبدأ توزيع المعلمين على المعاهد الأزهرية حسب الاحتياجات.





د. ايمن عبدالغني

على جانب متصل نظمت المناطق الأزهرية المختلفة عمليات التقديم تيسيرا على المتقدمين لكن ذلك لم يقف حائلاً دون التزاحم الشديد خاصة للإقبال الكبير من الخريجين على التقديم في المسابقة بعد غياب سنوات طويلة لعمليات التعين في المعاهد الأزهرية.

من جهته قال الدكتور السيد الجنيدي، وكيل الوزارة للمنطقة الأزهرية بالشرقية: عمليات تلقي الطلبات مستمرة في منطقة الشرقية الأزهرية منذ السبت الماضي وفق جدول معد للمراكز المختلفة في المحافظة تفادياً للتكدس والزحام، وأنه تم تحديد أيام للمتخلفين من كل مراكز المحافظة وأن الأولية في ترتيب المتقدمين ستكون وفقاً للضوابط المعمول بها في التعيينات في الأزهر الشريف.

أضاف: المسابقة فرصة مهمة جدا لدعم العجز الموجود في التخصصات المختلفة في المعاهد ويساعد في تدريس المواد الشرعية والثقافية على النحو المرجو، ويفتح مجالاً لانضمام عدد كبير من المدرسين تجديدا للدماء في مختلف المراحل التعليمية.

رئيسة "قومى الطفولة والأمومة":
"اختلافنا مش بيفرقنا" حملة لدمج الأطفال مجتمعيا

كتبت- خلود حسن:

أعلنت الدكتورة سحر السنباطي، رئيسة المجلس القومى للطفولة والأمومة، إطلاق حملة "اختلافنا مش بيفرقنا" بالتعاون مع منظمة يونيسف، والتى تهدف إلى دعم حقوق الأطفال وإدماجهم فى المجتمع، والقضاء على التمييز والتنمر ونشر ثقافة الاختلاف وتقبل الآخر، وتعزيز الثقة بالنفس، فضلا عن تعزيز مبادئ التكاتف ودمج اللاجئين والمهاجرين فى المجتمع

وأشارت إلى أن الحملة المشتركة تتضمن بث تنويهات على القنوات التلفزيونية، وسيتم عرض رسائل الحملة فى محطات المترو وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وتتناول الرسائل دور جميع أفراد المجتمع من الآباء والمعلمين إلى الأصدقاء فى التكاتف والمساندة لبعضهم البعض، وتشارك الفنانة سوسن بدر بالتعليق الصوتى على التنويهات.

وأكدت الدكتورة هيام نظيف، نائب رئيس المجلس القومى للطفولة والأمومة، أن المجلس يتخذ عدة خطوات عاجلة فى ملف مكافحة زواج الأطفال من خلال إعداد خطة عمل متكاملة تتضمن عدة محاور أساسية كإعادة النظر فى السياسات والتشريعات، ومحور الإعلام والوعى المجتمعى وتسليط الضوء على هذه القضية، لافتة إلى أن المجلس يولى أهمية كبيرة لإنهاء العنف ضد الأطفال وكافة الممارسات الضارة التى تلحق بالفتيات.

« العنف ضد المرأة».. اليوم بالمجلس الأعلى للثقافة

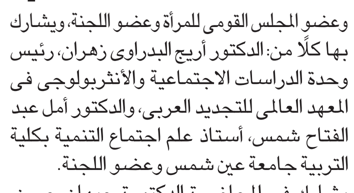
كتبت – منى الصاوي:

ينظم المجلس الأعلى للثقافة بأمانة الدكتور أسامة طلعت الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، من خلال لجنة الفلسفة وعلم الاجتماع والإنثربولوجيا ومقررها الدكتور مصطفى النشار، اليوم محاضرة بعنوان "ثقافة العنف ضد المرأة".

يدير المحاضرة الدكتور أحمد مجدى حجازى، أستاذ علم الاجتماع السياسى والثقافى وعميد كلية الآداب، جامعة القاهرة سابقًا، وعضو اللجنة، والدكتورة نسرين البغدادي، أستاذ علم الاجتماع وعضو المجلس القومى للمرأة وعضو اللجنة، ويشارك بها كلًا من: الدكتور أريج البدراوى زهران، رئيس وحدة الدراسات الاجتماعية والأنثربولوجى فى المعهد العالى للتجديد العربى، والدكتور أمل عبد الفتاح شمس، أستاذ علم اجتماع التنمية بكلية التربية جامعة عين شمس وعضو اللجنة.

يشارك فى المحاضرة الدكتورة جيهان حسن، مدير عام الإدارة العامة لثقافة الطفل بالهيئة العامة لقصور الثقافة، الدكتور سهير عبد السلام، أستاذ الفلسفة السياسية ووكيل لجنة الثقافة والإعلام بمجلس الشيوخ وعضو اللجنة.

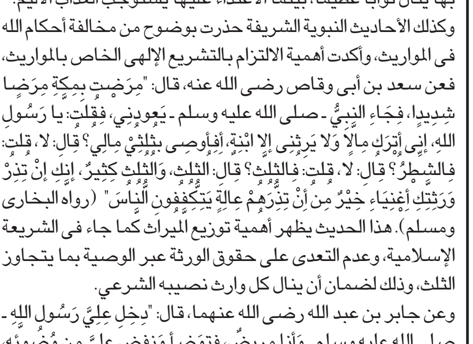
فى سياق متصل تنظم لجنة التاريخ والآثار بالمجلس ومقررها الدكتور محمد عبد الغني، ندوة بعنوان "استخدام الذكاء الاصطناعى فى مجال الآثار"، غدا الأربعاء، يدير المحاضرة الدكتورة علا العجيزى، أستاذة اللغة المصرية القديمة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، عضو لجنة التاريخ والآثار، ويحاضر بها الدكتور ياسر الشايب، أستاذ بكلية الهندسة، جامعة القاهرة.




د. أسامة طلعت

كل أسبوع

بقلم: إبراهيم نصر
ibrahim.nssr@gmail.com



إلا المواريث يا دكتور سعد "2/2"

فى ختام المقال السابق أوضحت أن التلاعب بالأنصبة الشرعية فى المواريث يعتبر تعديا على حدود الله، وقد يكون له عواقب دينية وأخروية، حيث وردت نصوص فى القرآن والسنة تحذر من مخالفة أحكام الله فى المواريث، ودعوى التراضى بين الذكر والأنثى على المساواة دعوى باطلة، وهذا ما نوضحه فى هذا المقال.

بداية أود التأكيد على أن التعديل فى أنصبة المواريث الإسلامية ليس مجرد مسألة قانونية أو اجتماعية، بل هو مسألة دينية أساسية يجب التعامل معها بحذر واحترام شديدين لتعاليم الإسلام.

ومن أهم نصوص القرآن الكريم التى تتحدث عن المواريث، وتوضح الأنصبة بشكل مفصل، فى سورة النساء قول الله تعالى: "يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا" (النساء: 11).

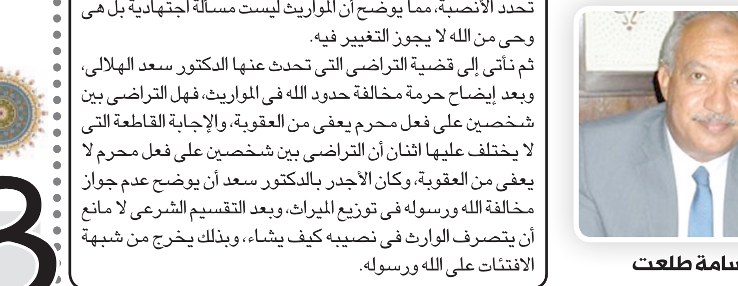
وفى السورة نفسها، يأتى التحذير الشديد لمن يخالف هذا التشريع: "تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ" (النساء: 13-14).

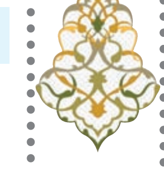
وبذلك يتضح بجلاء أن تقسيم المواريث من "حدود الله"، وأن من يلتزم بها ينال ثوابا عظيما، بينما الاعتداء عليها يستوجب العذاب الأليم.

وكذلك الأحاديث النبوية الشريفة حذرت بوضوح من مخالفة أحكام الله فى المواريث، وأكدت أهمية الالتزام بالتشريع الإلهى الخاص بالمواريث، فعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه، قال: "مَرِضْتُ بِمَكَّةَ مَرَضًا شَدِيدًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي، أَفَأُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالشَّطْرُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَذَرْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ" (رواه البخارى ومسلم). هذا الحديث يظهر أهمية توزيع الميراث كما جاء فى الشريعة الإسلامية، وعدم التعدى على حقوق الورثة عبر الوصية بما يتجاوز الثلث، وذلك لضمان أن ينال كل وارث نصيبه الشرعي.

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، قال: "دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَأَنَا مَرِيضٌ، فَتَوَضَّأَ وَنَفَضَ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ، فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ» (رواه البخارى ومسلم). هذا الحديث يبين أن النبى صلى الله عليه وسلم - لم يجب مباشرة، بل انتظر حتى نزلت الآية التى تحدد الأنصبة، مما يوضح أن المواريث ليست مسألة اجتهادية بل هى وحى من الله لا يجوز التغيير فيه.

ثم نأتى إلى قضية التراضى التى تحدث عنها الدكتور سعد الهلالى، وبعد إيضاح حرمة مخالفة حدود الله فى المواريث، فهل التراضى بين شخصين على فعل محرم يعفى من العقوبة، والإجابة القاطعة التى لا يختلف عليها اثنان أن التراضى بين شخصين على فعل محرم لا يعفى من العقوبة، وكان الأجدر بالدكتور سعد أن يوضح عدم جواز مخالفة الله ورسوله فى توزيع الميراث، وبعد التقسيم الشرعى لا مانع أن يتصرف الوارث فى نصيبه كيف يشاء، وبذلك يخرج من شبهة الافتئات على الله ورسوله.





لغة القرآن الكريم..قمة البيان

بقلم
الشيخ محمد فرج
مدير أوقاف غرب المنصورة

بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم في قوم بلغ البيان العربي فيهم أوج عزّته، وتفننت ضروب الفصاحة والبلاغة بأرقى أسلوب وأوضح بيان عرفته الدنيا، وانصبّت جداول الفصاحة والبلاغة والبيان في قريش في مكة المكرمة مهبط الوحي ومحط الرسالة، فجاءت معجزة نبي الإسلام الكبرى، وكانت كلامًا معجزًا وأفكارًا حية نابضة خالدة خلود الزمن، قال الله تعالى:» إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ« لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها، وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس؛ فلهذا أنزل أشرف الكُتُب بأشرف اللغات، على أشرف الرُّسُل، بسفارة أشرف الملائكة، وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض، وابتُدِئ إنزاله في أشرف شهور السنة؛ وهو رمضان، فكمل من كل الوجوه

القرآن كتاب الله أنزله بالعربيَّة ليس كالكتب السَّالفة فإنَّه لم يسبقه كتاب بلغة العرب، وقد أفصح عن التعليل المقصود جملة (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)؛ أي: رجاء حصول العلم لكم من لفظه ومعناه؛ لأنَّكم عرب، فنزوله بلغتكم مشتملًا على ما فيه نفعكم هو سبب لعقلكم ما يحتوي عليه، وقال جل ثناؤه:» وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا « وهذا وصفٌ يفيد المدح؛ لأنَّ اللغة العربية أبلغ اللُّغات، وأحسنها فصاحة وانسجاما

القرآن مصدر: قرأ، مثل: غُفْران وسُبْحان، وأطلق هنا على المقروء مبالغة في الاتِّصاف بالمقروئية؛ لكثرة ما يقرؤه القارئون؛ وذلك لحُسْنه وفوائده، فقد تضمَّن هذا الاسم معنى الكمال بين المقروءات، و(عَرَبِيًّا) نسبة إلى العربية؛ أي: لغة العرب؛ لأنَّ كونه قرآنًا يدل على أنه كلام، فوصفه بكونه (عَرَبِيًّا) يفيد أنه كلام عربي، قال سبحانه:» وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا «و كونه عربيًّا يليق بحال المنذَرين به، وهم أهل مكَّة ومَنْ حولها، فأولئك هم المخاطبون بالدِّين ابتداءً لما اقتضته الحكمة الإلهية من اختيار الأُمَّة العربية لتكون أوَّل مَنْ يتلقَّى الإسلام وينشره بين الأُمم، ولو روعي فيه جميع الأُمم المخاطبين بدعوة الإسلام لاقتضى أن ينزل بلغات لا تُحْصَى، فلا جرم اختار الله له أفضل اللُّغات واختار إنزاله على أفضل البشر

«عقيدتى» ترصد اللحظات المؤثرة فى حفل قرآنى:

دفعة جديدة بـ«دار عبدالفتاح مدكور» لعلوم القرآن بـ«أبو النمرس»

عريس يقدم «شبكة عروسته» لحظة تكريمها

شهدت مدينة أبو النمرس، بالجيزة، تظاهرة حب شارك فيها المئات من الحافظين والحافظات لكتاب الله تعالى الذين تخرجوا فى دار ومعهد المرحوم الشيخ عبدالفتاح مدكور، حيث تعالت الزغاريد وتساقطت دموع الفرح من المشاركين فى الاحتفالية الكبرى بمناسبة تخريج دفعة جديدة.

قال الشيخ مدكور عبدالفتاح مدكور- رئيس الجمعية الشرعية بمدينة أبو النمرس: تحرص دار الشيخ عبدالفتاح مدكور على تكريم حافظات القرآن وعلومه ومقاصده وفهم معانيه سنويا، وتضمنت احتفالية هذا العام، التى قدم لها الإذاعى حلمى الشريف- كبير المذيعين بإذاعة القرآن الكريم- وافتتحها بتلاوة قرآنية عطرة الشيخ محمد ناصف سلطان- نقيب قراء الجيزة- وحضرها العديد من صفوة ورموز المجتمع، منهم: عبدالله عيد نائب رئيس الجمعية، محمد سعيد هلال أمين حزب مستقبل وطن عن مركز أبو النمرس، حامد صالح، الشيخ علاء محمد صديق إمام وخطيب مسجد التقوى بأسيوط، الشيخ عمر زيتون إمام وخطيب مسجد الصحابة والباحث الشيخ صبرى شاهين والداعية محمد عبدالجليل بأوقاف الجيزة.

وكانت «عقيدتى» قد رصدت العديد من اللحظات المؤثرة التى اختلطت معها المشاعر فأثناء تكريم «آية حمدى» الخاتمة للقرآن والحاصلة على الإجازة، حيث فوجئ الحضور بوالدها ووالدتها وأخواتها وعريسها «محمد ربيع» مدرس القرآن بالأزهر يقدّم لها الشبكة فى حفل التكريم، وعمّت الفرحة جميع الحضور.

ومن اللحظات المؤثرة، وجّهت إدارة معهد الشيخ عبدالفتاح مدكور، برئاسة الشيخ إبراهيم مدكور، التحية لإحدى الخاتمات وتدعى «أمانى» التى قهرت المرض الشديد بحمد الله، ورغم أنها تتناول بعضا من العقاقير التى تؤثر على الذاكرة إلا أنها بفضل الله حفظت الختمة القرآنية كاملة، وتحاملت على نفسها وحضرت لينال المعهد التكريم بتكريمها.

نعمة كبيرة

من جانبها قالت المعلّمة الشيخة هدى فوزى: نحن فى نعمة كبيرة لأننا فى دار الشيخ عبدالفتاح مدكور لعلوم القرآن نحرص على المراجعة دائما، لأن القرآن يعد بالنسبة لنا هو الحياة، وأود أن أقول: إن القرآن يساعدنا على مواجهة أعباء الحياة والأخطار التى تحيط بنا، ففى ظل وجود من يحاربونا بالفساد والعُرى على الإنترنت فأقول للجميع: إن هؤلاء حاربونا بالفساد وبحمد الله نحن هزمناهم بالقرآن.

«أمانى» قهرت المرض وحصلت على الامتياز



ومن المشاهد المؤثّرة، تكرار مشهد من يتم تكريمهن بالحفل وهن يحملن صورة لكبير العائلة ولشيخهن الذى علّمهن القرآن وفاء وعرفانا منهن واعترافا بفضله بعد الله تعالى.

وحول سؤال وجِّه لعميد المعهد «إبراهيم عبدالفتاح مدكور»: ما السر فى العناية بالحافظات؟ أجاب: لأن الأم هى الأساس، وسنضمن فى هذه الحالة العناية بتحفيظ الأم لأولادها أولا، مما ينتج عن ذلك وجود دافع قوى للحفاظ على البيت أولا، ثم المجتمع ثم الوطن بأكمله، لأنه من المعروف أن الأولاد يمكثون مع الأم فى البيت غالبية الوقت خاصة وأن الأب يكون فى عمله يسعى على أكل العيش.

ولقد خصصنا الفترة المسائية للدراسة بالمعهد لتخريج دفعات جديدة من الرجال.

حكاية إنشاء المعهد

يقول مدكور عبدالفتاح: بعدما نجح الوالد- رحمه الله- فى إنشاء معهد العمرانية ومعهد هورين ببركة السبع منوفية، قرر تأسيس المعهد ببلدتنا أبو النمرس عام 2004م حتى يحمى أبناء البلدة والبلاد المجاورة من السفر إلى العمرانية، وعقب نجاحه فى تأسيس تلك المعاهد طلب منه الشيخ محمد متولى الشعراوى تأسيس معهد الشيخ الشعراوى بدقادوس، وبالفعل تحقق لإمام الدعاة ما أراد.

هدى: حاربونا بفساد الإنترنت فهزمناهم بالقرآن

وتخرجت أول دفعة من معهد الشيخ عبدالفتاح مدكور بأبو النمرس عام 2007م، أى بعد دراسة استمرت لمدة 3 سنوات.

ثم تخرجت دفعة بعدها كانت قد درست لمدة 3 سنوات، ثم قرر الوالد أن يتم تخريج الدفعات التالية بعد أربع سنوات، وبالفعل تم تخريج دفعة جديدة قبل حلول (كورونا).

وفى 2019م تخرجت دفعة جديدة بعد دراسة 5 سنوات، حيث رأى الشيخ إبراهيم مدكور أن يتم تعليم الدفعة فى أربع سنوات، ويخصص العام الخامس للمراجعة.

وجاء تخريج الدفعات التالية على النحو التالى: عام 2009م تخرج عدد 24 من الحافظات، وفى 2022م تخرجت 60، وفى 2023م تخرجت 61، وهذا العام تخرجت 55 خاتمة من المعهد وحصلن على جوائز بواقع ألف جنيه لصاحبات الامتياز الخمسة وخمسين ليصل إجمالي الجوائز المالية إلى خمسين ألف جنيه.

وتم تكريم لجنة الاختبار وهى مكونة من رجال عدول ويعد الواحد منهم قامة وقيمة علمية فى مجاله، (النقل) الشيخ شعبان رمضان إمام وخطيب مسجد عبداللطيف، الشيخ أحمد الغزالى معلم القرآن بالأزهر، د. طه عبدالشافى بكلية التربية جامعة عين شمس، الشيخ ماهر بيومى الحاصل على القراءات العشر والأربع الزوائد على العشر وليسانس علوم القرآن بالأزهر، الشيخ ياسر شلبى الحاصل على القراءات العشر، الشيخ عبدالباسط حمص إمام وخطيب مسجد الزاوية.

كما تم تكريم لجنة اختبار الخاتمات على مرحلتين المكونة من الشيخ ياسر شلبى والشيخ طه عبدالشافى والشيخ إبراهيم عبدالفتاح مدكور، وقامت الشيخة شيماء أبو بكر الحاصلة على القراءات العشر من الأزهر بتسميع متن التحفة والجزرية كاملا لكل طالبة من الختمات، كما تم عرض ذلك على الحضور فى الاحتفالية.

تكريم الحافظات

وفى ختام الاحتفالية قامت المنصة بتكريم الحافظات وهن: حنين أسامة، سلمى مجدى، فاطمة حسن، أمل مجدى، شيماء حسان، أسماء كمال، ليلى عبدالمنعم، هدى نعيم، ورد محمد، ياسمين عبدالناصر، آية حمدى، جهاد خليل، رانيا محمود، زينب سعد، فاطمة حسن رفعت، ملكة سعيد، آلاء سيد، أمانى صلاح، سماح سعيد، سمر عبدالله، عبير أشرف، عبير عطية، نوران سعيد، رقية إبراهيم، شيماء نبيل، ليلى رجب، مروة حسن، نهى عبدالله، روميساء مصطفى، زينب سيد، أمانى مصطفى، مريم أحمد، هبة عبدالحميد، أشجان كرم، جنة ربيع، سلوى راضى، عبير رزق، محمد هشام بالصف الثانى الإعدادى، نورا رزق، يارا حمدى، روضة ربيع، عزة عبدالناصر، مروة بدر الدين، مريم حمدى، مريم محمد، مها عزت، سارة عطية، مها عبدالباسط، نجلاء نجيب، مايسة بدر الدين، عايدة سعد، منى عبدالرازق، جنة عبدالعال، سماح عبدالحميد، سهير سعد.

الشيخ مدكور عبدالفتاح

.. و«عقيدتى» تكرّم العروس آية حمدى وأخواتها

عقب تكريمها كحافظة وخاتمة للقرآن وقيام العريس محمد ربيع بإهدائها الشبكة فى الإحتفالية الكبرى، حرصت «عقيدتى» على التقاء هذه الأسرة القرآنية والأزهرية والعريس محمد ربيع مدرس القرآن بالأزهر.

قال والدها الشيخ حمدى محمد عثمان (بالقطاع الخاص) (أبو البنات الأربعة: آية، يارا، مريم، منّة): أحمد الله تعالى أن جعلنا من أهل القرآن، بدءا من زوجتى (معهد فنى تجارى) الحافظة والخاتمة لكتاب الله، حيث أعتبرها هى الأساس فى تأسيس وتعليم بناتى دينهن الإسلام ودنياهن. وأرى أن من نعم الله علينا أن رزقنى بناتى، التحقن بالأزهر، فها هى ابنتى آية (العروسة) تدرس بالفرقة الثانية أصول الدين جامعة الأزهر بالقاهرة، وقد ختمت القرآن وحاصلة على إجازة من معهد الشيخ عبدالفتاح مدكور، وأخواتها: يارا بالصف الثانى الأزهرى، مريم بالصف الثانى الإعدادى الأزهرى، وأخير منّة بالصف الثانى الابتدائى وتحفظ نصف القرآن وهى بمعهد نزلة الأشطر الإبتدائى الأزهرى القريبة من أبو النمرس.

عرس مبارك

وتتمّة لنعم الله على عائلة الشيخ حمدى محمد عثمان أن منَّ الله عليها بأن تقدّم لخطبة ابنته الكبرى «آية» شاب صالح تخرج فى جامعة الأزهر، عمل بمجال التدريس لمادة القرآن بالمعهد الدينى بنزلة الأشطر-جيزة.

العروسان: القرآن حياتنا

من جانبه أعرب محمد ربيع (العريس) عن بالغ سعادته بأن أنعم الله عليه بالقرآن الذى يعتبره الماء والهواء الذى يتنفسه، وأنه لولا القرآن ما كان سيحالفه هذا التوفيق وأن هداه الله إلى عروسته صاحبة الامتياز فى حفظ القرآن بدار الشيخ مدكور، كما أعتبر لحظة تكريمها وتقديم الشبكة لها أمام المئات من أهل فى الحفل القرآنى الكبير من أسعد لحظات حياتى، وأؤكد أنه كما قدر الله لنا أن يجعلنا فى رحاب القرآن فإننى أحلم بأن نظل فى معية الله وأن نتفانى بتقديم أجيال صالحة فى المستقبل، لا يراعون إلا الخالق جلَّ وعلا، وصدق رسولنا الكريم- صلى الله عليه وسلم- حينما قال: (من أراد الدنيا فعليه بالقرآن، ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن، ومن أرادهما معا فعليه بالقرآن).

واختتمت العروس آية حمدى: ما زلت أشعر بتلك الفرحة التى لم ولن أنساها طوال عمرى، لحظة تقديم الشبكة لى، لحظة تكريمى فى الحفل القرآنى الكبير، والتى مفادها أن تبدأ حياتى فى رحاب القرآن، مصداقا لقوله تعالى: «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين...» فالحمد لله رب العالمين على عطاياه والتى تأتى فى مقدمتها نعمة القرآن، ورضا الله والوالد والوالدة ومشايخى وأساتذتى، فاللهم أنفعنا بما علمتنا واروي قلوبنا بالقرآن دائما أبدا.



الإيثار

بقلم الشيخ:
السيد شعبان متولى
الداعيةبالاوقاف

ان النفوس البشرية بطبعها وكنها وماهيتها تحب الاقتناء والتملك والادخار والقيادة والسيطرة، فهذه حقيقة لا يمكن الاختلاف عليها فى نفوسنا؛ ولكننا اذا تتبعنا أنفسنا ونولنها مرادها، فسيصبح الإنسان عبدًا للأنانية والأثرة واتباع الأهواء الضالة التى تقوده حتمًا إلى الهلاك وإلى خنادق الظلام والغواية؛ فيأتى القرآن الكريم والسنه النبوية المطهرة لكى تحرر الإنسان من حب الذات واتباع الشهوات والأهواء بخلق

« الإيثار»

يُعرف الإيثار فى اللغة على أنه التَّقديم أو الاختصاص، ويعرف في الاصطلاح على أنه أن يُقدِّم غيرَه على نفسه فى النَّفع له، والدَّفع عنه، وهو النهاية فى الأخوَّة، وهو عكس الأنانيَّة، وحب النفس، والطمع، والجشع، والاستحواذ، وغيرها من رذائل ودنايا الأخلاق.

فنجد أن الله تعالى يريد أن يربى عباده المؤمنين على هذا الخلق الرفيع الذى يضمن لهم مجتمعًا متكافلا خاليًا من الأنانية متنسكًا بعضه ببعض كالجسد الواحد واليد الواحدة، لذلك يقول الله تعالى فى كتابه العزيز: «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون* وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم» [سورة آل عمران:92]، والمقصود بالبر جميع الخيرات، والإيثار فى الإسلام طريق إلى الجنة، فالإنفاق وبذل الصدقات والزكاة يكون مما يحبب إلى النفس، مما يهذب النفس ويربيها على السماحة، وكرم الأخلاق، والرحمة.

وهذا هو المعنى الذى فهمه الصحابة رضوان الله عليهم من المهاجرين والأنصار فعلها الصحابة من الأنصار مع المهاجرين رضى الله عنهم أجمعين؛ فقد ضربوا أروع الأمثلة فى محبَّة الخير للآخرين وإيثارهم على أنفسهم، فقد قال الله تعالى فى شأنهم: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [الحشر: 9]، وروى البخارى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ المَدِينَةَ فَآخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ سَعْدٌ ذَا غِنًى، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: أُقَاسِمُكَ مَالِي نِصْفَيْنِ وَأُزَوِّجُكَ، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ، وفى رواية: إنِّى أكثر الأنصار مالًا، فأقسمُ مالى نصفين، ولى امرأتان، فانظر أعجبهما إليك فسمِّها لى فأُطلِّقها، فإذا انقضت عَدَّتُها فتزوَّجها.

بل وجعل النبى صل الله علية وسلم خلق للإيثار مرتبطًا بكمال الإيمان ، فعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (أخرجه البخاري)، فقد اقترن تمام الإيمان فى الإسلام بإيثار الغير على النفس.

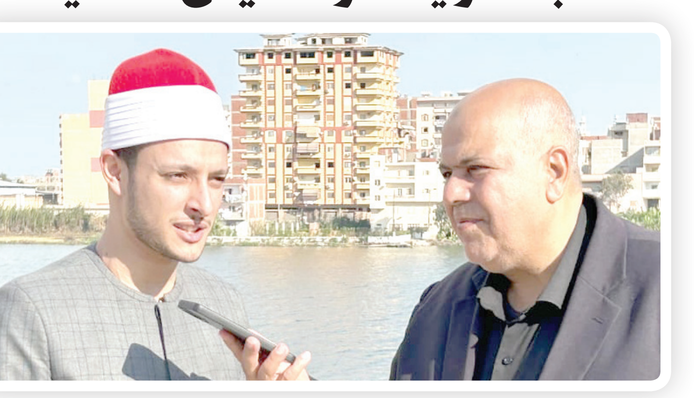
فنجد أن المنهج المتبع لبناء المجتمعات لا يقوم إلا على الإيثار

وأن مدح صل الله علية وسلم الأشعرين كان على تكافلهم لبعضهم ، فنجد فى الحديث الذى أخرجه الأمام البخارى عن سيدنا أبو موسى الأشعرى قال: قال رسول الله ﷺ: إن الأشعريين إذا أرملوا فى الغزو، أو قل طعام عيالهم جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم فى إناء واحد بالسوية، فهم مني، وأنا منهم.

فالخلاصة أن العلاقات وخاصة بين الأسرة لا تكون أبداً بالفضل ولا بالعدل بل تكون بالإيثار، لأن ذلك هو المنهج الإلهى والنبوى الذى أرشدونا اليه ودلونا علية.

أحمد الغيطاني.. ثانى أصغر قارئ تعتمده الإذاعة بعد «شعيشع»:

سجلت القرآن كاملا بالسويد.. وأمنيتى هداية الناس بـ«الصوت»



يعد القارئ الشاب الشيخ أحمد السيد عبدالكريم الغيطانى المولود 27 يناير 2001م بقرية كفر سليمان مركز كفر سعد بمحافظة دمياط، أصغر قارئ للقرآن تعتمده الإذاعة المصرية فى الألفية الثالثة، ليصبح ثانى أصغر قارئ تعتمده الإذاعة فى تاريخها وهو ابن الثامنة عشرة من عمره، وكان قد سبقه فضيلة القارئ الإذاعى الكبير الشيخ أبو العينين شعيشع ابن محافظة كفر الشيخ وهو فى السادسة عشرة من عمره.

«عقيدتى» التقته وأجرت معه الحوار التالى.

● ما هى البيئة التى نشأت فيها ورحلتك مع القرآن؟

●● أعتبر نفسى محظوظا لكونى نشأت فى أسرة قرآنية خالصة، بدءا من جدى لأبى الذى كان قارئا ومحفظا للقرآن، إضافة لعمله بوزارة الأوقاف، ولا يخفى على أحد أن والدى هو الشيخ السيد عبدالكريم الغيطانى الذى يعد أول قارئ دمياطى تعتمده الإذاعة المصرية قارئا بها، تخرج فى كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية جامعة الأزهر، وعمل إماما وخطيبا بأوقاف دمياط، كما يشغل حاليا منصب نقيب محفظى وقراء القرآن بدمياط.

تكوين القارئ

● وما أهم الأشياء التى أضافت لك وساهمت فى تكوينك كقارئ ما زال فى مقتبل العمر؟

●● من أهم الأشياء التى ساهمت فى نجاحى كقارئ للقرآن وساعدت فى تكوين شخصيتى أننى وجدت نفسى منذ نعومة أظفارى أتنعم فى هذا المناخ المبارك، لا أقول فى أسرة قرآنية فقط، ولكن وجدتنى أنتمى إلى بلدة كفر سليمان البحرى المعروفة بـ(بلد العلم والعلماء) حيث خرج منها أحد أعلام القرآن الذى قدر الله له أن يكون سببا مباشرا فى رفع اسم بلدتنا إلى عنان السماء بفضل ما أنعم الله عليه بالقرآن، ألا وهو فضيلة مولانا العالم الجليل الشيخ رزق خليل حبة (شيخ عموم المقارئ المصرية) وأحد الأعضاء البارزين بلجنة مراجعة المصحف الشريف، كذلك قدمت البلدة للعالم الإسلامى العالم الجليل د. مسموع أبو طالب، وغيره الكثير من أعلام القرآن والعلم النافع، وكان السادة كبار القرآن يتوافدون على البلدة لزيارة الشيخ حبة، كما كان لوالدى النصيب الأكبر فى مقابلة هؤلاء الأعلام مما أكسبه الخبرة فى مجال تلاوة وحفظ القرآن والتعامل مع الآخرين، وسبحان الله!! وفقنى ربى لاكتساب هذه الخبرة من والدى..

بدايتى القرآنية

● وماذا عن بدايتكم مع القرآن؟

●●بدأت حفظ القرآن في الخامسة من عمرى وأتممته في عمر الخامسة عشر على يد الشيخ محمود عبدالعزيز ريحان، ولأن والدى كان يصطحبنى معه فى السهرات القرآنية، لذا تأثرت فى البداية بأدائه فى تلاوة القرآن، ثم بدأت أتابع المدارس القرآنية الكبيرة، وبدأت أحاكي بعضهم، إلى أن أصبحت لى طريقة خاصة بى، وأصبحت أدعى لإحياء حفلات وسهرات بلدتنا ثم البلاد المجاورة والمحافظات، هذا إضافة إلى مشاركتى فى حفلات وندوات الأوقاف (مثل الأسابيع الثقافية) وغيرها بمساجد مصر الكبرى وآل البيت.

الطريق إلى الإذاعة

● وماذا عن طريقك نحو الالتحاق بالإذاعة المصرية؟

●● تقدمت للاختبار بالإذاعة المصرية عام 2018م حصلت على مهلة، وفى 2019م نجحت وتم اعتمادى بحمد الله وعمرى 18 عاما، وبدأت مرحلة التسجيلات وكان التوفيق حليفى من الله عز وجل وانطلق صوتى عبر أثير إذاعة القرآن ولى الشرف والفخر والاعزاز..

المسابقات الدولية

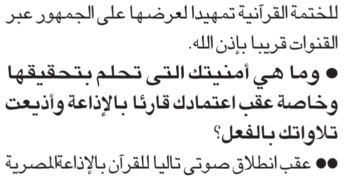
● وماذا عن المسابقات التى شاركت فيها وسفرياتك حول العالم وأسعد اللحظات التى عشتها خلال هذه السفريات؟

●● شاركت في العديد من المسابقات الدولية ممثلا لمصر وحصدت المراكز الأولى، منها المركز الأول في مسابقة مفازا الدولية 2019م، والمركز الأول في مسابقة (الفائزون) الدولية 2020م ببور سعيد، المركز الثالث في مسابقة كتارا الدولية 2022م بقطر، كما مثلت مصر في مسابقة ليبيا الدولية عام 2022م.

سافرت إلى الخارج لإحياء ليالي شهر رمضان المعظم في بلدان ودول عديدة مثل: البحرين (ثلاث مرات) في أعوام 2014، 2015، 2016، 2017م.

كما سافرت إلى السويد عامى 2023، 2024م.

أرى أن من أسعد اللحظات التى عشتها فى حياتى تكمن فى قيامى بتسجيل القرآن كاملا مرتلا فى المحراب أثناء إمامتى للمسلمين فى صلاة التراويح بالمركز الإسلامي بالسويد، وأقوم حاليا بعمل تنقية للختمة القرآنية تمهيدا لعرضها على الجمهور عبر القنوات قريبا بإذن الله.



● وما هي أمنيتك التى تحلم بتحقيقها وخاصة عقب اعتمادك قارئا بالإذاعة وأذيعت تلاواتك بالفعل؟

●● عقب انطلاق صوتى تاليا للقرآن بالإذاعة المصرية مؤخرا..أحلم بأن يكون صوتى سببا فى هداية الناس، وأتمنى من ربى أن تكون هذه هى رسالتى السامية، بأن أكون سببا فى جعل الناس تتأثر بتلاوتى وأنا خاشع، وأن تكون تلاوتى سببا فى تدبرهم للقرآن.

اللهم احفظ مصرنا وبارك شعبها وانصر جيشها وشفع فينا القرآن وسيدنا العدنان واجعلنا من أهل الجنان.

رسائل قرآنية

لعلكم ترحمون

بقلم:
أ. د عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا
بجامعة الأزهر الشريف

يقول الله تعالى في الآيات من 130 إلى 132 من سورة آل عمران: "يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ * وَأَطِيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ".

قد يسأل سائل: ما علاقة هذه الآيات بما قبلها، والحديث منخرط عن غزوة أحد وما أصاب المسلمين فيها، وأيضا تقدّم تذكيرٌ بفضل الله على المؤمنين في غزوة بدر؟ ونقول: إن العلاقة هنا في أكمل وجوهها، فبعد أن قرّر الله تعالى أنه مالك للسموات والأرض، وأن النصر فقط من عند الله، وأنه بيده الحكم في العباد فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء، كل هذا مرشِّحٌ ودافعٌ لكم أن تستجيبوا لأوامر الله تعالى ومن أهمها البعد عن أكل الربا أضعافا مضاعفة كما كان أهل الجاهلية يفعلون.

وقيل: إن الكافرين كانوا يتعاملون بالربا وينفقون من أرباحه على جيوشهم وسلاحهم، فحرص الإسلام أن ينهى المسلمين عن أن ينتهجوا نهجَهم ويفعلوا فعلَهم، فحذَّرهم من أكل الربا، وبراعة الاستهلال بهذا النداء العظيم المُحبَب إلى قلوبهم يحرّك فيهم مشاعرَ الإيمان فيجعلهم أحرَص على الاستجابة لأوامر الله تعالى لهم، وكأنه يقول لهم: أنتم مؤمنون بالله ولا يليق بكم إلا أن تسمعوا لأوامر الله ونواهيه التي يُلزمكم بها، ومنها: أكلُ الربا. وعبّر بالأكل بدلا عن الأخذ، لأنّ معظمَ المال يُنفق على الطعام والشراب، وهي كلمةٌ اعتادها العرب وإلى يومنا هذا يقول أحدهم: أسعى للقمة العيش، مع أن مصارف الأموال كثيرة، ولكن تأتي في المقدمة النفقة على الطعام والشراب.

والربا في اللغة هو الزيادة، أي أخذ مال بزيادة دون مقابل إضرارا بالمدين، وكانوا في الجاهلية يُقرِضُون المحتاجين فإذا حلَّ أجلُ السداد والوفاء ولم يكن مع المدين مالا، قال له صاحبُ الدين: أجِّل وقت السداد وأزيد في قيمة الدين، وهو ربا النسيئة الذي حرمه رسول الله، وقال: إن أول ربا أضعه تحت قدمي هو ربا عمي العباس، وكان يتعامل به في الجاهلية.

وهناك ربا البيوع، وقد نهى عنه النبي موضحا أن التمر بالتمر والشعير بالشعير والزبيب بالزبيب يدا بيد مناجزة فمن زاد أو استزاد فقد أربى ويسمى أيضا ربا الفضل، أما إذا اختلفت الأجناس فبيعوا كيف شئتم، كمن باع شعيرا بتمر فله أن يأخذ الزيادة حسب الاتفاق والحاجة، أما الأجناس الواحدة فلا تجوز فيها الزيادة، وكلُّ قرضٍ جَرَّ نفعا مشروطا فهو ربا.

ولا يدخل في الربا حسن الأداء، كمن أقرضني مالا دون اشتراط زيادة وقت حاجتي، فلا مانع أبدا أن أردّه مع هدية تليق بهذا الذي قضى حاجتي طالما أنه لم يشترط، والربا كله حرام، ومن أحَلّه فهو كافرٌ بنص الكتاب والسنة، ولكن يختلف الناس في تَكْييف المسائل والقضايا، كمسألة البنوك مثلا، فمن رآها ربًا حرَّمها، ومن رآها ليست ربا أجازها، وهو خلافٌ مطوّل بين العلماء.

وقوله تعالى: "أضعافا مضاعفة" ليس شرطا في التحريم، فلا يفهم منه أبدا أن الربا إن لم يكن أضعافا مضاعفة فهو حلال، فهذا فهمٌ سقيم للغاية لم يقل به أحدٌ من العلماء، وإنما هو وصفٌ لما كان أهلُ الجاهلية يفعلونه فقد كانوا يأكلون الربا بهذه الطريقة، وهو كقوله تعالى: "وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا" فلا يفهم منه إباحة إكراه الجواري على الزنا لو لم يردن التحصن، بل هو وصف لما كان سائدا وقت نزول الآية الكريمة، فتنبّه يرحمك الله فهو باب شائك يلِجُ منه المستشرقون بعدم فهمهم لأسلوب العربية ودروبها.

ثم تأتي أخوفُ آيةٍ في القرآن الكريم وهي قوله: "وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ" أي اجتنبوا وجنبوا أنفسكم أن تستوجبوا لها نار جهنم والتي أعدّها الله تعالى خِصيصا لتعذيب الكافرين به، وأطيعوا الله والرسول، وجمع بينهما بطاعة واحدة إيذانا وإعلاما بأن طاعة الرسول هي من طاعة الله فهو لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، وطاعته تستوجب لنا رحمة الله التي نسأل الله ألا يحرمنا منها ببركة النبي .

يوم الحصاد.. لبراعم «شباب أهل الجنة» بالتجمع الأول





اعتادت المدرسة القرآنية بمسجد «شباب أهل الجنة»، بالتجمع الأول، أن يقضي الأطفال يومهم ما بين الحفظ والمراجعة وسماع الدرس ثم تأتي فقرة الصناعات الصغيرة.

ولكنهم هذه المرة أرادوا أن يجعلوه يوما غير سائر الأيام، فكان يوم تكريم الفائزين في المسابقة الكبرى والتي استعد كل منهم لها بتجميع حفظه السابق وتم اختبارهم على مدى ثلاثة اسابيع مضت.

تقول الداعية م. عبير أنور، مسئولة تحفيظ القرآن للبراعم والسيدات: بدأ اليوم بتلاوة القرآن ثم إعلان اسماء الفائزين وهم سبعة عشر طالبا وطالبة وخرج كل منهم لاستلام شهادة التقدير والجائزة، كان بين الحاضرين العديد من الأسر القرآنية، فنجد أسرة وقد حفظ أطفالهم الأربعة القرآن كاملا، وأسرة أخرى في أول الطريق ومنهم من قطع شوطاً، نسأل الله ان يحفظهم ويحفظ والديهم الذين حصنوا أطفالهم بحصن القرآن وحفظه.

والمكرمون هم: عبدالرحمن وجنى وياسمين ابراهيم، فاطمة ومعتز عاشور، ياسمين سيد، ساندي ويوسف وزياد محمد، حورية وعلي أحمد، يوسف محمد، يوسف محمد احمد، امنية محمود، ملك جمعة، رميساء ومعاذ محمد يوسف وفاطمة محمد.

أضافت م. عبير: بإذن الله يستأنف الجميع الحفظ وتتوالى المسابقات الشهرية لتحفيزهم على الحفظ حتى يأتي موعد المسابقة الكبرى فيجتهد كل منهم لمراجعة جميع ما حفظ.

لوحة شرف وتهانى «عقيدتى»

أول أمسية

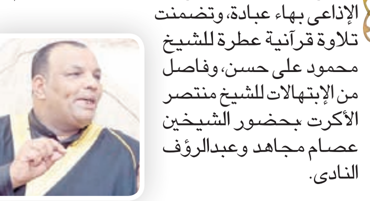


نفذ القارئ محمد فاروق أبو الخير ،أحدث قارئ بالإذاعة المصرية، أول أمسية له وأذيعت أول أمس الأحد بإذاعة القرآن الكريم والتى سجلت فى مسجد السيدة فاطمة النبوية بالقاهرة، وتضمنت الأمسية التى قدم لها الإذاعى خالد عبدالقادر الزنفلى، تلاوة للقارئ الجديد وفاصل من الإبتهالات للشيخ منتصر الأكرت وكلمة للداعية الشيخ أحمد مكى.

«عقيدتى» تهنئ القارئ فاروق أبو الخير وتتمنى له دوام التوفيق.



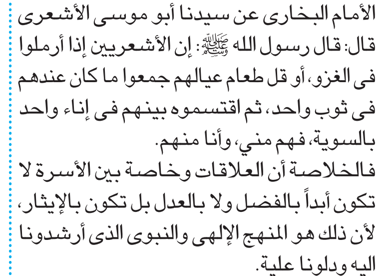
صوت مكة



استعد فريق عمل برنامج «أنغام السماء» لتقديم حلقة جديدة عن حياة الحنجرة الذهبية القارئ الأسطورى الشيخ عبدالباسط محمد عبدالصمد (1927-1988م) الملقب ب(صوت مكة) بمناسبة ذكرى رحيله ال 36 فى 30 نوفمبر الجارى.

البرنامج من إعداد وإخراج حاتم عبدالله.

أمسية إذاعية بمنيا القمح



سجلت شبكة القرآن الكريم أمسية إذاعية فى مسجد الشيخ جودة بمنيا القمح بمحافظة الشرقية، قدم لها الإذاعى بهاء عبادة، وتضمنت تلاوة قرآنية عطرة للشيخ محمود على حسن، وفاصل من الإبتهالات للشيخ منتصر الأكرت بحضور الشيخين عصام مجاهد وعبدالرؤف النادى.



أكد علماء وقانونيون وخبراء أن الشريعة الإسلامية حذرت من الشائعات ونهت عنها .. مشددين على أهمية دور رجال الدين الإسلامى والمسيحى بجانب دور الدولة فى توعية المجتمع بخطورة انتشار الشائعات داخل المجتمع وكيفية مواجهتها .

وحذروا من وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت بيئة خصبة لنشر الشائعات الإجتماعى ،. مشددين على أن انتشار الشائعات يعد خطرا كبيرا على المجتمع يهدد أمنه القومي واستقراره الاجتماعي خاصة في هذه الظروف التي تعيشها المنطقة العربية والإسلامية من حروب وأزمات سياسية واقتصادية واجتماعية .

وطالبوا بضرورة تغليظ العقوبات الخاصة بالشائعات في كافة القوانين سواء قانون العقوبات أوقانون تنظيم الصحافة والاعلام.. مشددين على سرعة إصدار قانون حرية تداول المعلومات بما يساهم في الوصول إلي المعلومات الصحيحة والمدققة ويساهم أيضاً في دحض أي شائعات أو معلومات مغلوطة

تحقيق: محمد لملوم

إصدار قانون « حرية تداول المعلومات » .. يقضي عليها تماما

مطالب بتغليظ العقوبات الخاصة بـ «الشائعات» في كافة القوانين

محاصرة الشائعات

بداية يرى الدكتور رضا عبد الواجد عميد كلية الإعلام بجامعة الأزهر أن الشائعات إذا إنتشرت فى أى مجتمع فإنها تصيبه بالكثير من المشاكل والأمراض الإجتماعية التى قد تصل إلى حد الإضرار بالأمن الإجتماعى للوطن، لذلك يجب محاصرة الشائعات ووأدها فى مهدها حتى لا يستفحل خطرها ويعظم أثرها وتنتشر بين الناس مثل إنتشار النار فى الهشيم، وقد حذر القرآن الكريم من الشائعات ، بقوله تعالى « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ » .. من هنا فإن ليس مطلوب منا تصديق كل ما يسمع أو يكتب على صفحات التواصل الإجتماعى ، لأن المكتوب أو المسموع قد يكون فيه مبالغة او تهويل أو تهوين أو إخفاء أو تلوين، وربما يتم إختلاق الخبر إختلاقاً لأغراض متعددة، لذلك ينبغى على كل مستخدم لكل هذه المواقع والشبكات أن يتبين من صحة هذه الأخبار المكذوبة والمضللة ولا يشارك أبداً فى نشرها .

ويشير إلى أن بيئة الإعلام الرقمى أو البيئة الإفتراضية هى مجال خصب لنشر الشائعات.. موضحاً أن الشائعات موجودة فى كل زمان ومكان ومنذ فجر التاريخ الإسلامى، وقد رأينا أعظم شائعة فى التاريخ الإسلامى وهى حادثة « الإفك « التى أورد الله تعالى تفاصيلها فى سورة النور حينما إختلق المنافقون الذين يروجون للمرجفون فى المدينة أخباراً مكذوبة طالت بيت النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنزل الله تعالى بعدها آيات تنظم العلاقة بين المسلمين وبين أفراد المجتمع، لذلك ينبغى أيضاً أن نتريث عندما نسمع خبراً سيئاً عن شخصية لم نسمع عنها شراً قبل ذلك، وألا نشارك فى ترديد هذه الشائعات حتى لا نضر بأمن المجتمع.

وتابع عميد الإعلام بالأزهر: هناك أمران للتعامل مع الشائعات أولها إتباع الوصايا الإلهية، بأن نغلب حسن الظن بالمسلمين، وألا نصدق على مسلم أو شخصية عامة شيئاً بدون دليل بيِّن وحجة واضحة .. الأمر الثانى علينا أن نحاصر الشائعة على وجه السرعة بإمداد الناس بالمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التى لا تدع مجالاً لنشر الأخبار المكذوبة والأخبار المضللة .

وأوضح د. عبدالواحد أنه في هذا الزمن الذي تطورت فيه وسائل الإعلام والتي وصلت إلى تقنيات الذكاء الإصطناعى، فأصبح بمقدور الناس إنشاء فيديوهات وملفات صوتية لبعض الأشخاص بإستغلال بصمة الصوت، ومن ثم إختلاق فيديوهات وملفات صوتية بلسان هذه الشخصية، وهو ما يعرف علمياً بتقنية التزييف العميق التى يتم إستخدامها من قبل البعض للتشهير أو الإضرار بالأمن القومى للمجتمعات، وكل هذا يدخل ضمن المنهيات التى حرمها الله تعالى، ويدخل أيضاً تحت طائلة القانون ويخضع للمواد التى تنظم العلاقة بين أفراد المجتمع المختلفة .

وأكد أن إمداد وسائل الإعلام الرسمية والمجتمع بالمعلومات الصحيحة بشكل دائم، تعد أفضل طريقة لمواجهة الشائعات المغرضة .. مشدداً على أهمية دور رجال الدين الإسلامى والمسيحى بجانب دور الدولة فى توعية المجتمع .

د. السيد عبدالصمد : خطورة كبيرة للشائعات على المجتمع.. والإسلام نهى عنها

الدور التثقيفي

من جانبها تؤكد الدكتورة سامية خضر صالح استاذ علم الاجتماع بكلية التربية جامعة عين شمس أن تراجع الدور التثقيفى والتنويرى من ضمن أسباب إنتشار الشائعات لأن الشائعات حرب خطيرة وخصوصاً إذا تعرضت للأمن القومى، وتكبد الدولة خسائر كبيرة.

وطالبت أستاذ علم الإجتماع بضرورة إستعادة دور الإعلام ليكون إعلام نهضة وظهير للدولة المصرية وتعظيم دور الشعراء والمثقفين والكتاب، لأن الأمية تساعد على إنتشار الشائعات، ولابد من إستبدال البرامج غير الهادفة ببرامج هادفة مقنعة لمواجهة الشائعات.. مؤكدة على ضرورة الإهتمام بالتعليم بكافة المراحل التعليمية، وعقد ندوات تثقيفية وتنويرية للطلاب وتنظيم رحلات لزيارة المتاحف المصرية لترسيخ التاريخ المصرى فى وجدانهم من أجل الحفاظ على الأمن القومى.

« د. سامية خضر : استبدال البرامج غير الهادفة ببرامج هادفة مقنعة لمواجهة الشائعات »

ويشير الدكتور صلاح عراقى رئيس قسم الصحة النفسية الأسبق بكلية التربية جامعة بنها إلى أن الهدف من إنتشار الشائعات هو الإضرار بالسلم والأمن المجتمعى ،خاصة إذا كان المجتمع يشهد مجموعة من الإنجازات والنهضة فى كل المجالات المختلفة على كافة المستويات ، لأن التشكيك يترتب عليه ضعف الروح المعنوية لدى أفراد المجتمع وعدم الإهتمام وفقدان الأمل نحو البناء والتنمية والنهضة.

ويؤكد د. عراقي أن مواجهة تلك الشائعات تكمن فى التأكد من موثوقية مصدر الشائعة، لأن الشائعة تضخم من الواقع وخاصة فى السلبيات، ويكون الهدف منها أن يعيش الفرد قدر من الثقة المثالية التى لا تتفق مع واقعه.. مطالبا بضرورة بناء وعى الشباب فى جميع مراحل التعليم الجامعى وقبل الجامعى، من خلال عقد ندوات ودورات تثقيفية وتنويرية لتصحيح المفاهيم المغلوطة، وهذا دور رجال الدين وأساتذة علم النفس والإجتماع بالجامعات، فضلاً عن الدور الإعلامى للإعلام المقروء والمسموع والمرئى، على أن يكون هناك منصة إلكترونية لمراقبة المواقع وما فيها من شائعات وسرعة نشر الحقائق على المواقع بكثرة.

وسائل قطع التواصل

ويؤكد الدكتور السيد عبدالصمد أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر أن للشائعات خطورة كبيرة على المجتمع، فهى تثير العداوة وتصيب العقول بالفكر الملوث والقلوب بالحزن، ومن خطورتها أيضاً انها تخلق دوراً فى جذب إنتباه الناس سواء كان هذا الجذب إلى إتجاه دينى أو سياسى أو تشويه صورة رئيس أو قائد.. لافتا إلى أن وسائل للتواصل الإجتماعى أصبحت وسائل لقطع التواصل وتفكيك المجتمع، ومما يساهم ايضاً فى إنتشارها هو فراغ الشباب والنفاق بين الناس وتغليب المصلحة الخاصة للأفراد وتقديمها على مصالح العامة.

ويشدد د. عبدالصمد على أن الشريعة الإسلامية نهت عن الشائعة تصديقاً لقوله تعالى « وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا »، كما نهى الله سبحانه وتعالى عن ألا يستهلك الإنسان سمعه وبصره وقلبه إلا فيما خلقه الله من أجله والبعد عن الشائعات والتحلى بالصدق والبعد عن الكذب تصديقاً لحديث النبى صلى الله عليه وسلم « كل كلام ابن آدم عليه لا له ، إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله »، وقوله « كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع ».

وطالب أستاذ الفقه المقارن بضرورة التعامل مع ناقل الشائعة على أنه منافق، مؤكداً على ضرورة أن يحافظ الإنسان على لسانه من كثرة الكلام وإن كان قد دأب على كثرة الكلام فليكن كثرة كلامه ذكر الله، والتفكير فى العاقبة والخوف من الخاتمة.

د. رضا عبدالواجد: لرجال الدين دور كبير في توعية المجتمع بجانب الدولة

خطوات مطلوبة

وبدوره يرى الدكتور محمد حجازي خبير التشريعات الرقمية والرئيس السابق للجنة التشريعات بوزارة الاتصالات أن مواجهة الشائعات والمعلومات المغلوطة يستوجب اتخاذ عدة خطوات .. أولها : تعزيز الوعي لدى المواطنين حول كيفية التحقق من المعلومات، ويمكن ذلك من خلال حملات توعية تستهدف جميع فئات المجتمع، مع التركيز على أهمية الاعتماد على المصادر الرسمية والموثوقة .. ثانها : يجب أن تكون هناك آليات سريعة بوسائل الإعلام لتصحيح الأخبار الزائفة وتقديم المعلومات الدقيقة للمواطنين.. وثالثها هو استخدام التكنولوجيا الحديثة لمكافحة الشائعات، من خلال تطوير تطبيقات تتيح للمستخدمين التحقق من صحة المعلومات قبل مشاركتها أو إنشاء منصات إلكترونية خاصة لتصحيح الأخبار الزائفة.

وطالب د. حجازي بتغليظ العقوبات الخاصة بالشائعات في كافة القوانين سواء قانون العقوبات، أوقانون تنظيم الصحافة والاعلام.. إضافة إلى سرعة إصدار قانون حرية تداول المعلومات بما يساهم في الوصول إلي المعلومات الصحيحة والمدققة ويساهم ايضاً في دحض أي شائعات أو معلومات مغلوطة.

« د. جمال أبوالفتوح : المشرع المصري واجه ترويج الشائعات ونشر الأخبار الكاذبة باعتبارها جرائم »

تجريم الشائعات

من جانبه يوضح الدكتور جمال أبو الفتوح محمد أبو الخير وكيل كلية الحقوق جامعة دمياط للدراسات العليا والبحوث كيف واجه المشرع المصري ترويج الشائعات ونشر الأخبار الكاذبة باعتبارها جرائم .. لافتا إلى أن ذلك ظهر ذلك في تعقب واستهداف الصفحات التي تروج لهذه الشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي ، وظهر ذلك واضحاً في نص المادة رقم 80 من قانون العقوبات المصري والتي تقرر الحبس مدة لا تقل عن 6 اشهر ولا تزيد عن 5 سنوات وبغرامة لا تقل عن 100 جنيه ولا تجاوز 500 جنيه او بإحدى هاتين العقوبتين لكل مصري اذاع عمدا اخباراً أو بيانات أو إشاعات كاذبة حول الأوضاع الداخليه للبلاد أو باشر أي نشاط من شأنه الاضرار بالمصالح القوميه للبلاد، وتكون العقوبه السجن اذا وقعت الجريمة في زمن الحرب كما نصت الماده رقم 102 مقرر من قانون العقوبات المصري على أن يعاقب بالحبس وبغرامه لا تقل عن 50 جنيه ولا تجاوز 200 جنيه كل من أذاع عمداً أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة إذا كانت من شأنها تكدير الأمن العام أو الحاق الضرر بالمصلحة العامة كما نصت الماده رقم 188 من قانون العقوبات المصري بأن يعاقب بالحبس مده لا تجاوز سنه وبغرامه لا تقل عن 5000 ولا تزيد عن 20000 جنيه او باحدى هاتين العقوبتين كل من نشر بسوء قصد اخباراً أو بيانات أو إشاعات كاذبة من شأنها تكدير السلم العام أو إثارة الفزع بين الناس أو الحاق الضرر بالمصلحة العامة وهنا يظهر دور المشرع المصري في مواجهة هذه الجريمة.



د. رضا عبدالواجد - د. سامية خضر - د. جمال أبوالفتوح - د. سيد عبدالصمد - د. صلاح عراقي

بعد زيادة أعدادهم .. وعدم التزام قلة منهم بالقوانين

علماء وخبراء يشيدون بقانون «لجوء الأجانب الجديد»

د. سعد عبد الدايم: مصر الملاذ الآمن للاجئين .. والحكومة لم تضعهم في خيام مثل دول أخرى

« أشاد علماء وخبراء بقانون « لجوء الأجانب الجديد « الذي قدمته الحكومة ووافق عليه مجلس النواب مؤخرا ، والذي يهدف إلى وضع تنظيم قانوني لأوضاع اللاجئين وحقوقهم والتزاماتهم المختلفة في إطار الحقوق والألتزامات التي قررتها الاتفاقيات الدولية. جاء القانون الجديد استجابة لمطالب المواطنين في الشارع المصري وعلى مواقع التواصل الاجتماعي ، الذين شددوا على ضرورة إيجاد حل رسمي وحكومي لقضية أعداد اللاجئين التي وصلت إلى 9 مليون لاجئ بنسبة تصل إلى 8,7 % من سكان مصر وفقا لإحصائيات رسمية . وكان قد أثيرت في الشهور القليلة الماضية العديد من الأزمات والمشاكل التي نتجت عن عدم التزام بعض الاجئين بالقوانين والأعراف المصرية وصلت إلى عمليات سطو من قلة منهم على منزل أحد المصريين وتعرضه للضرب والسرقة . »

تحقيق: سمر هشام

بداية يؤكد الدكتور سعد عبد الدايم الأزهري من علماء الأزهر الشريف أن مصر لا تزال تقوم بواجبها تجاه الأمة العربية والإسلامية .. مشيرا إلى أنه مع تفاقم الأزمات واتساع دائرة الصراع في كثير من البلدان العربية والإسلامية تكون مصر دائما وأبدا هي الملاذ الآمن لكثير من أبناء هذه البلدان ، حيث تقوم الدولة (حكومة وشعبا) بمعاملتهم بمزيد من الكرم والإحسان ، فلم تفرق الحكومة في الحقوق بين من جاء إليها لاجئا أو مهاجرا سواء كان يملك أوراقا ثبوتية أو من دخل البلاد بطريقة غير مشروعة، عن أهلها المقيمين على أراضيها ، بل وتقدم خدمات لكل هؤلاء اللاجئين أو المهاجرين على أراضيها .

وثمن د. عبد الدايم معاملة الحكومة والشعب المصري لكافة الاجئين إليها ، حيث لم تضعهم في خيام أو مراكز ايواء على الحدود مثلما تفعل بعض الدول الأخرى ، بل انهم سكنوا ديار المصريين وتاجروا وربحوا .. إلا أن الأمر لا يمنع من فكرة تقنين هذه الهجرة أو اللجوء وضبط هذا الملف قانونياً وأمنيا، لما له من ارتباطات وثيقة بالأمن القومي المصري.

ويشدد على أن الالتزام بالقانون أمر حتمي ليس فقط لمن دخل لاجئاً بل لأبناء الوطن نفسه ، فهو الذي يحمي المجتمع كله ، لذلك وجب على من دخل مصر أن يلتزم بقانون هذا البلد وبآداب الضيافة مثلما ذكر القرآن الكريم ، حيث قال تعالى (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ * إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ) ، فواجب على الضيف أن يدخل بالسلام ويخرج بالسلام ، أما أن يخالف القانون أو يقابل الإحسان بالإساءة أو ينال من أمن البلاد أو يعتدي الضيف على المضيف وحقوقه وممتلكاته فهذا لا يرضي الله ورسوله ، ولابد أن يواجه بحزم.

ويستشهد د. عبد الدايم باستقبال الأنصار للمهاجرين حين دخلوا المدينة والذي كان بالمودة والمحبة والإكرام ، حيث عرض الأنصار على المهاجرين أن يقاسموهم في الديار والأموال، لكن المهاجرون رفضوا استغلال الأنصار، فاجتهدوا وقاموا بالسعي والعمل من ناحية ومن ناحية أخرى اشتركوا مع الأنصار في الدفاع عن المدينة .. وهذه قمة الأخلاق في التعامل بين الضيف ومضيفه ، المتمثلة في إكرام وإحسان من المضيف وأدب والتزام واحترام من الضيف.

« د. يحي هاشم: فهم اللاجئين للعادات والتقاليد المصرية والالتزام بها .. أمر أساسي »

التحدي الأكبر

من جانبه يوضح الدكتور يحيى هاشم أستاذ علم الاجتماع واستشاري برامج الحماية الاجتماعية والتنمية أن التحدي الأكبر للاجئين في مصر يكمن في كيفية دمجهم بشكل صحيح في المجتمع مع الحفاظ على العادات والتقاليد المصرية ، ويتطلب هذا الدمج إلتزام اللاجئين بالقيم الثقافية للمجتمع المصري و عاداته و تقاليده والقوانين الحاكمة للمجتمع بالإضافة إلى دور الدولة في وضع إجراءات وقوانين واضحة تضمن تحقيق هذا الهدف دون أن تتسبب في أي مشكلات داخل المجتمع.

ويرى د. يحيى أن غالبية اللاجئين التي استقبلتهم من دول عديدة مثل سوريا والسودان واليمن و بعض الجنسيات الاخرى مما يخلق تنوعًا ثقافيًا واسعًا حيث يحمل هؤلاء اللاجئون عادات وتقاليد مختلفة بعضها قد يكون غريبًا عن المجتمع المصري ، وهذا يؤدي إلى تحديات في التأقلم مع الحياة في مصر حيث يجب على اللاجئين التعامل مع نظام اجتماعي وثقافي مختلف ..لذلك فإن فهم اللاجئين للعادات والتقاليد المصرية والالتزام بها يعد أمرًا أساسيًا لضمان اندماجهم الناجح في المجتمع ، إضافة إلى الإلتزام بالقوانين المحلية والتفاعل ا لا جتما عي بشكل يحترم القيم المجتمعية المصرية المتأصلة في المجتمع المصري.

و يقول أستاذ علم الاجتماع : قد يواجه اللاجئون صعوبات في التكيف مع هذه القيم نظرًا لاختلاف خلفياتهم الثقافية و يجب أن يقوم اللاجئون وأفراد المجتمع المصري على حد سواء بترسيخ مبدأ الاحترام المتبادل، حيث يتفهم كل طرف ثقافة الآخر دون المساس بالقيم الأساسية للمجتمع المصري.

وثمن د. يحي اتجاه الدولة إلى وضع قوانين ولوائح تحكم وجود اللاجئين على أراضيها، تشمل حقوقهم وواجباتهم .. مشيرا إلى أن هذه القوانين تهدف إلى حماية حقوق اللاجئين وفي الوقت نفسه الحفاظ على الأمن والاستقرار المجتمعي ، حيث تسعى الدولة إلى دمج اللاجئين من خلال توفير فرص التعليم والعمل والرعاية الصحية و غيرها من السياسات التي تعزز من فرص اللاجئين للعيش بكرامة والمساهمة في المجتمع بشكل ايجابي و لضمان اندماج سهل ودون مشاكل .

و يشدد استشاري برامج الحماية الاجتماعية والتنمية على أهمية دور البرامج المجتمعية في تعزيز التفاهم والتعاون بين اللاجئين وأفراد المجتمع المصري، حيث يمكن لهذه البرامج العمل على تبادل الثقافات وتعزيز التواصل .. مطالبا بأن تشمل هذه الجهود كل من اللاجئين وأفراد المجتمع المصري معا مما يساعد في تقليص الفجوات الثقافية ويعزز من الاندماج.

حماية الجميع

ويحذر الدكتور عبدالعزيز آدم عضو الاتحاد العالمي للصحة النفسية وأخصائي علم النفس السلوكي من اختراق القانون من قبل بعض اللاجئين .. مشددا على ضرورة أن يدرك اللاجئون أن القوانين في البلد المستضيف وضعت لحماية الجميع بما في ذلك حقوقهم وسلامتهم ، واتباع القوانين يساهم بدوره في خلق بيئة آمنة ومستقرة تتيح للاجئين الاستفادة من الفرص المتاحة، سواء كانت تعليمية أو اقتصادية أو اجتماعية. .

فالالتزام بقوانين العمل – مثلا - يحميهم من الاستغلال، والالتزام بقوانين الإقامة والهجرة يضمن لهم حق البقاء بشكل قانوني ودون تهديدات .

« د. عبد العزيز آدم : احترام القوانين يعزز الثقة المتبادلة بين اللاجئين والمجتمع المحلي »

وهنا يستشهد د. آدم بقيام بعض الاجئين بالإسراف في شراء السلع الأساسية والرضوخ لرفع الايجار السكني مستعيناً على ذلك بالمعونات التي يحصلون عليها بالدولار الأمريكي مما سؤدي بدوره إلى زيادة مضطردة في إيجار الشقق السكنية والعديد من السلع الأساسية .

وأكد د. عبد العزيز أن احترام القوانين يعزز الثقة المتبادلة بين اللاجئين والمجتمع المحلي ، عندما يلتزم اللاجئون بالقوانين، يظهرون أنهم جزء من المجتمع ويحترمون قواعده، مما يقلل من احتمالات التوترات أو سوء الفهم وهذه الثقة المتبادلة تساهم في تحسين العلاقات وتساعد على إدماج اللاجئين بشكل أفضل في المجتمع.

ويطالب عضو الاتحاد العالمي للصحة النفسية بضرورة توفير فرص لانخراط اللاجئين في الأنشطة المجتمعية، مثل العمل التطوعي أو الانضمام إلى جمعيات محلية، والذي يمكن بدوره أن يساعد اللاجئين على تكوين صداقات جديدة ويظهر استعدادهم للمساهمة بشكل ايجابي فعال في المجتمع الذي يستضيفهم .

ويشدد د. عبد العزيز على أهمية احترام اللاجئين لقوانين البلد الذي يعيشون فيه ، مؤكدا بأنه ضرورة لا غنى عنها لضمان تحقيق الانسجام الاجتماعي وحماية حقوق الجميع ، وأن الالتزام بالقوانين لا يقتصر على اللاجئين فقط ، بل هو واجب على الجميع، والذي يشكل الأساس لعلاقة قائمة على الثقة والاحترام المتبادل.









د. عبدالعزيز آدم - د. سعد عبدالدايم - د. يحيي هاشم

فرقة الخوارج.. وواقعنا الإسلامي المعاصر 4-4

بقلم: د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

توقفنا في الجزء الثالث عند الحديث عن المبادئ التي قام عليها فكر فرقة الخوارج، وتحدثنا عن مبدأين هما مبدأ التوحيد وما يتعلق به من إشكاليات، وكذلك طرحنا آراء الخوارج عن مبدأ الاستعراض، وقد أبنا عن وجهة نظرنا النقدية لهذا المبدأ.

وفي هذا المقام نختتم حدثنا عن فرقة الخوارج وما تركته من آثار أعتقد أنها كانت سلبية في العالم الإسلامي، سيتضح ذلك أكثر عندما سنتحدث عن مبدأ التكفير وأن كل من خالفهم وليس على شاملة مذهبهم فهو كافر خارج عن الملة ،لا يتزاوجون منهم ولا يزوجونهم، ولا يدفنون في مقابرهم ،ولا يمتون بأدنى صلة من قرب أو من بعيد من الإسلام.

وكذلك سنكشف اللثام عن مدى تناقضهم حتى مع أنفسهم في مبدأ الإيمان، ثالث المبادئ التي أسسوا عليها فكرهم. فهم وحدهم المؤمنون بإطلاق وما سواهم ناقصوا الإيمان، وكل من على مذهبهم مؤمن تام وكامل الإيمان.

المبدأ الثالث من مبادئ فرقة الخوارج، مبدأ الإيمان.

ربط الخوارج ربطا محكما بين الإيمان والعمل إعمالا لقوله تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات)، وهذا جد مهم ،إذ لا يكون المؤمن مؤمنا إلا إذا حقق الإيمان بالعمل ولا أحد يختلف معهم في ذلك، لكن الاختلاف يكون في من هو المؤمن من وجهة نظرهم.

المؤمن هو الذي لا يرتكب أدنى كبيرة، فهم لم يفرقوا بين الكبائر والصغائر وعدوا أي عمل مخالف للدين كبيرة وقد تناول قوله تعالى (وكل صغير وكبير مستطر).

إذن فثمة كبائر وثمة صغائر بنص القرآن، والكبائر التي يقترفها الإنسان عندهم هي مختلفة مذهبهم.

قدم الخوارج تعريفا للإيمان، فالإيمان عندهم بمعنى التصديق، واستنادا إلى قوله تعالى (وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين)

فالإيمان هنا التصديق، والصديق يعني الإقرار باللسان والتصديق بالجنان والعمل بالأركان.

أي الإقرار بالتوحيد والتصديق بالقلب والعمل بأركان الاسلام. ولا يكتمل الإيمان إلا بالعمل، وعدوا علي بن أبي طالب غير مكتمل الإيمان بل وكفروه لماذا ؟!

لأنه على الرغم من أنه أقر التوحيد وصدقه بقلبه لكنه لم يعمل بالأركان وترك الجهاد ضد معاوية، فعدوه ناقص الإيمان، أما عبد الرحمن بن ملجم فعندهم كامل الإيمان، لأنه خرج مجاهدا في سبيل الله على حد زعمهم وانبرى لقتل الإمام علي.

لكن هذه مغالطة لا يقبلها العقل، عبد الرحمن بن ملجم الذي خرج من صلب ذو الخويصرة الذي أخبر عنه سيدنا محمد ،مؤمن كامل الإيمان لقتله علي بن أبي طالب، والإمام علي باب مدينة العلم ناقص الإيمان لأنه خالفهم وترك القتال وامتثل لحكم الله ووفى بعهده درء للفتنة.

كذلك عبد الرحمن بن ملجم الذي أصابه الجزع والحزن الشديد عندما أصابت لسانه آفة فأشار عليه الأطباء بضرورة قطعه ،ولم يجزع من قتل الإمام علي كرم الله وجهه.

ومن شناعاتهم التي خالفوا بها جموع أمة الإسلام، أنهم قالوا أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، مخالفين بذلك كتاب الله تعالى في قوله سبحانه (ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم)، إلا إنهم خالفوا هذا الأمر معتقدين أن مذهبهم هو المذهب الحق وما سواه باطل وكل من خالف مذهبهم فهو غير مؤمن.

فالإيمان عنهم مرتبط بالعمل الصالح، والعمل الإصلاح اعتناق مذهبهم.

أما المبدأ الرابع والأخير فهو مبدأ التكفير.

لماذا لجأ الخوارج إلى هذا الفكر التكفيري.

استخدموا التكفير لغرض سياسي وليس ديني، فاثاروا الفتنة في عهد عثمان رضي الله عنه وانتهت بقتله، وألبوا علي كرم الله وجهه علي السيدة عائشة ودارت رحي حرب الجمل، واشعلوا نيران الفتنة بين علي ومعاوية بعد أن خرجوا علي علي لرفضه قتال وسبي أم المؤمنين.

فعلى الرغم من أن علي أرسل إليهم عبدالله بن عباس وناظرهم ومنهم من رجع معه إلي جيش علي ومنهم من رفض، لذلك أطلق عليهم الإمام علي البغاة الفرقة الباغية ولم يقاتلهم في أول الأمر لأنهم من أهل القبلة ولم يتهمهم بالكفر، لأنهم شهدوا الله بالوحدانية، ولكن لما استفحل خطرهم قاتلهم.

أوقعوا الفتنة بينه وبين معاوية وانتهت بموقعة صفين واحتكام جيش معاوية إلي كتاب الله، وهذا خروج آخر علي علي، وانتهي الأمر بهم بعد قبول علي للتحكيم إلى تركه والإقامة في مدينة النهروان، وقاتلهم الإمام علي وأفناهم إلا مجموعة تمكنت من الهرب، وهي التي تفرق رجالها في البلدان يعيثون فيها الفساد ويهلكون الحرث والنسل، بل ويعترضون المارة، فيكفرون من ليس علي مذهبهم ويستحلون دماءه، وهذا ما فعلوه مع عبدالله بن الخباب الذي ذبحوه وبقروا بطن زوجته وكانت حاملا.

وانتهي بهم الأمر إلي أن دبروا مكيدة بليل وقتلوا الإمام قاتلهم الله أنا يؤفكون، تصدر لقتله هذا الفاجر الذي ترصد للإمام وغدره وهو خارج لصلاة الفجر، وضربه من خلفه على صلعته وأرداه قتيلا، لا والله ليس قتيلا وإنما هو شهيد بإذن الله.

انطلق الخوارج حاملين لواء التكفير سالكين مسلكين، الأول الناس إما مؤمنين بإطلاق أو كافرون بإطلاق.

فلا توجد منزلة وسطي بين الإيمان والكفر وهم بذلك خالفوا مذهب أهل السنة والجماعة، فلا يوجد لديهم كبائر أو صغائر وإنما مرتكب الكبيرة كافر وهذا مخالف لقول الله تعالى "وكل كبير وصغير مستطر".

فأعظم الكبائر الشرك بالله، والزنا وأكل مال اليتيم، والسرقة، والقتل، وغيرها من الكبائر، إلا إذا تاب منها العبد أمره موكول إلي الله. إلا أن الخوارج خالفوا أهل السنة والجماعة، وخالفوا حتي الفرق الكلامية، فالمعتزلة قالت فاسق في منزلة بين الكفر والايمان، والأشاعرة قالت مؤمن عاص، والمرجئة أرجئت أمره إلي الله تعالي.

أما المسلك الثاني تكفير كل من لم يحكم بما أنزل الله، سواء من الحكام أو المحكومين، وهم يقصدون بذلك علي من خالف عقيدتهم ومذهبهم.

وهم بذلك وقعوا في التناقض مرات عديدة الأولي هم الذين أرغموا الإمام علي قبول التحكيم، الثانية، رفضوا نتيجة التحكيم. إذن من لم يسر على هواهم يصبح عدوا لهم وكافر وخارج عن أهل القبلة ولا ينبغي مصاهرته ولا الصلاة خلفه ولا الطعام معه. فهل هذه فرقة أفادت الاسلام والمسلمين وحملت لواء الفتوحات وتوسيع رقعة الدولة الإسلامية، أم أن هؤلاء عاثوا في الأرض فسادا وأقعدوا الأمة عن الجهاد قرابة الخمسين عاما.

وأمثال هؤلاء كثر في كل عصر، ليس في عصرنا وحسب بل لكل عصر خوارجه، ولكل عصر فسدته الذين يستترون خلف الدين موظفين إياه لخدمة مآربهم السياسية للوصول إلى سدة الحكم، وحمل اللافتات والشعارات البراقة الجذابة التي تجذب عقول أصحاب اللاعقول، فينقادون انقيادا أعمي دون فهم ولا روية ولا سؤال.

وإنما ساروا خلف شياطين الإنس، أصحاب الحناجر العريضة التي تنعق بما لا تسمع، الذين يقلبون الحق باطلا والباطل حقا، مسفسطين مستخدمين آيات القرآن الكريم وتأويلها تأويلا سيئا لحاجة في نفوسهم المريضة.

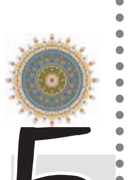
إثارة الفتن بين الناس وزرع نوع من الكراهية بين الشعوب وقادتها، مستخدمين خطابات الكراهية وأن هؤلاء كفار يدافعون عن الكفرة ويشجعون علي الرذيلة وينبغي الخروج عليهم، ليس هجرهم وحسب وإنما دعوتهم دموية، الخروج المسلح، وإثارة الرعب بين الناس.

السؤال المهم لماذا تكفرون الناس، من الذين نصبكم وولاكم هذا الأمر، الله تعالي- إن كنتم تعرفون الله كما تدعون- الله تعالي يمهل الكافر والمشرك، يمهله حتي يتوب ويقبل توبته ويفرح بها.

فهل هؤلاء القوم لا يفقهون حديثا؟!

نعم هؤلاء لا يفقهون حديثا وصابون بعمى البصائر "فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا".

أستاذ ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان.





المخرج من الفتن



بقلم الدكتور:
علي جمعة
عضو هيئة كبار العلماء بالازهر

في محاولة للبحث عن المخرج من الفتن التي تحيط بنا، والتي أرى أن سببها الأساسي البعد عن مراد الله في التلاعب بالألفاظ، ومعاجزة الله في آياته وكونه، وتقديم الإنجاز على الأخلاق.

نبحث عن النخبة كمحاولة للخروج من الفتن، تلك النخبة التي أرشدنا الله للاستفادة من خبرتها فقال تعالى: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) ، فالله تعالى أمرنا أن تكون لنا نخبة، فضيعنا النخبة، والنخبة قد تكون طاغية، وقد تكون صاغية.

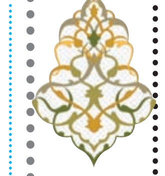
أما الطاغية فالتي تأمر بالمنكر وتنهى عن المعروف وتتجبر في الأرض وتكفر بالله رب العالمين، وأما الصاغية فالتي صغت قلوبها لذكر الله لا تريد علوا في الأرض ولا فسادا، لقد استبدلنا بالصاغية الطاغية، أهلكنا الصاغية وأخرناهم عن القيادة وعن العمل في الحياة الدنيا وقدمنا الطاغية ثم بعد ذلك اختلط الحابل بالنابل، فلا الطاغية بقت ولا الصاغية حلت محلها وأصبح الناس شذر مذر لا ملأ لهم ولا أهل ذكر يرجعون إليهم ويلتقون حولهم. كان هذا بدعوى الشعبية والديمقراطية، وأن العصر هو عصر تلك السمات التي تخالف سنن الله في خلقه، ولا يقوم بها المجتمع ولا تستقر بها نفس ،فالتساوي المطلق الذي تدعو إليه الديمقراطية، هو أحد إفرازات النسبية المطلقة، وهو أمر مرفوض.

وأن القضاء على النخبة والدعوة إلى التساوي المطلق، قد تتضمن في طياتها هلاك العالم، وهناك مجموعة من النصوص التي يمكن أن تكون أساسًا لهذا المعنى، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) ، وقال تعالى: (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ) ، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ) ، فجعل الله للناس رؤوسًا، وجعل ذلك طبقا لكفاءاتهم، ورغبتهم في الإصلاح دون الإفساد، ونعى على ذلك التصور الذي يكون فيه جميع الناس في تساو مطلق فقال: (لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا) ، وقال: (وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

وعدم التساوي لا يعني أبداً عدم المساواة، فربنا يقول: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً).

وقال النبي ﷺ: (الناس كأسنان المشط) [رواه القضاعي في مسند الشهاب، والديلمي في مسند الفردوس] وقال ﷺ: (يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى) [رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير] .....(يتبع)

مقالات



أفلا يتفكرون:

خلق الإنسان من سلالة من طين "٢"



بقلم:
أ.د./ حنفي مدبولي
الأستاذ جامعة بني سويف

لم يُشْهِدُ الله أحدا من خلقه على كيفية خلق السموات والأرض، ولا خلق أنفسنا فقال: "مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا". ولكنه بين في القرآن الكريم كيفية خلق السموات والأرض فقال: "أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ".

بين الله أن خلق آدم عليه السلام تم على مرحلتين أساسيتين وهما: خلق الجسد من الطين، ثم المرحلة الثانية، بعد تسوية المرحلة الأولى، وهى النفخ فيه من روحه، ليتحول هذا الجسد بحول الله وقوته وعظيم قدرته من الطين إلى دم ولحم وعظم وشحم وعصب، فتدب فيه الحياة فتتحرك الأجهزة والأعضاء وتعمل بقدرة الله لتلاءم وظيفة الإنسان في الوجود فيفكر ويخطط وينفذ ويعمر ويخلف بعضه بعضا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها فقال: "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ. فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ"

إن تحويل هذا الجسد من الطين إلى إنسان يبصر ويسمع ويأكل ويشرب بعد نفخ الروح فيه ليدل دلالة قاطعة بأن الروح سر عظيم لا يطلع عليه إنس ولا جان ولا ملك مقرب، لقوله: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا" ذكر ربنا في القرآن خلق الجسد في آيات كثيرة منها: ذكره أنه خلقه من الأرض، التراب، الماء، الطين، الطين الازب، الحمأ المسنون، الصلصال كالفخار، فهل هناك تعارض بين هذه المسميات في مسألة خلق آدم عليه السلام؟ وللإجابة على هذا السؤال ننظر إلى الآيات التي ذكرت خلق آدم عليه السلام وخلق أمنا حواء عليها السلام منه.

الخلق من الأرض، قوله تعالى: "هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ"، وقوله: "هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى"، وقوله: "وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا" نعم لقد خلق الله الإنسان من الأرض، والأرض تحتوي التراب(اليابسة) بنسبة 29%، والماء بنسبة 71% وخلط التراب بالماء يعطي الطين، وجسد الإنسان يحتوي 29% مواد صلبة(من تراب الأرض)، 71% ماء.

أما الخلق من الماء لقوله تعالى: "وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا"، أما الخلق من التراب في قوله: "إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ"، وقوله: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ"، وقوله: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ"، وقوله: "وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا..". أما الخلق من الطين في قوله: "هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ..."، وقوله: "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ"، وقوله: "..وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ" وقوله: "..إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ". أما الخلق من الحمأ المسنون والصلصال في قوله: "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ" وقوله: "خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ".

من هذه الآيات يتضح أن الله خلق الإنسان من الأرض وهي تحتوي التراب والماء، وباختلاطهما يتكون الطين فإذا صار الطين ذو لزوجة أصبح طينا لازبا، وإذا تغيرت رائحت متغيرة اصبح حمأ مسنونا، فإذا تبخر منه بعض الماء وتشكل أشكالا صار صلصالا كالفخار وهذا معروف ومشهود ومحسوس في دنيا الناس.

تناولت السنة النبوية خلق آدم من قبضة من الأرض فأوضح النبي ﷺ المادة التي خلق منها الإنسان فقال: "إنَّ اللهَ تعالى خلق آدمَ من قبضةٍ قبضها من جميعِ الأرضِ فجاء بنو آدمَ على قَدْرِ الأرضِ فجاء منهم الأحمرُ والأبيضُ والأسودُ وبينَ ذلكَ والسَّهْلُ وَالْحَزْنُ والخبيثُ والطيبُ"، حتى لا يترك الله العقول في مجال التيه والحيرة بين لهم في القرآن الكريم اختلاف ألوان الناس، ومن أين جاء هذا الاختلاف فقال: "وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ".

نتناول بعض المعاني اللغوية والعلمية التي وردت في الآيات "الأرض" هي الجرم المقابل للسماء، وجمعه أرضون، ولا تجيء مجموعة في القرآن، ويعبر بها عن أسفل الشيء، كما يعبر بالسماء عن أعلاه.

التراب: جاء في المعجم الوسيط: التراب: ما نعم من أديم الأرض: والتربة: جزء الأرض السطحي الصالح لأن يكون مهداً للنبات، وجاء في لسان العرب: تربة الأرض: طاهرها. أما الماء فقد بين الله أنه جعل الماء سبب للحياة على الأرض لقوله: "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ"، وبين أن أي دابة على الأرض مخلوقة من ماء لقوله: "وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"، أما "الطين" في المعجم الوسيط: التراب المختلط بالماء، في لسان العرب: الطين: الوحل، والطين اللازب: جاء في المعجم الوسيط: الطين اللزج أو اللاصق الذي يلتزق بعضه ببعض ويلتزق بغيره. أما "سلالة من طين" في مختار الصحاح: وسلال الشيء ما استل منه، والنطفة سلالة الإنسان، والسلالة هي انتقاء أفضل عناصر الطين لأن الطين يحتوى على النافع والضار واستل الإنسان من النافع فيه. (السلالة) هي ما يسلت كما يدل على نضح الملح والسكر على سطح الإناء الفخاري. أما "حمأ مسنون" جاء في مادة الحمأ: الطين الأسود المنتن، وقال بن عباس: هو الرطب، أما "الصلصال الفخار" في لسان العرب: هو الطين اليابس الذي يصل من يبسه أي يصوت، قال الجوهري: الصلصال الطين الحر خلط برمل فصار يتصلصل إذا جف فإذا طبخ بالنار فهو الفخار.

دينئا جلال وجمال

غِنَى النّفْسِ أيُّها المُسْلِمُ !!

بقلم:
أ.د. على مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

إنّ الإنسان في طبيعة خُلُقِه مجبولٌ على موازانة نفسه وأحواله في هذه الحياة بغيره من الآخرين وأحوالهم من حوله فإذا هو استثمر طبيعة نفسه هذه في النظر إلى مَنْ فُضِّل عليه في المال أو الخَلق عاد عليه بالضرر وكفران ماهو فيه من نِعَم الله وربّما حَسَد مَنْ رآه أفضلَ منه وحقد عليه إلى آخر ما هنالك من مرذول الأخلاق. وطريق البُرْء والتخلّص من سيّء الخُلُق هذا هو اتّباع هَدي النبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي هَدَى به الأمة وأخذ بيدها إلى الخلق القويم ومكارم الأخلاق وذلك بأن ينظر المسلم إلى مَنْ هو أسفل منه وأقلّ كما أرشدنا المعصوم صلّى الله عليه وسلّم بقوله: "إذا نَظَرَ أحَدُكُمْ إلى مَن فُضِّلَ عليه في المالِ والخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إلى مَن هو أسْفَلَ منه"، بصيغة المجهول من التفضيل(فُضّل) أي زيد عليه "في المال والخلق" أي في الصورة أو في الخدم والحشم وحاصله – كما ذهب شُرّاح الحديث - أنه إذا رأى أحدكم من هو أكثر منه حشمة ومالا ولباسا وجمالا ولم يعرف أنّ له في الآخرة وبالاً" فلينظر إلى من هو أسفل منه" أي من هو دونه في الدنيا وأقل رتبة منه مالا ومنالاً وله في الآخرة الدرجة العليا مآلاً وفي رواية أخرى: "انظُرُوا إلى مَن هوَ أسفَلَ منكم ولا تنظُروا إلى من هوَ فوقَكم فإنَّهُ أجدَرُ أن لا تزدروا نِعمةَ اللَّهِ".

الحَديثِ النبوي الشريف- برواياته- يخبرُنا النَّبيُّ فيه بطريقةٍ عَمليَّةٍ كيفية تَربيةِ المُسلِمِ لِنَفْسِه على التّواضُعِ وكيف يَفطِمُ نَفْسَه عن طَلَبِ الرِّفعةِ والعُلُوِّ في أُمورِ الدُّنيا الفانيةِ والتَّعلُّقِ بشَهَواتِها وزِينَتِها؛ فيُرشِدُنا صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إلى أنَّه إذا امتدَّتْ عيْنُ المسلمِ عفوًا وعن غيْرِ قصْدٍ إلى مَن يَفُوقُه مالًا أو جِسمًا أو صُورةً أو غيْرَ ذلك ممَّا يَتعلَّقُ بزِينةِ الحياةِ الدُّنيا وتأثَّر بذلك نفْسيًّا فَلْيُوجِّهْ بَصَرَه قصْدًا إلى مَن هو أقلُّ منه مالًا وأدْنى جِسمًا وصُورةً من فُقَراءِ النَّاسِ وضُعفائِهم حتَّى يَشعُرَ بالنِّعمةِ التي هو فيها ويَشكُرَ اللهَ عليها ويَحْيا مُتَواضِعًا للهِ، راغبًا فيما عِندَه مِن خَيرٍ. وليعلم المسلم الحقّ أنّ بداية هذا الخلاص مردّه إلى الإنسان المسلم نفسه، إلى قناعته بالرضا وبما قسمه الله له وإلى رغبته وإرادته ثمّ مباشرته لأهمّ خطوة في اكتساب الأخلاق الفاضلة وهي فَطْمُ النفس عن الهوى وعن التمادي في الشهوات، وعن الضعف والانهزامية أمام النفس الأمارة بالسوء والاستجابة لمطالبها وكلها مهلكات للمسلم الذي لم يتّبع هَدْي النبي صلّى الله عليه وسلّم الذي جاء في الحديث الشريف: ".. ومَن يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، ومَن يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، ومَن يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ.." حثٌّ من مُعلِّمِ الإنسانية على الاستِعفافِ؛ فمَن تَخلَّقَ بالعِفَّةِ عمَّا حَرَّمَ اللهُ عليْه-سَواءٌ في مَأكَلٍ، أو مَشرَبٍ أو مَلبَسٍ، ونَحوِ ذلك- أعانَهُ اللهُ عليْها وحَصَلَتْ له وحثٌّ على الاستِغناءِ بأنْ يُستَغْنى الإنسانُ عمَّا في أيْدي النَّاسِ، ويَستَغنيَ بما عِندَه مِن اليَسيرِ عن المَسألَةِ فلا يَسألُ إلَّا إذا كان مُضطَرًّا ومَن يَفعَلْ ذلك يَمُدَّهُ اللهُ عزَّ وجلَّ بالغِنى مِن عِندِه، ويَجعَلِ القَليلَ في عَينِه كثيرًا وحثٌّ على التِزامِ الصَّبرِ وتعويدِ النَّفسِ عليْه؛ لأنَّ الإنسانَ إذا صَبَرَ استَعفَفَ واستَغْنى، ولم يَحصُلْ منه السُّؤالُ والإلْحافُ في المَسألَةِ" ومَن يَتَصبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ" أي ومَن يُعالِجْ نفْسَه بالصَّبرِ ويَتَكلَّفْه على ضِيقِ العَيْشِ وغيرِه مِن مَكارِه الدُّنيا يَملَأِ اللهُ قَلْبَه به.

قواعدُ إسلاميةٌ رئيسةٌ وأُسُسٌ وركائز نبوية هي السبيل لإصلاح النفس الإنسانية من هواها وشهواتها ترتكز جميعها على منهج شرعي واحدٍ يتمثّل في: صيام النفس عن كلّ ما هو ضدّ المطلوب الشرعي فالعفّة تحصل بالاستعفاف، والغِنى يحصل بالاستغناء والصبرُ بالتّصبّر ذلك أنّ الغنى غنى النفس وما على النفوس المؤمنة إلا أن تعي ذلك وتستقرّ عليه في حياتها وعليه تُربّى الضمائر ومن ثمّ جاء الهَدْي النبوي الشريف لتأكيد ذلك وتوجيه النفس البشرية الوجهة السليمة نحو غنى النفس في الحديث النبوي: "ليسَ الغِنَى عن كَثْرَةِ العَرَضِ، ولَكِنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ" بإقرار المنهج النبوي القويم لتصحيح مفهوم الغِنى الحقيقي فيُخبِرُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنَّ الغِنَى ليس كما يَظُنُّ النَّاسُ في كَثْرةِ المالِ ولا في كَثْرةِ العَرَضِ ولا في بيع النفس لشيطانها لامتلاك كُلّ ما يُنتَفَعُ به مِن مَتاعِ الدُّنيا مِن أيِّ شَيءٍ كان؛ لأنَّ كثيرًا ممَّن وُسِّع عليه في المالِ لا يَقنَعُ بما أُوتِيَ، فهو يَجتهِدُ في الازدِيادِ ولا يُبالي مِن أيْنَ يَأتيهِ الأمر الذي نبّه إليه نبيُّنا صلّى الله عليه وسلّم: "كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُها أوْ مُوبِقُها" يقول الإمام النوويّ في معنى هذا الهَدي النبوي: "كُلّ إنسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب– نسأل الله العفوّ الغفور أن نكون من هذا الصنف – ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتّباعهما فيوبقها أي يُهلكها" أعاذنا الله من هذا الصنف الذي يُهدد الأمة الإسلامية اليوم ممّا نعاني من خطره المدمر لأخلاقيات المجتمع والذي يُعرف بالمقامرات الالكترونية تلك التي سيطرت على جزء كبير من حياتنا المعاصرة وانتشرت بين كثير من الشباب والكبار والرجال والنساء، بل والأطفال حتى شاع هذا الرجس الشيطاني في كثير من جنبات المجتمع المسلم عبر الهواتف المحمولة وهذه الشبكة العنكبوتية التي تأتينا بهذه المَذمّات المحرمة في ثوب جديد خبيث يكاد يفتك بالأمة؛ من ألعاب بوكر ورهانات مختلفة وكازينوهات ألكترونية وألعاب حظ تُدِرُّ كسبًا حرامًا والله أمرنا باجتناب هذا الرجس الشيطاني لِما فيه من كسب غير مشروع يتنافى مع القيم الإسلامية حتّى "اتّسَعَ الخَرقُ على الرّاقعِ" والله تعالى يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ». ونبيّنا صلّى الله عليه وسلّم علّمَ الناس جميعًا: "إنّ اللهَ طيّبٌ لا يَقبَلُ إلّا طَيّبًا..".

إنه أبي..

بقلم:
صالح إبراهيم

منذ أكثر من خمس وثلاثين عاما.. رحل قبل الفجر إلى عالم البقاء.. أبى الغالى وبعد شهور قليلة من إحالته للمعاش فى عمر الخمس والستين كنت فى زيارته بمنزل الأسرة مساء عقب عودتى من العمل لأطمئن على صحته وأعرف ماذا قال له طبيب القلب من جديد.. وجدته باسما سعيدا يبشرنى ان الطبيب قرر ايقاف سلسلة الأدوية المتنوعة بعد أن أكد فحص القلب سلامته وانه لا يعانى من الخطر بعد الآن.

لم أكن أعلم انها صحوة الموت وان الأجل قد حان.. تناولنا العشاء وشاهدنا مسرحية كوميدية بالتليفزيون.. عدت إلى منزلى القريب قبل صلاة الفجر بقليل اتصلت بى شقيقتى الصغرى باكية احضر.. فقد رحل الأب العظيم.. ونقلت الخبر إلى أصدقائه الذين يترددون على صلاة الفجر فى المسجد القريب.. بادروا بشهامة للذهاب لمنزل الأسرة.. بعد الصلاة والدعاء له بالرحمة والمغفرة وقبل صلاة الظهر.. تواجد الأقارب والأسرة والأصدقاء وتلاميذه الأوفياء لتشييع الجنازة والصلاة على الجثمان فى مسجد الشيخ بخيت.

شعرت وكأن الصدمة قد أصابتنى بالعجز والشلل انساب البكاء من القلب.. بينما تفرغ شقيقى الأوسط محمود - رحمه الله - جالسا بجوار الجثمان يتلو آيات الذكر الحكيم عندما خرجنا من المسجد بعد صلاة الجنازة حاملين النعش فى اتجاه المقابر.. حدثت معجزة.. ثقل النعش.. رفض الرحيل.. فقد اتجه النعش إلى مبنى المعهد الدينى المجاور للمسجد والذى أعطاه الفقيد كل عمره.. مدرسا ثم شيخا ومديرا.. فهم الكبار الاشارة ودخلوا بالنعش إلى المعهد.. طافوا بداخله بعدها استكان النعش وخرج من الباب إلى سيارة تكريم الانسان ثم المقابر حتى بعث المثوى الأخير.

مازالت أحداث الجنازة والعزاء فى خاطرى حتى الآن.. علمت من شقيقتى الصغرى التى كانت معه ليلة الرحيل انه حرص على المرور السريع بكل من يعرفه فى محيط السكن مسلما وكأنه يشعر بقرب الوداع.. بينما توافد على سرادق العزاء أعدادا غير مسبوقة من المعارف والتلاميذ والمحبين.. يستمر العزاء والقارئ الشيخ كامل البجيرمى يرتل القرآن الكريم ووفود تأتى وأخرى تغادر.. الكراسى دائما مشغولة.. العشرات يقفون وحتى الآن مازالت سيرته الحميدة تتردد فى أنحاء الحى بالخير ذلك بأن أبى قد أحسن الغرس.. خطاب الزرع والمحصول ظل طوال حياته مجتهدا صابرا عاملا.. باحثا عن الرزق الحلال.. حدد مسئوليته فى اسعاد أسرته ورعاية أبنائه التسعة ودعمهم للحصول على أعلى الشهادات.. غرس فى داخلنا الحب والود واحترام القيم الجميلة.. والسعى الصادق لتحقيق الحلم.

كان مكافحا.. مخلصا فى كل عمل مارسه.. وجهد قام به.. واجه الأزمات المتتالية بصبر وثقة.. واحترام للنفس واعتزاز بالكرامة ورغم محدودية دخله.. كان كريما بارا بأهله وان الأرملة.. وخصها بأولوية الرعاية.. والحب والوفاء.. كان حاملا لكتاب الله فحفظ الأمانة.. عمل قارئاً للسور فى المساجد.. ومدرسا للشباب يحفظهم المصحف الشريف.. وفق بين عمله الأساسى مدرسا للغة العربية والدين بالمعهد الذى تسلم إداته فيما بعد.. ورحل عنه بعد أن أضاف إلى المبنى القديم فصولاً ومعامل بلغت الـ 39 بتبرعات أهل الخير.. دون أن يكلف الأزهر قرشا واحدا.. وسعى لتكون الأرض المجاورة معهدا اعداديا وثانويا.. حتى يجنب خريجى المعهد الابتدائى الأصلى المشقة والعناء.

وأذكر انه عمل لبعض الوقت كاتبا للحسابات فى ورشة بلاط مجاورة لمسكننا.. ونجح فى تحفيظ أحد أصحابها القرآن الكريم كاملا بعد أن علمه القراءة والكتابة.. وهكذا فعل مع باقى العمال. وعندما تحسنت أحواله المادية وأنصفه القضاء.. اتجه للعمل الاجتماعى بجهد فعال فى نشاط جمعية خيرية.. تؤمن أنشطتها لخدمة السكان.. يطول الحديث عن هذا الرجل وما قدمه من عمل نافع فى الكثير من المجالات.. كان يؤكد دائما انه عاش ببركة القرآن وبفهم عميق لتواصل الأجيال ظل يفخر بأبنائه وبناته التسعة الذين أعدهم لخدمة الوطن الغالى.. وكان يصفهم دائما بأنه يشعر بالثراء والغنى فهو يمتلك تسع عمارات.. رحم الله سبحانه الآباء والأمهات وأسألكم الدعاء لهم بسكن الجنات.

قرارات العدل الدولية ضد صهيونية الإبادة الجماعية تفتقر إلى التنفيذ العادل



بقلم:
د. مصطفى عرجاوي
أستاذ القانون - جامعه الازهر

أخيرًا وبعد أكثر من عام من العدوان الصهيوني على غزة والضفة الغربية، بل يمتد هذا الإجرام إلى لبنان بنفس أسلوب الهدم والتدمير والقتل العمد العدوان للمدنيين، صدر قرار منظمة العدل الدولية، صريحًا وواضحًا بتوقيف رؤوس العدوان الصهيوني، لكن الدول الراعية لهذا الكيان اللقيط، سارعت برفض القرار، بل أكثر من ذلك بدأت في التحريض على قضاء هذه المحكمة، لأن الحكم لم يتم وفق أهوائهم، فهي محكمة عادلة عندما يتعلق حكمها أو قرارها بخصوم الدول الاستعمارية، لكن عندما يتعلق الحكم بالمعتدين على أرواح الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ، وتدمير الأخضر واليابس على مرأى ومسمع من العالم أجمع لا يعتد به، بالرغم من بركان المجازر الدامية ليل نهار، بلا أدنى مبرر، سوى مجرد التنكيل بشعب مناضل أبي كريم، في لبنان وفلسطين.

لقد وصل الأمر إلى درجة أن العالم بأسره في الأمم المتحدة أجمع على قرار يُلزم الصهاينة بوقف العدوان وإنهاء الحرب، تصدت له إحدى الدول الكبرى لتحول دون صدوره باستعماله حق الطعن (الفيتو) للمرة الرابعة، بحجج واهية لأنها لا ترى سوى صنيعتها الصهيونية، تمدها بكل أدوات الهدم والتدمير، وبجميع الأسلحة الفتاكة منذ ما يزيد عن عام كامل وأيام ثقيله، لا تحمل في طياتها سوى الخراب والدمار، وعداد القتلى والمصابين وصل الى عشرات الالاف، والأمم المتحضرة صامتة لا تنطق ببنت شفة، كأنها لا ترى دماء الضحايا، ولا تسمع صراخ الأطفال وغيرهم من المدنيين العزل.

حرب مستعرة ليل نهار، بالنار، بالتجويع، بالتشريد، بالقتل الهمجي المتمثل حتى في العدوان على المستشفيات والأطباء، أمام العالم أجمع، والشعب الفلسطيني واللبناني الصامد يعاني ويناشد المجتمع الدولي بمنظماته القانونية والإنسانية بلا جدوى .... إلى متى سيظل هذا الوضع؟

... إبادة لم تحدث حتى في الحربين العالميتين الأولى والثانية، حرب بوسائل غير مسبوقة فيها ما فيها من الإنسانية بل الحيوانية، ولا رد ولا صد من الدعاة في البلاد المتحضرة، أدعياء حماية الحيوان والرفق به، وهم لا يرحمون الإنسان طالما أنه عربي مسلم أو غير مسلم، ولا يتدخلون إلا عندما يشعرون أو يستشعرون أن الصهاينة في خطر ساحق ماحق، أو عندما تصدر ضدهم قرارات دولية ملزمة، فإنهم عندئذ يتدخلون ويستنكرون بل ويهددون قضاة شرفاء، قدموا كلمة الحق والعدل والإنصاف على مصالحهم الشخصية، لقد تم تهديدهم صراحة بأسلوب غير أخلاقي بهدف الحيلولة بينهم وبين الحكم بالحق والعدل الواضح والصريح، لكنهم احترموا الأمانة وتحملوا تبعاتها بمنتهى القوة والصدق، والعالم كله يعرف أن هذا القرار الدولي صدر بحق وعن حق، مدعم بالأدلة الدامغة والمستمرة حتى هذه الساعة؛ لأن الإبادة الجماعية لم تتوقف، وسيل الدماء البريئة لا ينقطع ليل نهار.

لقد تحولت فلسطين ولبنان إلى شبه مقبرة، بسبب عمليات القتل والتدمير المستمر بشتى أنواع الأسلحة، ولا مفر من مواجهة العدو الصهيوني في عقر داره بكل الوسائل المتاحة للمقاومة الشريفة، لأنه لا يفل الحديد إلا الحديد، ولن يرتدع هذا العدوان إلا بالمواجهة بمنتهى القوة بعد الاستعانة بشرفاء المجاهدين في العالم بأسره. لا يمكن الصمت عن جرائم الصهاينة و الانفجارات تدوي تنشر الموتى والخراب في فلسطين ولبنان وغيرهما من دول العالم العربي، وذلك على مرأى ومسمع من العالم المسمى زورًا وبهتانًا (بالعالم الحر)، وهو لا يعرف من الحرية إلا حرية المعتدي الغاشم، فلا تحركه أي قيم إنسانية، ولا يردعه أي قانون دولي أو إنساني، لقد كشفت هذه الحرب الإجرامية الصهيونية حقيقة مواقف بعض قيادات الدول الموالية لهذا العدوان والمساندة له، لم يعد هناك سوى الحقيقة العارية المجردة تمامًا من أي لبس، إن ما أُخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة، وأن القوانين الدولية وضعت لتُطبق على الضعفاء فقط والمعتدى عليهم، أما الأقوياء فإنهم لا يبالون سوى بما يحقق مصالحهم، ولا يخشون سوى من يملكون القدرة على المواجهة والتصدي.

لذلك لا مفر من المقاومة حتى النصر أو الشهادة، لهذا العدوان الصهيوني الغاشم ولداعميه من المستعمرين المعتدين على شعوبنا العربية والإسلامية بالأمس القريب، لا مجال أمام المجاهدين سوى مواصلة الجهاد حتى يتحقق النصر، مهما بلغت التضحيات لأن العدو لن يقبل سوى بالاستسلام الذليل، والأحرار لا يقبلون سوى بالنصر الحاسم على أعداء الحياة.

هذا والله تعالى من وراء القصد

آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

دويدار.. وعشاق صوت السماء!!

أثلج صدورنا تولي الإذاعي القدير إسماعيل دويدار، رئاسة شبكة القرآن الكريم، ليتوج مسيرته بهذه الإذاعة العريقة بعد أن تميز بإتقانه نقل الإذاعات الخارجية من الاحتفالات الرسمية للدولة فى مختلف المناسبات، وكذلك صلاتى الفجر والجمعة، كما يقدم عددا من البرامج والمسابقات الرمضانية عبر الشبكة.

لم يأت اختيار دويدار اعتباطا وإنما تكليلا لمسيرة سنوات طويلة من العمل بإذاعة البرنامج العام بدأت منذ عام 1993، وقدم خلال مسيرته أكثر من 65 برنامجاً، حتى إن برنامجه «بنص القانون» لا يزال يذاع على البرنامج العام منذ عام 1993 حتى اليوم.

لكن عشاق إذاعة القرآن تعرفوا عليه من خلال تميزه عبر أثير القرآن الكريم خلال الإذاعات الخارجية وتقديم المناسبات الخاصة سواء الدينية أو الوطنية، كما قدم برنامج «إشراقة إيمانية» وبرنامج «قيم إيمانية» لاقت قبولاً من الجمهور لاستضافته كبار العلماء، كما قدم مسابقة بعنوان «المقاصد القرآنية» يتناول المقصد من الآيات القرآنية من أولها لآخرها.

كشف دويدار في أول حوار له بعد توليه رئاسة شبكة القرآن الكريم أن هناك خطة للدولة حالياً أن تكون إذاعة القرآن الكريم على الهواء صوتاً وصورة من استوديو الهواء الذى يطور حالياً.

عبر دويدار عن رفضه مصطلح "الإعلام الديني" لأن الاعلام تنويرى سواء فى الدين أو السياسة أو غيرهما، يخاطب الجميع، ويتناول موضوعات إنسانية واجتماعية ويحمل رسالة للإنسانية بشكل عام.

وكشف دويدار عن سر تأخر نقله لإذاعة القرآن الكريم كل هذه السنوات موضحا أنه حين التحق بالإذاعة عام 1993 وزعه الإذاعي فاروق شوشة على إذاعة القرآن الكريم، وبعد أن التحق بها نصحه البعض أن البرنامج العام هو الإذاعة الأم والأهم، ولكن شاءت الأقدار الالهية أن يعود إليها ويختتم عمله فيها، ليتميز في نقل الإذاعات الخارجية، ويرى أن أداءه في صلاة الجمعة يختلف عن إذاعة صلاة الفجر، ففى نقل صلاة الفجر يجب أن يكون الخطاب لوجدان المستمع بطبقة صوت هادئة روحانية وقت السحر والتجليات، أما وقت صلاة الجمعة فيغلب عليه الجانب الحماسي لأنه عيد أسبوعى للمسلمين، وعلى المذيع أن يختار لغة الإذاعة الدينية المناسبة، ويكون قادرا على الارتجال لفترة طويلة، وخاصة أنه في الغالب يتم بث مشترك بين الإذاعة والتلفزيون.

وعن أغرب موقف تعرض له عبر الاذاعة الخارجية أوضح أنه أثناء نقل صلاة الجمعة من مدينة بنها في العيد القومي للقليوبية حيث فصلت الخطوط بينه وبين المقر الرئيسي، وظل يرتجل 35 دقيقة دون تحضير حتى عودة الخطوط، وإذا قرر العودة للاستوديو حتى تنضبط الأمور الفنية ستخرج الشائعات.

أحلام دويدار في النهوض بإذاعة "صوت السماء" كثيرة، وآمال جمهور إذاعتنا الحبيبة بلا حدود، وإنا لمنتظرون ومستبشرون.

جزاءُ سَنَمَّار

بقلم:
أ. د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الجامعة القاسمية – الشارقة

الأصل في حياة الناس أن الإنسان إذا حُيّي بتحية فعليه أن يحيي بأحسن منها، عملا بقول الله تعالى: "وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا" النساء:(86) وأن يجازي الإحسان بإحسان يماثله أو أفضل منه، قال تعالى: "هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ" الرحمن: (60) لكن الطبع الإنسانيّ في الأعم الأغلب جبل على النكران، والجحود، ولم يقتصر الأمر على هذا فقط بل قد يمتد في كثير من الأحيان إلى الإفراط في الإساءة، ولعل هذا ما جعل أحدهم يقول: "اتق شر من أحسنت إليه" وهذا حق وواقع نراه في حياتنا من بعض من يصادقوننا، ممن طعموا معنا عيشا وملحا، ومن بعض بني جلدتنا، ممن نقدم لهم المعروف على أطباق الذهب والفضة، ولعل هذا الأمر هو ما دعاني لاستحضار المثل السائر: "جزاؤه جزاء سِنِمَّار" وهو من الأمثلة العربية الشهيرة، الذي يذكر لسوء المجازاة والمكافأة.

ومورد المثل وقصته: أن النعمان بن المنذر ملك الحيرة احتاج إلى مهندس؛ ليبني له قصراً فريداً في بنائه كي يستضيف فيه ابن ملك الفرس الذي أرسله أبوه إلى الحيرة، والتي اشتهرت بطيب هوائها؛ وذلك لينشأ عند العرب ويتعلم الفروسية، فأحضروا له مهندساً من الروم اسمه سنمار، فلمّا فرغ من بنائه اصطحبه الملك إلى سطح القصر، ثم سأله النعمان: هل هناك قصر مثل هذا القصر؟ فأجاب كلا، ثم قال: هل يستطيع بنّاء غيرك أن يبني مثل هذا القصر؟ قال: كلا، ثم دفعه على الأرض فخرّ ميتاً؛ حتى لا يبني قصراً مثله لأحدٍ غيره.

وجاء في خزانة الأدب للبغدادي أن سنمّار فلما فرغ من بنائه عجبوا من حسنه وإتقان عمله فقال: لو علمت أنكم توفوني أجرتي وتصنعون بي ما أستحقه لبنيته بناء يدور مع الشمس حيثما دارت فقالوا: وإنك لتبني ما هو أفضل منه ولم تبنه، ثم أمر به فطرح من رأس الجوسق(القصر) فقالت الشعراء في ذلك أشعارا كثيرة ومنها قول سليط بن سعد: جزى بنوه أبا الغيلان من كبر ** وحسن فعل كما يجزى سنمار.

إن التوجيه النبوي الشريف يأمر الإنسان بمكافأة المحسن، أو الدعاء له متى استطاع إلى ذلك سبيلا، ففي الحديث الذي رواه أبو داوود: "من أسدى إليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كافأتموه" ولكن للأسف الشديد إنَّ المكافأة التي تحدث في دنيا الناس في عصور قل فيها الوفاء، تكون بالنيل ممن أحسن إلينا، وقد نتهمه بما في دينه، وفي أمانته، ونخلع عليه عباءة الظلم تارة، وقد نتألى على الله بسببه تارة أخرى، فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله، روى البخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي قال: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" وقد يخون أحدهم من أحسن إليه، ووقف إلى جواره، فينقل عنه كل دقائقه لغيره، متشحا عباءة من قال الله فيهم: "وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ" التوبة:(47) ولعل هذا يدعونا دوما التأمل في قول الله سبحانه وتعالى: "الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين" فلندقق في اختياراتنا، من نتعامل؟ ومن نقرب؟ ومن نحب؟ ومن نخلع عليهم عباءة الثقة؟ فنقربهم من قلوبنا وأرواحنا، فليس كل ما يلمع ذهبا، وليس كل من ضحك في وجوهنا أهلا لذلك. وتذكر دوما أن من ينكر جميل قلبك، ووفائك حتماً سينكر جميل أفعالك، فهناك أناس هكذا مهما كنت ودوداً معهم لن يثمر معهم ذلك. فهناك قلوب تُنكر الجميل عند وجود البديل، وهُناك قلوب ترفض البديل مَهما كان جميلاً، ولا يزهدنَّك في المعروف كفرُ من كفرَه، فإنَّه يشكرك عليه من لا تصنعه إليه، وسر في طريقك إلى ربك كيفما كنت، فإنَّ من يعلم السر وأخفى مطلع على مكنون قلبك، وما انطوى عليه ضميرك، وسيفتح لك أبواب الخير على مصراعيها، وسينجيك من كل نفس خبيثة، ترى النور ظلاما، وترى الحقد في أعالي جبال الخير التي تبنيها لهم، وسينجيك الله من كل الفتن ما ظهر منها وما بطن، وسينير لك دروب الخير، وطريق الحق الهادي إلى صراط الله المستقيم.

حفظ الله مصر ** حفظ الله الجيش

أحسن جمهور

بقلم:
د/ بشير عبد الله علي

قد يتعجل القارئ الكريم فيظن أن قصدي من هذا العنوان جمهور نادي معين ، أو جمهور عمل فني معين . ... لكنه سيتعجب حين يعلم قصدي من هذا العنوان.

قصدي من هذا العنوان هو جمهور صلاة الجمعة !

هل هناك جمهور يذهب إلى مكان التلقي والمشاهدة مغتسلا متطيبا لابسا أحسن الثياب ..... غير جمهور صلاة الجمعة ؟!

هل وجدنا مثل هذا الجمهور بهذا الوصف لدى نادي من الأندية ، سواء كان محليا أو عالميا ؟!

هل وجدنا مثل هذا الجمهور بهذا الوصف لدى جهة من الجهات الفنية؟!

والسؤال الآن إذا كان جمهور صلاة الجمعة بهذا الوصف وهذا الاستعداد فلم وجدناه لا يتأثر ولا يتغير بما يلقى عليه من خطب ومواعظ وتوجيهات؟

هل لأن الخطيب أو الواعظ فقد الإخلاص ؟أم تراه غير معد إعدادا جيدا من الناحية العلمية أو المهنية؟ أم أنه غير ملم بهموم وقضايا ونوازل المتلقي ؟

لماذا يؤثر غيره أكثر منه ؟!

يا سادة خطيب أو واعظ مخلص ' متقن لعمله مبدع فيه ...

يستطيع حمل الناس على الحق والخير والعدل...

يستطيع القضاء على الرذائل التي فشت في المجتمع من رشوة ومحسوبية وغش وتدليس ....

يستطيع أن ينشر في دنيا الناس مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات ..

يستطيع أن يبين للناس مدى حرمة الدم والمال والعرض..

ينشر في دنيا الناس قيم الخير والجمال .

أحسن جمهور جاهز ومستعد ... ما علينا إلا تجهيز الخطيب الذي يليق به..... عندها سيتغير واقعنا الأليم.

صلاحية الشريعة الإسلامية



بقلم:
أ. د. هاجر سالم
رئيس قسم أصول الفقه
جامعة الأزهر

مما لا شك فيه أن الشريعة الإسلامية أحاطت بجميع أفعال الإنسان إحاطة شاملة، وعالجة مشاكله في جميع الأزمنة والأمكنة بأحكامها مهما تجددت وتنوعت تلك المشاكل؛ لأنها خالدة وأحكامها دائمة فقد أودع الله فيها من الأصول والأحكام ما يجعلها قادرة على مسايرة حاجة الناس المتجددة على امتداد الزمان واتساع المكان وتطور وسائل الحياة، ثم إن تغير الأحكام - بحسب تغير الأزمنة والأمكنة والأحوال - ليس تغيرًا في أحكام الشريعة ونصوصها، وإنما هو رجوع العوائد إلى مستندها الشرعي، وليست كل الأحكام تتأثر بتغير الزمان والمكان والعرف والعادة، ثم إن تبدل الفتوى لا يعني تغير القديم، وإحلال غيره من المستجدات محله، ولا يعني التطور والتجديد ومسايرة العصر؛ ولكن تجدد الاجتهاد في المسائل مرة أخرى بناء على ظهور مصلحة ووسائل حديثة دعت إلى تجدد الاجتهاد مرة أخرى، بناء على أصول الشريعة، وقواعدها الثابتة التي ترمي إلى إحقاق الحق، وإرساء العدل والإنصاف في كل الأزمنة والأمكنة والأحوال والعصور، ومن أعظم ما اختص به الاجتهاد مسايرته لروح العصر وتفاعله المستمر مع النوازل والمستجدات، واستمرار تدفق العقل الإنساني من خلال قراءة النص الشرعي مرة بعد أخرى للوصول إلى معرفة حكم الله في المستجدات، ومع تقدم الزمن وظهور التقنيات الحديثة والمخترعات العصرية الجديدة ظهرت حلول أخرى مناسبة لكثير من المسائل ومتوافقة مع معطيات العصر، فكان لابد من إعادة دراستها مرةً أخرى، لأن كل مسلم بحاجة إلى معرفة الحلول المعاصرة لبعض المسائل المشكلة التي كانت محل اجتهاد الفقهاء قديمًا، مع حاجة المفتين والقضاة وطلبة العلم إلى العلم بهذه الحلول المعاصرة، ومــن المقــرر أن أحكـام الـشرع منهـا ما هـو ثابت بـالنص أو الإجمـاع، ولا يتغير بالاجتهـاد، كالواجبات القطعية مثل وجوب الصلاة والصوم والحج، وكذلك المنهيات القطعية كالاعتداء على النفس والأموال والعرض، وهذا القسم يمتنع بحال أن يتطرق إليه التغير أو التبديل؛ لأنه ثابت بنص قطعي، ومـنها ما هــو متغيــر قابــل للاجتهــاد فيــه علــى وفــق المقاصد والمصالح، والقياس، والعرف، والعادة بموجب المصالح البشرية المتغيرة والمتجددة، فاختلاف الاجتهاد وتغيّره سواء أكان على مستوى المجتهد الواحد بأن يتغير اجتهاده الثاني عن اجتهاده الأول، أم كان على مستوى المجتهدين بأن تختلف اجتهاداتهم في المسألة الواحدة؛ كل ذلك من رحمة الله تعالى بعباده، فهو تبدّل استنباط المجتهد بتغيّر ظنّه لِعِلّةٍ تُغيِّر الحكم الشرعي، وهذا ما يؤدي إلى فتوى جديدة تتناسب مع المتغيرات، وهو المقصود بأثر تغير الاجتهاد في الفتيا أي تبدل الأحكام بالاجتهاد الثاني، ولتغير الاجتهاد أسباب منها ما يرجع إلى المجتهد، ومنها ما يرجع إلى عوامل خارجية.

فمعظم ما يرجع إلى المجتهد بسبب الدليل، كفهمه للدليل بأن تكون المسألة تحتمل أكثر من وجه، ومنها ما يرجع إلى خطئه في الفهم والتأويل، ومنها ما يرجع إلى ثبوت الدليل عند المجتهد. أما ما يرجع إلى العوامل الخارجية، الأحكام التي تتغير بسبب العوائد والأعراف، والمصلحة التي بني عليها الحكم مع مراعاة مقاصد الشريعة بتحقيق المصالح ودرء المفاسد، وسد الذرائع، والاستحسان، والعلل والأوصاف، والتطور العلمي والتقني، فإن المجتهد مطالب بإعادة النظر في فتواه واجتهاده إذا عنَّ له فيها علم جديد، كأن كانت المعلومة المستجدة عنده تتعلق بالواقع أو بعلم من العلوم التي بنى فتواه واجتهاده على معطياته، كأن تثبت عنده حقيقة علمية طبية لم تكن معروفة، أو لم تكن محل اتفاق وحسم الجدل فيجب على الفقيه تجديد فتواه على وفق ما ثبت عنه من حقائق علمية، واختلاف أحوال الناس، وأوضاع العامة عما كانت عليه، فتتغير الفتوى وتختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة والأحوال والأعراف.

وهذا كله يجعل الشريعة الإسلامية من المرونة والسعة بمكان، بما يجعلها صالحة لكل زمان ومكان، تجدد نفسها في كل عصر ومصر، وتتعاطى مع كافة الحوادث والمستجدات، وتتفاعل معها، ولم تقف يوما عاجزة عن تقديم عطاءاتها نحو أي أمر من الأمور أو مسألة من المسائل، سواء أكانت من نوازل العصر، أم من غيره، الأمر الذي يؤكد عظمتها، وخلودها إلى قيام الساعة.

وبالله التوفيق.

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

جرائم نتنياهو.. والملاحقة الدولية

إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه السابق يوآف جالانت، بتهمة ارتكاب جرائم حرب وتجويع الشعب الفلسطيني وجرائم ضد الإنسانية والتي وصفت بالإبادة الجماعية؛ هو حكم تاريخي يؤكد تضامن دول العالم مع الحق الفلسطيني ووقوفهم ضد الظلم والعدوان.

وإصدار هذا الحكم التاريخي يعبر عن التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لمعاناة شديدة وحرب إبادة استمرت لأكثر من عام، وخلفت أكثر من 44 ألف شهيد وأكثر من 100 ألف مصاب معظمهم من الأطفال والنساء وكبار السن، تعرضوا لأبشع أنواع الجرائم ضد الإنسانية في العالم من تجويع ومنع المساعدات الإنسانية الدولية، وقصف المنازل على رؤوسهم، وتدمير المستشفيات، والبنية التحتية لشعب أعزل لا يجد الطعام ولا الماء ولا الدواء.

وبحسب القانون الدولي العام، فإن جميع دول العالم ملزمة بتنفيذ أوامر الاعتقال الصادرة بشأن نتنياهو ووزير دفاعه السابق، وليس فقط الـ 125 دولة التي وقعت على ميثاق الجنائية الدولية، ولذلك نجد أن بعض الدول مثل فرنسا أعلنت تنفيذ قرار الاعتقال بحق هؤلاء المدانين.

وفي المقابل رفضت الولايات المتحدة هذا الحكم الذي وصفته بـ"شائن" وأعلنت وقوفها الدائم مع إسرائيل، وهذا كان متوقعاً من دولة حليفة بل وشريكة لإسرائيل في كل جرائمها ضد الشعب الفلسطيني، فهي التي تمولها وتدعمها بالسلاح الذي تقتل به الشعب الفلسطيني واللبناني.

وحتى إذا حاول نتنياهو ووزير دفاعه تجنب السفر إلى دول أخرى منعاً من الاعتقال، إلا أن صدور هذا الحكم له تبعات مهمة مستقبلا، منها اعتراف العالم بجرائم إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، والتأكيد على أهمية القضية الفلسطينية والوصول إلى حل الدولتين والاعتراف بالدولة الفلسطينية صاحبة الحق والأرض وعاصمتها القدس الشرقية.

وبالرغم من صدور هذا الحكم التاريخي إلا أن نتنياهو ووزير دفاعه الجديد يسرائيل كاتس؛ مازالا يمارسان جرائمهما ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني كل لحظة، وكل يوم تقصف إسرائيل مناطق وبيوت في غزة وجنوب لبنان وبيروت على رؤوس أصحابها والقاطنين فيها بلا هوادة مستخدمة في ذلك أطنان من القنابل وآلاف الصواريخ المدمرة بلا رحمة، بالإضافة إلى عمليات الاغتيالات التي تطال قيادات حزب الله وتصيب أيضاً أبرياء يسكنون في هذه البنايات التي تسوى بالأرض من شدة الضربات.

جرائم كثيرة ارتكبها نتنياهو جعلت المنطقة تشتعل بنيران الحرب في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق، استحقت بحق هذا الحكم التاريخي الذي أصدرته المحكمة الجنائية الدولية.

إن رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير دفاعه لا يمكن أن يفلتا من العقاب أمام القانون الدولي؛ وحتى إذا لم يتم اعتقالهما وتقديمهما إلى المحكمة الجنائية الدولية، فإنهما لن يفلتا من العقاب التاريخي والإنساني، وستظل كتب التاريخ تسجل بأحرف سوداء جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية التي ارتكباها، حتى ينتقم الله تعالى من هؤلاء الظلمة ونرى فيهم يوماً.

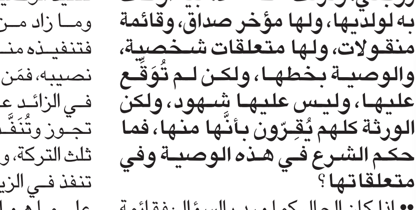
ashaban1969@yahoo.com





فتاوى المواريث والوصايا

يجيب عنها
أ.د علي جمعة
عضو هيئة كبار العلماء



حكم تنفيذ الوصية غير الموثقة التي أقرها الورثة وتحديد التركة

• ما حكم تنفيذ الوصية غير الموثقة التي أقرها الورثة؟ حيث توفيت زوجتي، وتركت مصاغًا ذهبيًّا أوصت به لولديها، ولها مؤخر صداق، وقائمة منقولات، ولها متعلقات شخصيّة، والوصية بخطها، ولكن لم تُوَقِّع عليها، وليس عليها شهود، ولكن الورثة كلهم يُقِرّون بأنَّها منها، فما حكم الشرع في هذه الوصية وفي متعلقاتها؟

•• إذا كان الحال كما ورد بالسؤال: فقائمة المنقولات ومؤخر الصداق يُعَدّ تركة عن المتوفاة مع بقية متعلقاتها، يُقَسَّم على ورثتها كلٌّ حسب نصيبه الشرعي بعد تنفيذ الوصية في حدود ثلث التركة.

وما زاد من الوصية عن ثلث التركة فتنفيذه منوطٌ بموافقة الورثة كلٍّ في نصيبه، فمَن رفض فلا يُنَفَّذ في نصيبه في الزائد عن الثلث؛ وذلك لأن الوصية تجوز وتُنَفَّذ للوارث وغيره في حدود ثلث التركة، وتجوز فيما زاد عن الثلث ولا تنفذ في الزيادة إلا بإجازة الورثة، وذلك على ما هو المختار إفتاءً وقضاءً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

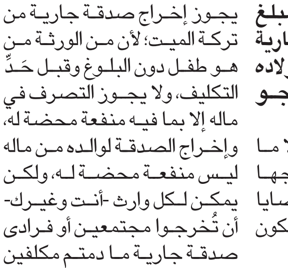


التبرع بمبلغ من الورث.. وفي الورثة قاصر

• هل يجوز لنا التبرع بمبلغ من مال المتوفَّى لصدقة جارية على روحه دون الإضرار بأولاده ومنهم طفل قاصر؟ أرجو بيان الحكم الشرعي.

•• المتوفَّى ليس له مال إلا ما ينفق من مصاريف يحتاجها حتى الدفن وما يخرج من وصايا ولسداد الديون، وبعد ذلك يكون المال للورثة لا للميت.

وعليه وفي واقعة السؤال: لا يجوز إخراج صدقة جارية من تركة الميت؛ لأن من الورثة من هو طفل دون البلوغ وقبل حَدِّ التكليف، ولا يجوز التصرف في ماله إلا بما فيه منفعة محضة له، وإخراج الصدقة لوالده من ماله ليس منفعة محضة له، ولكن يمكن لكل وارث -أنت وغيرك- أن تُخرجوا مجتمعين أو فرادى صدقة جارية ما دمتم مكلفين تطيب أنفسكم بذلك.



فتاوى × كلمات

• أخبرني طبيب ثقة أنه لا ينبغي لي استعمال الماء، فماذا أفعل كي أصلي؟

•• أقر الشرع الحكيم التيمّم وجعله بديلًا عن الماء عند فقده وفقد القدرة عليه لمرض ونحوه وكيفية التيمم: يضرب التراب بيديه ضربة واحدة يمسح بها وجهه وكفيه وذراعيه على المعتمد ويتيمّم لكل صلاة على الراجح من أقوال الفقهاء وبناء عليه، لا مانع للمريض الذي يجد مشقة بالغة في استخدام الماء أن يتيمم لكل صلاة إذا أخبره الطبيب الثقة بحدوث ضرر إذا استعمل الماء.

• نذرت إن حدث أمر أن أطعم الناس وقد أكرمنا الله بذلك وسأقوم بالوفاء بالنذر، فهل يحل لي الأكل منه؟

•• الأصل في النذر هو وجوب الوفاء به، قال تعالى «وليوفوا نذورهم» وفي الحديث «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصيه» متفق عليه.

ومن نذر الإطعام على سبب ووقع وجب عليه الوفاء، ويتعلق الأكل منه بنيّته فإن نوى أن يأكل منه وأهله فيحل له الأكل منه وإن لم ينو فلا يحل له ويصرف النذر إلى الفقراء والمساكين.

• ما حكم اتّباع النساء الجنائز؟

•• يجوز للنساء اتّباع الجنائز وتشييعها، خاصة إذا كانت جنازة من عظمت مصيبته عليها، مع مراعاة الآداب الشرعية، وعدم مزاحمة الرجال، وتحقق أمن الفتنة؛ كخروجهنَّ غير متبرجاتٍ، وعدم النياحة ولطم الخدود وشقِّ الجيوب والأصوات المنكرة.

• هل صيام ثلاثة أيام كفارة اليمين تكون متتالية؟

•• لا يجوز الانتقال إلى الصيام إلا إذا عجز عن إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، وقد اختلف الفقهاء في التتابع، فذهب الحنفية إلى وجوب التتابع. وهو الأصح عند الحنابلة، وهو قول للشافعية. وذهب المالكية- والشافعية في قول- إلى جواز صومها متتابعة أو متفرقة. لذا لا حرج في التفريق.

• هل يجوز لي أن أبيع وأشتري ممن يختلط ماله الحلال بالحرام؟

•• يجوز التعامل بالبيع والشراء وسائر أنواع المعاملات؛ مع من يختلط ماله فيما يظن الناس أنه كسب غير مشروع، بحيث لم يُعرَف حلالُه من حرامه، فإن عُرِف الحرام الذي تعيَّنت حرمتُه، أو تعلّق حق الغيرِ به، حرُم أخذه؛ لِمَا في ذلك من التعاون على الإثم والعدوان وأكل أموال الناس بالباطل.



عقيدتي
اسألوا أهل الذكر
7
• ٢٤ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ
• ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٤ م
إشراف: موسى حال
إعداد: أحمد صديق



مع الأحاديث النبوية
التشاور بين الزوجين مطلوب

• هل ثبت عن النبي أنه قال: "شاوِرُوهُن وخالِفُوهُن" فقد سمعت بعضَ الناس يقولونه؟.

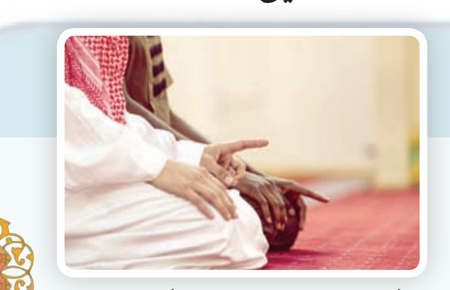
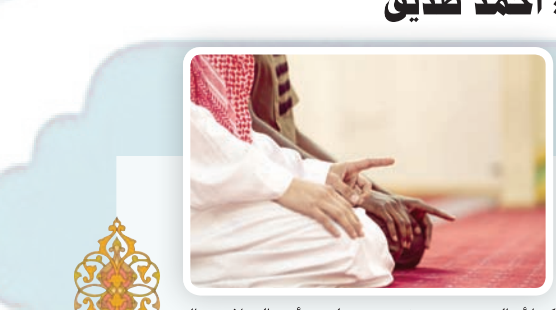
•• أجاب د.محمد حسن داود _من علماء وزارة الأوقاف بكفر الشيخ _لم يثبت عن النبي أنه قال: «شاوِرُوهُن وخالِفُوهُن»؛ فهذا قول باطل لا أصل له، ولا يسوغ العمل به أو أخذ الحكم منه. قال عنه الإمام السيوطي، في (الدرر المنتثرة): "باطل، لا أصل له" اهـ. وقال الإمام المناوي، في (فيض القدير): "وأما ما اشتهر على الألسنة من خبر شاوِرُوهن وخالِفُوهُن، فلا أصل له" اهـ.

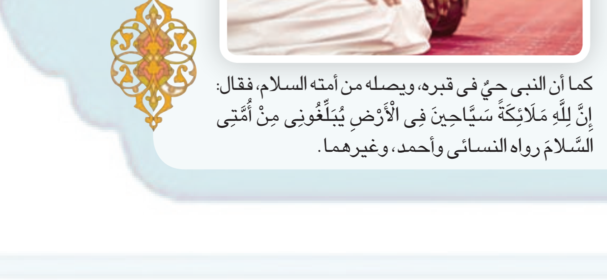
بل إن التشاور بين الزوجين والعمل بالرأي الصائب مبدأ إسلامي أصيل، فيه إشعار الزوجة بدورها، ووجودها ومكانتها في بيتها، ومسئوليتها عن أسرتها، والنبي أوصانا بالنساء خيرا، فقال: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا» (رواه البخاري ومسلم). كما أنه من تمام تحقيق المعروف، وأبواب حسن العشرة، وعوامل الحفاظ على الميثاق الغليظ، وسبل إشاعة المحبة والمودة والألفة والتفاهم بين الزوجين، والله (عز وجل) يقول: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً) (الروم: 21). وإذا لم يشارك الرجل زوجته الرأي وهي التي تقاسمه الفرح والحزن فمن يشارك؟!.

إن من ينظر القرآن الكريم، يجد هذا المبدأ الإسلامي في قوله تعالى: (فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا) (البقرة: 233) فإذا كان القرآن الكريم يذكر التشاور بين الزوجين في أمور إرضاع الأطفال وفطامهم، فما بالنا بما هو أعظم من ذلك في شئون الحياة ؟.

كما يجده في هدي الحبيب النبي، فقد استشار أم سلمة (رضي اللَّه عنها) يوم صلح الحديبية، وأخذ برأيها وعمل به، مع أنه أكمل الناس وأرجحهم عقلًا. قال الحافظ ابن حجر، في (الفتح): " فيه جواز مشاورة المرأة الفاضلة" اهـ. وقال ابن بطال، في (شرح صحيح البخاري): " فأراه الله بركة المشورة، ففعل ما قالت، فاقتدى به أصحابه.. وفيه: جواز مشاورة النساء ذوات الفضل والرأي" اهـ. وقال ابن الجوزي، في (كشف المشكل): "وأما مشاورة رسول الله أم سلمة وقبول قولها ففيه دليل على جواز العمل بمشاورة النساء، ووهن لما يقال: شاوروهن وخالفوهن". اهـ.

د. محمد حسن داود

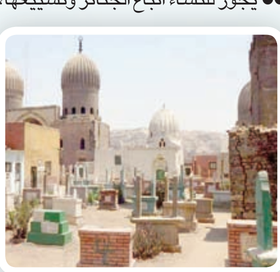





صيغة التشهد لا اجتهاد فيها

• يسأل ق. م - القليوبية: هل نقول في التشهد: السلام على النبي بلفظ الغيب بدلًا من السلام عليك أيها النبي بلفظ الخطاب، نظرًا لوفاة النبي صلى الله عليه وسلم؟

•• ورد ذلك عن سيدنا عبدالله بن مسعود رضى الله عنه وبسندٍ صحيح، ولكن لم يتابعه عليه أحدٌ من الصحابة، وكان أبو بكر وعمر رضى الله عنهما يعلمان التشهد على المنبر بعد وفاة النبى بلفظ الخطاب السلام عليك أيها النبى وهذا ما دفع علماء الحديث قديمًا وحديثًا للكلام فيه، قال ابن الشايب: ما قاله ابن مسعود رضى الله عنه اجتهادًا منه، لا من تعليم النبي، فلا يكون دليلا يُعمل به، بل التعليم النبوى باق أبدا؛ لعدم وجود ما ينسخه، ولو كان الحكم يتغيّر بموته لما أغفله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ما فى ذلك القول من فتح باب التغيير والتبديل لكل خطاب فى القرآن للنبي، فقد طالب أحد الزعماء العرب حديثًا بحذف لفظ: قل من القرآن الكريم، كما أن النبى حيٌ فى قبره، ويصله من أمته السلام، فقال: إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِى الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِى مِنْ أُمَّتِى السَّلَامَ رواه النسائى وأحمد، وغيرهما.

ثواب الصدقة للميت

• يسأل عبدالوهاب محمود من قليوب: هل يجوز للإنسان التصدق على غير أقاربه الأموات، كأصدقائه ومعلميه، وهكذا؟

•• نعم يجوز للإنسان التصدق على غير أقاربه، دلنا على ذلك القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، قال تعالي: «وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ» الحشر 10 ودعا النبى لجميع الأموات فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا، وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ» فقياسًا على الدعاء والاستغفار للغير يجوز كذلك التصدق عنه.

سب الدين.. سلوك الفُسّاق والسَفلَة

• كثر فى زماننا الذين يسبّون الدين، فنرجو توضيح الحكم فى سبّ الدّين؟

•• يجيب د. نصر فريد واصل- عضو هيئة كبار العلماء: سبّ الدّين بابٌ عظيمٌ من أبواب الكفر، ومردّ الحكم والفصل بالكفر من عدمه هو القضاء، وقد يقصد السّابُ تديّنَ المسبوب، فهذا باب من أبواب الفسق؛ لقول النبى صلى الله عليه وسلم «سِبابُ المسلم فسُوق».

ومن أفتى بذلك العلامة الشيخ عليش المالكى فى كتابه «فتح العَليّ المالك فى الفتوى على مذهب مالك» فقال: «يُؤخَذ مِن هذا: الحكمُ فيمن سبَّ الدِّين أو الملة أو المذهب، وهو يقع كثيرًا مِن بعض سفلة العوام كالحمّارة والجمّالة والخدّامين، وربّما وقع من غيرهم؛ وذلك أنَّه إن قصد الشريعة المطهرة والأحكام التى شرعها الله تعالى لعباده على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فهو كافر قطعًا، وإن قصد حالة شخص وتَدَيُّنَه فهو سب المسلم؛ ففيه الأدب باجتهاد الحاكم، ويفرّق بين القصدين بالإقرار والقرائن». والله أعلم.




د. نصر فريد واصل

صلاة الغائب.. فى أى وقت

• يسأل ضمرانى يونس من سوهاج :ما حكم صلاة الجنازة على الميت الغائب؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية: تجوز صلاة الغائب فى أى وقتٍ جماعةً وفُرَادَي؛ سواء كانت صلاتها عقب صلاة الجمعة أو غيرها، دائمةً كانت أم غير دائمة.

صلاة الغائب هى الصلاة على ميتٍ غائبٍ عن المكان الذى يُصلى عليه فيه، وجاء عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا» متفق عليه.

وفى لفظ للإمام البخارى قال: «قَدْ تُوُفِّيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشِ، فَهَلُمَّ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ»، قَالَ: فَصَفَفْنَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَعَهُ صُفُوفٌ. إلى غير ذلك من الأحاديث التى تدل على مشروعية الصلاة على الغائب عن البلد. والله سبحانه وتعالى أعلم.



أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

الشيخ علي محفوظ

"أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتي عرضناها على الشيخ على محفوظ _من علماء الأزهر_ أجاب عنها، وهذه بعض ردوده."

دخول "الحائض" على المتوفى

• هل يجوز أن تدخل المرأة الحائض على الميّت؟

•• نعم يجوز للمرأة الحائض أن تدخل على الميت إذا كان مِن مَحارمها، ولا تأثير للحيض، وذلك لما رواه الإمام مسلمٌ في صحيحه أنّ النبي قال لعائشة رضي الله عنها: «يَا عَائِشَةُ نَاوِلِينِي الثَّوْبَ»، فَقَالَتْ: إِنِّي حَائِض، فَقَالَ: «إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ»، فَنَاوَلَتْهُ. قال الإمام ابن عبدالبر: فَدَلّ هذا على أنّ كُلّ عضو منها ليس فيه نجاسة فهو طَاهِر.

الأوراد لأصحاب الأعذار

• هل يجوز لي وأنا حائض أن أقول أورادي من التسبيح والتحميد والصلاة على سيدنا رسول الله؟

•• نعم يجوز لك أن تقولي جميع أورادكِ من التّسبيح، والتّحميد، والتّكبير، والصّلاة على سيدنا رسول الله وغير ذلك وأنت حائض، وهو جائز للجُنُب، وذلك لما رواه مسلمٌ في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبيّ ﷺ يَذكُر اللهَ تعالى عَلى كلِّ أحيَانه»، قال الإمام النّووي رحمه الله: «هذا الحديث أصلٌ في جواز ذكر الله تعالى بالتّسبيح، والتّهليل، والتّكبير، والتّحميد، وشبهها من الأذكار، وهذا جائزٌ بإجماع المسلمين»

القياس فى غرفة "البروفة"

• ما حكم قياس الملابس فيما يسمى غرفة البروفة؟

•• حديث نزع المرأة ثيابها في غير بيت زوجها حديث صحيح، فعن أبي المَليْح الهُذَليّ قال: دخل نسوة من أهل الشام على عائشة رضي الله عنها قالت: لعلكنّ من اللواتي التي يدخلنَ الحمّامات؟ سمعت رسول الله يقول: «أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله» رواه أحمد في مسنده.

- قال العلامة المُنَاوي في شرحه لهذا الحديث: والظاهر أن نزع الثياب عبارة عن تكشفها للأجنبي لينال منها الجماع أو مقدماته، بخلاف ما لو نزعت ثيابها بين نساء مع المحافظة على ستر العورة؛ إذ لا وجه لدخولها في هذا الوعيد. [فيض القدير ج3/ص147]

وعليه: فقياس المرأة الملابس في غرفة خاصة في المحلات التجارية، أو أمام النساء مع المحافظة على ستر العورة لا شيء فيه مطلقًا، وهو جائز شرعًا.



صلاة التوبة

• ما هى صلاة التوبة؟ وكم ركعة هي؟

•• صلاة التوبة مشروعة بإجماع العلماء، ويؤديها المسلم أو المسلمة عند فعل الذنب، وهو يطلب العفو والمغفرة من الله لذنبه.

روى أبو داود عن أبي بَكْر الصديق رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ الله إِلَّا غَفَرَ الله لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ).

صلاة التوبة ركعتان، وعلى المصلّي أن يستغفر الله بعدها؛ لقرب مغفرة الله له.

التصرُّف فى المصاحف المتآكلة

• عندي مصاحف تآكل ورقها، ماذا أفعل بها وأنا أخاف عليها من الإهانة؟

•• يجوز لك حرق هذه المصاحف؛ محافظة عليها من الإهانة، وهكذا فعل سيدنا عثمان رضي الله عنه بحرق بعض المصاحف؛ وذلك من أجل المحافظة على القرآن الكريم ولم يُنكر عليه.

قال الإمام السّيوطي رحمه الله في هذا الشأن: «وَإِنْ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ فَلَا بَأْسَ؛ أَحْرَقَ عُثْمَانُ مَصَاحِفَ كَانَ فِيهَا آيَاتٌ وَقِرَاءَاتٌ مَنْسُوخَةٌ، وَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ» [الإتقان في علوم القرآن 4/ 190].





"التركة الحرام"!

• ورثت تركة كبيرة من جدي، وأشك أنه جمعها من الحرام فهل لي أن أتملكها، أم ماذا أفعل؟

•• أجاب الإمامُ النّوويُ رحمه الله عن هذا السّؤال في كتابه «المجموع» فقال: «مَن وُرث مالًا ولم يعلم من أين كَسَبه مُورِّثُه أَمِن حَلال أم من حَرام وَلَم تَكُن عَلامَةٌ؟ فهو حلالٌ بإجماع العُلماء، فإن عَلِم أنَّ فيه حرامًا وشكَّ في قَدرِه أخرجَ قَدرَ الحَرام بالاجتهَاد» [المجموع ج 9/ص 351].

أرشيف الفتوى

حكم صلاة عاري الرأس للإمام والمأموم والمنفرد

• ما حكم الإمام الذي يصلي عاري الرأس بالناس؟ وحكم صلاة المأموم الذي يصلي خلفه عاري الرأس؟ وحكم صلاة المنفرد عاري الرأس؟ وهل صلاتهم صحيحة أو مكروهة أو باطلة أو محرمة؟

•• أجاب الشيخ حسن مأمون ـرحمه الله تعالىـ إن صلاة الرجل إمامًا كان أو مأمومًا أو منفردًا عاري الرأس صحيحة في جميع المذاهب؛ لأن شرط صحة الصلاة ستر العورة، ورأس الرجل ليست عورة باتفاق حتى يشترط لصحة الصلاة سترها، ولكن الأفضل تغطية الرأس في الصلاة.

وعلماء الحنفية يذهبون إلى أنه يكره صلاة الرجل حاسرًا رأسه للتكاسل بأن يستثقل تغطيته ولا يراه أمرًا هامًا في الصلاة فيتركه لذلك، ويقولون بجواز ترك تغطية الرأس مع عدم الكراهة إذا كان الترك لعدم القدرة أو لعذر من الأعذار وليس الترك للتخفيف، والحرارة من الأعذار عندهم. وقالوا: إنه لا بأس بترك تغطية الرأس في الصلاة للتذلل والخشوع.

الشيخ حسن مأمون



صلاة المرأة بالبنطلون

• ما حكم صلاة المرأة بالبنطلون وعليه بلوزة طويلة؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء:

من المقرر شرعًا أن ستر العورة شرط من شروط صحة الصلاة، فلا تصح الصلاة بدون سترها؛ فعن عائشة رضي الله عنها عن النبي قال: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ» رواه الإمام أحمد في "المسند"، والحاكم في "المستدرك"، والمقصود (بحائض) أنها بلغت المحيض.

ويشترط في الثوب الساتر للعورة داخل الصلاة ألَّا يكشف العورة أو يشفها، أما ما يصفها من الملابس الضيقة؛ كالبنطلون الضيق ونحوه، فتصح الصلاة فيها مع الكراهة؛ قال العلامة الطحطاوي الحنفي في "حاشيته على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح" (ص: 210): [وَلَا يَضُرُّ تَشَكُّلُ الْعَوْرَةِ بِالْتِصَاقِ السَّاتِرِ الضَّيِّقِ بِهَا، كما في "الحلبي"] اهـ.

وقال العلامة الصاوي المالكي في "حاشيته على الشرح الصغير" (1/ 284): [وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ السَّاتِرُ كَثِيفًا، وَهُوَ مَا لَا يَشِفُّ فِي بَادِئِ الرَّأْيِ، بِأَنْ لَا يَشِفَّ أَصْلًا، أَوْ يَشِفَّ بَعْدَ إمْعَانِ النَّظَرِ، وَخَرَجَ بِهِ مَا يَشِفُّ فِي بَادِئِ النَّظَرِ، فَإِنَّ وُجُودَهُ كَالْعَدَمِ، وَأَمَّا مَا يَشِفُّ بَعْدَ إمْعَانِ النَّظَرِ فَيُعِيدُ مَعَهُ فِي الْوَقْتِ كَالْوَاصِفِ لِلْعَوْرَةِ الْمُحَدِّدِ لَهَا بِغَيْرِ بَلَلٍ وَلَا رِيحٍ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ بِهِ مَكْرُوهَةٌ كَرَاهَةَ تَنْزِيهٍ عَلَى الْمُعْتَمَدِ] اهـ.

وقال الخطيب الشربيني الشافعي في "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج" (1/ 398): [(وَشَرْطُهُ) أَيْ: السَّاتِرِ (مَا) أَيْ: جِرْمٌ (مَنَعَ إدْرَاكَ لَوْنِ الْبَشَرَةِ) لَا حَجْمِهَا، فَلَا يَكْفِي ثَوْبٌ رَقِيقٌ، وَلَا مُهَلْهَلٌ لَا يَمْنَعُ إدْرَاكَ اللَّوْنِ، وَلَا زُجَاجٌ يَحْكِي اللَّوْنَ؛ لِأَنَّ مَقْصُودَ السَّتْرِ لَا يَحْصُلُ بِذَلِكَ، أَمَّا إدْرَاكُ الْحَجْمِ فَلَا يَضُرُّ، لَكِنَّهُ لِلْمَرْأَةِ مَكْرُوهٌ، وَلِلرَّجُلِ خِلَافُ الْأَوْلَى] اهـ.

عقوبة تارك الصلاة

• يسأل أبو المكارم عبدالجبار من طهطا: ما حكم تارك الصلاة، وما المترتب على تركها؟

•• اتفق الفقهاء على أن تارك الصلاة منكرًا وجاحدًا لفرضيتها كافرٌ يُفرّق بينه وبين زوجته المسلمة، وإن مات ولم يتب من ذلك لا يُغسّل ولا يُكفّن ولا يُصلى عليه ولا يُدفن فى مقابر المسلمين، وإن تركها كسلًا وخمولًا وتشاغلًا فالأصح عند الجمهور أنه مسلمٌ فاسقٌ عاصٍ لربه، يستتاب، فإن لم يتب قتل حدًا عند مالك والشافعى وغيرهما، وعند أبى حنيفة: لا يُقتل بل يُعزر ويُحبس حتى يصلي.

الرفق فى المعاملة

بقلم: أحمد علاء أبوالعزائم
نائب عام الطريقة العزمية

4- التربية الاجتماعية تعين أولادنا على التعامل مع الآخرين معاملة حسنة، فعلى الآباء الاهتمام بهذا الجانب التربوي، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- التعامل مع الآباء يكون فى إطار قوله تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا (الإسراء: 23 - 24).

- والتعامل مع الكبير والصغير يكون بالتوعية بقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا).

- والحرص على صلة الرحم يكون فى إطار العمل بقوله: (ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذى إذا قطعت رحمه وصلها)

- وكيفية التعامل مع الضيف والجيران تكون ببيان قوله: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت).

- والتعامل مع الإخوة والأصدقاء ومع غيره من المسلمين يكون فى إطار قوله: (لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوى هاهنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرات - بحسب امرئ مسلم من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه).

- ولنوص أولادنا بما أوصى به لقمان ابنه كما ورد فى قول الله تعالى: (وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم* ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله فى عامين أن اشكر لى ولوالديك إلى المصير* وإن جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلى ثم إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون* يا بنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير* يا بنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور* ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور* واقصد فى مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) (لقمان: 13 - 19).

- ولنوص أولادنا بما أوصانا به سيدنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: (أوصانى ربى بتسع أوصيكم بها: أوصانى بالإخلاص فى السر والعلانية، والعدل فى الرضا والغضب، والقصد فى الغنى والفقر، وأن أعفو عمن ظلمني، وأعطى من حرمني، وأصل من قطعني، وأن يكون صمتى فكرا، ونطقى ذكرا، ونظرى عبرا).



شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القارىء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي



سارعوا إلي الصلاة

لأن الصلاة هى عماد الدين، وأن من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين، لذا يقول الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة): إن الله تعالى لا يبارك فى عمل تسمع فيه (الله أكبر) ثم ينشغل الإنسان بشئ آخر عن فرض الله (الصلاة) لأنه فى هذه الحالة يكون قد انشغل عن المنعم بالنعمة.

ولذلك قيل: إذا أردت أن تعرف خير مجتمع فانظر إلى أسبقهم إلى إجابة (الله أكبر)، وإذا أردت أن تعرف المجتمع أكثر فانظر إلى آخر من يقوم إلى الصلاة، وهذا معناه أنه أحب هذا وتصبح منزلته عند خالقه عز وجل أفضل ممن يؤدى الصلاة ثم ينصرف مسرعا خارجا من المسجد بمجرد قيام الإمام بالتسليم: السلام عليكم ورحمة الله.

فاحرصوا على ما ينفعكم فى دنياكم وأخراكم بطاعة الله وأداء الصلوات على أوقاتها إرضاء لله عز وجل، الذى من حكمته تعالى أن جعل موضع السجود يشهد لصاحبه يوم القيامة.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة

دعاء

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتَ وَرَبَّ الأَرْضَ
وَرَبَّ العَرْشَ العَظِيمَ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شيءً، فالَقَ
الحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإَنْجَيلَ وَالْفُرْقانَ،
أعُوذُ بكَ مَن شَرِّ كُلِّ شيءً أنْتَ آخَذُ بنَاصَيَتَهَ،
اللَّهُمَّ أنْتَ الأَوَّلُ فليسَ قَبْلَكَ شيءٌ، وَأنْتَ الآخَرُ
فليسَ بَعْدَكَ شيءٌ، وَأنْتَ الظَّاهَرُ فليس فَوْقَكَ
شيءٌ، وَأنْتَ البَاطَنُ فليسَ دُونَكَ شيءٌ،
اقْضَ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنَنَا مَنَ الفَقْرَ

عين العقل

التفاؤل الأمريكى الكاذب



بقلم: مؤمن الهبّاء

بينما تستمر إسرائيل فى ارتكاب المجازر كل يوم فى غزة ولبنان، تقتل المدنيين وتدمر المبانى فوق رؤوس ساكنيها، تتحدث أمريكا عن تفاؤلها بقرب التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، وفى حين تنفرد المندوبة الأمريكية فى مجلس الأمن باستخدام الفيتو ضد إرادة أعضاء المجلس الـ 14 لمنع صدور قرار بوقف الحرب فى غزة، تتناقل وسائل الإعلام تصريحات كاذبة عن مسئولين أمريكيين بأن الأطراف أصبحت أقرب من أى وقت مضى للتوصل إلى تسوية لإنهاء الحرب.

وبينما تصدر المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحق رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه السابق يوآف جالانت على خلفية جرائم الحرب فى غزة، يطلق الأمريكيون بيانات غاضبة ساخطة لإرهاب قضاة المحكمة، ويدعون إلى معاقبتهم، لأنهم تجرأوا على معاملة إسرائيل كدولة خارجة على القانون الدولي، ويفسدون بذلك الجهود التى كانت قد أوشكت على إيقاف الحرب وإحلال السلام.

هذه اللعبة الأمريكية القذرة عشناها مرات عديدة على مدى أكثر من عام فى حرب الإبادة الجماعية على غزة، ونعيشها اليوم فى خضم العدوان الوحشى على لبنان، ودائما كان الهدف منها إشاعة حالة من التفاؤل الكاذب، كى تتعلق الأنظار بالأمل الخادع فى أخبار الاتصالات والتحركات، حتى يتم تمرير الجرائم، وإتاحة الفرصة لجيش الاحتلال لينفذ بهدوء أقصى ما يستطيع من تخريب لأسباب الحياة، وتدمير للعمران والبنية التحتية فى كل شبر من الأرض يصل إليه.

ورغم محاولات التمويه الأمريكية شهد العالم أجمع بأن ما تفعله إسرائيل ليس حربا بالمعنى المتعارف عليه للحروب، وإنما إبادة شاملة غاشمة للبلاد ومن عليها من بشر وحجر، يفوق كل ماعرفه تاريخ الإبادات، من حملات المغول إلى قنبلة هيروشيما ونجازاكي، وأمريكا شريك أصيل فى هذه الإبادة، ليس بالسلاح والعتاد والمال والجنود فحسب، وإنما أيضا بالتخطيط والتدبير والحماية، فهى رأس المشروع الصهيونى فى أرضنا العربية، ولاتريد للحرب أن تتوقف حتى تكمل إسرائيل مهمتها فى إبادة الشعب الفلسطيني، أو طرده خارج أرضه.

والحقيقة التى أثبتتها التجارب تؤكد أن رفض اتفاق وقف العدوان هو قرار أمريكى قبل أن يكون إسرائيليا، بصرف النظر عما يتردد عن خلافات ظاهرية بين بايدن ونتنياهو، ولو أرادت أمريكا إيقاف الحرب لأوقفتها فورا، وقد اعترف بايدن بأنه يرفض وقف الحرب وفقا لمسودة (مبادرة الاتفاق) التى كان قد أعلنها، ويفضل - بدلا من ذلك - التوصل إلى هدنة قصيرة يتم خلالها إطلاق سراح الرهائن، مقابل إدخال المزيد من المساعدات إلى غزة، وإنهاء الحرب مع حزب الله فى لبنان باسرع مايكون، والهدف الواضح من هذا التحول أن تتفرغ إسرائيل لاستئناف الحرب على غزة وتنفرد بالمقاومة، فتقضى عليها قضاء مبرما، وتحقق النصر الكامل الذى وعد به نتنياهو.

هذا هو الرئيس الديمقراطى الذى يزعم أنه يؤيد حق الشعب الفلسطينى وحل الدولتين، أما الرئيس الجمهورى القادم دونالد ترامب فهو الأسوأ، ليس بالنسبة لغزة وفلسطين ولبنان فحسب، وإنما للأمة العربية جمعاء، وبالأخص لدول الجوار الإسرائيلي، فقد أعلن خلال حملته الانتخابية أنه يريد أن يتخذ أعظم قرار فى تاريخ إسرائيل، لتوسيع رقعتها الحالية بضم الضفة الغربية، أوعلى الأقل البؤر الاستيطانية فيها، وقال إنه تباحث مع نتنياهو مرات عديدة، ونصحه بألا يقبل اتفاق وقف إطلاق النار فى غزة حاليا، وأن يسرع فى تنفيذ المهمة التى يقوم بها للقضاء على المقاومة قضاء مبرما، وتغيير الأوضاع فى المنطقة باسرها، ثم يعلن إنهاء الحرب.

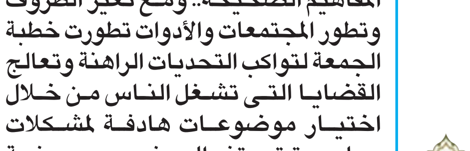
وتشير المقدمات إلى أن ترامب سوف يفعل لإسرائيل مالم يفعله رئيس أمريكى من قبل، وأجندته المعلنة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية تتوافق تماما مع ما يريده اليمين المتطرف فى تل أبيب، وهو باختصار تصفية القضية، وتغيير وجه الشرق الأوسط وتوازناته، لتكون الهيمنة الكاملة فيه لإسرائيل.

ونشرت شبكة (بى بى سى) البريطانية عدة تقارير معلوماتية عن المسئولين القادمين الذين رشحهم ترامب لشغل المناصب العليا فى إدارته، وكلهم من اليمين المسيحى المتعصب لإسرائيل والمشروع الصهيوني، ومن أشهرهم مايك هاكابى المرشح ليكون سفيرا للولايات المتحدة فى إسرائيل، وهو "مسئول معمدانى رافض لفكرة حل الدولتين، ومؤيد بشدة لضم الضفة الغربية كاملة إلى إسرائيل، وتهجير سكانها الفلسطينيين إلى الأردن"، وقد تحدث فى مقطع فيديو نشره موقع (باز فيد) بشأن "إمكانية إنشاء دولة فلسطينية على أراض من مصر أو سوريا أو الأردن"!!!

وغنى عن البيان أن هذا (الفجور الترامبي) سوف يؤدى تلقائيا إلى انفجار هائل فى المنطقة، فالعالم العربى لايمكن أن يستمر على هذا الصمت إلى ما لا نهاية، وقد تهتز الأرض بزلازل مدوية نتيجة الضغط الدائم والمظالم المتصاعدة، وتكون هذه الزلازل أسبق من خطط ترامب ونتنياهو فى تغيير الشرق الأوسط إلى عكس ما يريدان، وقد يضطر سمسار الصفقات فى النهاية إلى فرض الدولة الفلسطينية لاحتواء الموقف، وحمل إسرائيل على الاعتراف بها جبرا.

المظالم الكبرى تحدث تغييرات كبرى، وقد رأينا كيف تغيرت شعوب أوروبا وأمريكا تجاه إسرائيل خلال أشهر معدودات، بعدما صدمتهم جرائم الإبادة التى يرتكبها جيش الاحتلال، فلم يعد اليهود هم الشعب المظلوم، بل أصبحوا هم الشعب الظالم، ولم يعودوا ضحية الهولوكوست، بل صاروا هم من يصنع الهولوكوست، وهكذا سوف يخرجون من العالم كما دخلوه، وسيخرجون من الباب نفسه الذى دخلوا منه، باب المظلومية التاريخية، فقد دخلوه (كضحايا) بمظلومية ألمانيا النازية لهم، وسيخرجون منه (كظالمين) بمظلومية الشعب الفلسطينى على أيديهم.

لن يبقى شيء على حاله، من يدري؟ لعل التآمر الأمريكى المشفوع بالصمت الرسمى على جرائم الإبادة ينقلب وقودا للطوفان القادم، وصدق الله العظيم: "وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم، والله يعلم وأنتم لاتعلمون".



الخط المفتوح

خطبة الجمعة.. والوعى المجتمعى



بقلم: محمد الأبنودي

الخطاب الدينى أحد أهم الركائز الأساسية التى تشكل الوعى المجتمعي، وتوجه السلوك الفردى والجماعى حيث يعكس الخطاب القيم الأخلاقية والروحية فى حياة الناس.

وفى هذا السياق تعد خطبة الجمعة هى أهم أدوات الخطاب الدينى لما تحظى به من حضور جماهيرى واسع وأثر كبير فى نشر الوعى الدينى وترسيخ المفاهيم الصحيحة.. ومع تغير الظروف وتطور المجتمعات والأدوات تطورت خطبة الجمعة لتواكب التحديات الراهنة وتعالج القضايا التى تشغل الناس من خلال اختيار موضوعات هادفة لمشكلات معاصرة تستند إلى نصوص دينية واضحة.

وخلال الأشهر القليلة الماضية حرصت على أداء صلاة الجمعة فى عدد غير قليل من مساجد المحافظات فى القاهرة والدقهلية والجيزة والقليوبية والبحر الأحمر والأقصر.. ولمست خلال زيارتى لهذه المساجد العديد من المتغيرات التى ظهرت عليها سواء المساجد الكبيرة الجامعة أو المساجد الصغيرة وهذا التطور بدا لى ملحوظاً فى مستوى الأداء الدعوى لأئمة الأوقاف التى كانت إلى وقت طويل يضربون المثل بها ويتندرون على خطبهم التى كانت كثيرا ما تتناول الحديث عن الخرافات والثعبان الأقرع وقصص وروايات ما أنزل الله بها من سلطان.

والحقيقة وجدت أن غالبية أئمة هذه المساجد الكبرى من الحاصلين على الدكتوراة أو الماجستير أو الدراسات العليا وقد تم اختيارهم بعناية شديدة فى تجربة فريدة بدأها الوزير السابق د. محمد مختار جمعة وهى تأهيل الدعاة ليكونوا على قدر عال من الكفاءة العلمية والدعوية وقد أتت هذه التجربة ثمارها فى وقتنا الحالي، فاعتلى الدعاة الشبان المنابر وأصبح لهم رواد حقيقيون بعد أن كانت المساجد الكبرى حكراً على أفراد بعينهم.

لذلك من حق د. أسامة الأزهرى وزير الأوقاف أن يتيه فخراً بالدعاة والأئمة المتميزين وهم كثير ما بين دراسات عليا وماجستير ودكتوراة ودورات تدريبية متقدمة فى فن الخطابة على يد كبار العلماء والفقهاء من أساتذة جامعة الأزهر الشريف وبما يحققونه من انجازات ملموسة فى تطوير لغة الخطاب الدينى الرشيد الذى كثيراً ما نادى به السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى فى أكثر من مناسبة دينية.

هذا الخطاب الدينى الجديد والمتحضر والذى يلمس قضايا مجتمعية مهمة.. ليس أدل على ذلك مما لمسته بنفسى فى خطبة الجمعة الماضية بمسجد الرحمن الرحيم بالقاهرة والتى ألقاها الدكتور محمد عزت وكيل وزارة الأوقاف وكانت حول موضوع «أنت عند الله غال».. وقد طوف بنا فى دقائق معدودة حول نظرة الإسلام للإنسان فليس الحكم على الأشخاص بالشكل والهيئة وحدها بل إن الأمر له علاقة بجمال الإيمان والعمل والسلوك القويم وأن قيمة الإنسان الحقيقية ليست فى حجمه ولا بما يملك من حطام الدنيا الزائل ولا بهيئته وشكله فحسب.. وبين فضيلته عظمة حرمة الإنسان وتصحيح المفاهيم والسلوكيات الخاطئة فى التعامل مع بنى البشر فقد أعلى سبحانه وتعالى من قيمة الإنسان بين خلقه وبين لنا أن الإنسان غال عند الله سبحانه وتعالى بما فضله عن سائر الخلق أجمعين.

أضف إلى ذلك أنه لا تخلو وسيلة إعلامية مرئية أو مسموعة أو مقروءة إلا ودعاة الأوقاف وأئمتها ضيوف عليها مشاركون فى التوعية والإرشاد.. واستطاعوا من خلال هذه النوافذ الإعلامية تقديم الإسلام الوسطى السمح بعيداً عن الغلو والتطرف والتشدد، وأصبح هؤلاء الدعاة وجبات دسمة فى وسائل الإعلام المختلفة واستطاعوا أن يشغلوا الساحة التى كانت فى الماضى نهباً وحكراً لأصحاب التيارات الأخرى وكانت بحيرة الدعوة الوسطية راكدة لسنوات طوال.. كل هذا التغيير وهذه النماذج المتميزة وهذا الطرح المثمر ما كان لينطلق لولا أن وراءه قيادة ناجحة للعمل الدعوى متمثلة فى الوزير الشاب المثقف د. أسامة الأزهرى وفريقه المعاون الذين لمسوا الداء وأعدوا الدواء فكان التشجيع والثقة فى النبت الطيب من الدعاة الشبان الذين ساهموا بقدر كبير فى تطوير لغة الخطاب الدينى المرجوة فكانت هذه الثمار الطيبة التى نجنيها نحن فى جمهوريتنا الجديدة.

●●●

●● وختاما.. قال تعالي: « وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ».. صدق الله العظيم التوبة «122»

فى أجواء احتفالاتها بالعيد الوطنى الـ 54 المجيد

سلطنة عُمان.. إرث حضارى يتسم بالتسامح ويجمع بين القوة البحرية والدبلوماسية

"سلطانة" جًسرت علاقات عُمان الخارجية عبر رحلات دبلوماسية لربط الشرق بالغرب

فى أجواء الاحتفالات بالعيد الوطنى الـ 54 للنهضة العُمانية الحديثة والمتجددة، تؤكد الدراسات التاريخية أن سلطنة عُمان توسعت فى عهد السلطان سعيد بن سلطان البوسعيدى (1806- 1856م) لتضم أراضيَ تمتد بين قارتى آسيا وإفريقيا، فتنوعت شرائح المجتمع وتعددت أطيافه وأديانه ومعتقداته، وأصبحت الإمبراطورية العُمانية تضمُّ بين مدنها وقراها شعوبا من مختلف الأديان والأعراق.

وتعامل السلطان سعيد بن سلطان، مع هذا التنوع والثراء البشرى بحكمة ورجاحة رأى محاولًا الاستفادة من هذا التنوع واستثماره من أجل بناء إمبراطورية غنية اقتصاديا وقوية سياسيا وعسكريا، ويكون هذا التنوع البشرى والفكرى معول بناء وتعمير، فتعامل مع رعاياه بتسامح وتقدير للجميع؛ لخلق تعايش وتفاهم بين طوائف المجتمع وشرائحه، وقامت سياسته فى التسامح والتعايش.

وبين عامى 1838 و1842م مرت عُمان بفترة مهمة برزت فيها قوتها البحرية والدبلوماسية. كان الملاحون العمانيون يتمتعون بمهارات فائقة، ليس فقط فى التجارة الدولية بل أيضًا فى إقامة العلاقات الدبلوماسية مع القوى العالمية. وفى هذه الفترة القصيرة، استطاع السلطان سعيد بن سلطان أن يؤسس روابط دبلوماسية مع بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وأرسل سفراء إلى كل من لندن ونيويورك، مما جعل هذه الأعوام نقطة بارزة فى تاريخ عُمان البحرى والدبلوماسي.

كانت السفينة «سلطانة»، التى لعبت دورًا مهمًا فى هذه العلاقات، قد بنيت عام 1833م فى حوض مازاجون لبناء السفن بمدينة بومباي. وبلغت حمولتها 312 طنًا، وكانت مصممة على الطراز الأوروبي، مزودة بـ14 مدفعًا وثلاثة صوارى تحمل أشرعة مربعة. جرى تعديل السفينة لاحقًا فى بومباى ومطرح لإضفاء الطابع العمانى عليها. صُورت «سلطانة» فى مناسبتين: الأولى خلال تفريغ الهدايا المرسلة للملكة فيكتوريا، والثانية فى لوحة للرسام الأمريكى موني، التى تصور السفير أحمد بن نعمان الكعبي.

علاقات تاريخية بين عُمان وأمريكا

بدأ اهتمام الولايات المتحدة بعمان فى التنامى مع تزايد النشاط التجارى فى زنجبار، التى كانت تحت سيطرة السلطان سعيد. منذ عام 1830م، اتخذ سعيد زنجبار مقرًا له، وكان يعلم أن ازدهار عُمان يعتمد على استقرار ممتلكاته فى شرق إفريقيا. وبالتالي، خصص الكثير من جهوده لتعزيز الأمن والاستقرار هناك منذ عام 1828م. كانت الولايات المتحدة واحدة من الدول الغربية التى سعت إلى علاقات متينة مع عُمان، وعُقدت معاهدة صداقة وتجارية بين السيد سعيد والولايات المتحدة فى عام 1834م. ونتيجة لهذه المعاهدة، عُين ريتشارد ووترز كأول قنصل أمريكى فى زنجبار عام 1837م، أى قبل وصول القنصل البريطانى الأول بأربع سنوات.

كان التجار الأمريكيون يجلبون بضائع متنوعة إلى زنجبار، مثل الأقمشة القطنية، والأدوات المنزلية، والأسلحة، والبارود، وكانوا يشترون بالمقابل صمغ الكوبال، وجوز الهند، والقرنفل، والعاج. وقد هيمن الأمريكيون على تجارة العاج، حتى أنهم جعلوا التجار البريطانيين يشتكون من احتكارهم للسوق، مما دفع البريطانيين إلى تعيين أول قنصل لهم فى زنجبار.

وفى عام 1840م أبحرت السفينة «سلطانة» فى رحلة تاريخية إلى نيويورك بقيادة أحمد بن نعمان الكعبي، الذى اختاره السيد سعيد لتمثيله. كانت هذه الرحلة الأولى من نوعها لسفينة عربية إلى الولايات المتحدة. أبحرت «سلطانة» من زنجبار، محملة بسلع متنوعة وهدايا للرئيس الأمريكى مارتن فان بيورين، بما فى ذلك خيول، وأحجار كريمة، وذهب، وعطور. استغرقت الرحلة 87 يومًا، مرّت خلالها برأس الرجاء الصالح وتوقفت مرة واحدة فى سانت هيلانة.

عند وصولها إلى نيويورك، أثارت البعثة اهتمام الصحافة الأمريكية. استُقبل أحمد بن نعمان ومساعداه بحرارة، وزاروا معالم نيويورك، مثل محطات السكك الحديدية وحوض بناء السفن. كما أقيمت لهم مآدب رسمية، وتولت الحكومة الأمريكية إصلاح السفينة على نفقتها. بعد انتهاء الزيارة، بيعت السلع التى حملتها «سلطانة»، واشترت سلعًا للرحلة العودة، مثل البنادق المزخرفة والأدوات المنزلية.

ورغم أن أحمد بن نعمان لم يحمل معه أوراق اعتماد رسمية كسفير، فقد سلم رسالة السيد سعيد بن سلطان إلى الرئيس الأمريكي، الذى رد برسالة ودية وهدايا ثمينة عبارة عن زورق فخم مؤثث ومرآتين كبيرتين وشمعدان دقيق الصنع فى غاية الإبداع مع مسدسات تدور ذاتيا ومتعددة الطلقات نقش عليها باللغة العربية «من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية إلى سلطان مسقط وعمان»



السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان

وإحدى هذه القطع معروضة بالمتحف الوطنى بمسقط وكذلك بنادق صيد متطورة، والأهم من ذلك رسالة معبرة تفيض بالثناء والعرفان للسيد سعيد بن سلطان آل سعيد سلطان مسقط وزنجبار من الرئيس الأمريكي..بعد ذلك، غادرت «سلطانة» نيويورك فى أغسطس 1840م، وعادت إلى زنجبار فى ديسمبر، بعد رحلة شاقة توقفت خلالها مرة واحدة.

وهنا يمكن الإشارة إلى الدراسة التى أعدها الدكتور عبد الله الحراصى (وزير الإعلام العُمانى حالياً) منشورة فى مدونته بعنوان (عُمان فى الصحافة الأمريكية فى القرن التاسع عشر: استعراض عام مع ترجمة لبعض النماذج) ما جاء عن زيارة السفينة «سلطانة» إلى نيويورك.

عُمان ولندن ... تاريخ طويل

على الجانب الآخر، كانت العلاقات بين السيد سعيد والحكومة البريطانية قائمة على أسس رسمية. ورغم توتر هذه العلاقات أحيانًا، أهدى السيد سعيد الملكة فيكتوريا سفينة بـ74 مدفعًا تُدعى «ليفربول» عام 1837م، وردت الملكة باليخت الملكى «برنس ريجنت». بعد وفاة الملك وليام الرابع، أرسل السيد سعيد بعثته الدبلوماسية الأولى إلى الملكة فيكتوريا فى لندن.

وكان على بن ناصر، والى ممباسا وقريب السيد سعيد، هو مبعوثه، محملًا بهدايا ثمينة، إلا أن المكاسب الدبلوماسية التى حققها كانت محدودة، رغم الاحترام الذى حظى به.

وفى عام 1842م قامت «سلطانة» برحلة دبلوماسية أخرى إلى لندن، حاملة السفير على بن ناصر. حمل السفير رسائل إلى اللورد أبردين والملكة فيكتوريا، إلى جانب هدايا فاخرة. ورغم أن السفير على بن ناصر لقى استقبالًا حافلًا، إلا أن النتائج الدبلوماسية كانت مرة أخرى محدودة، ولم تتحقق التوقعات بإبرام اتفاقيات جديدة. أُجريت مباحثات صعبة بين على بن ناصر ووزارة الخارجية البريطانية. خلال هذه الرحلة، تعرضت «سلطانة» لبعض الأضرار، لكنها وصلت لندن فى يونيو 1842م. أثارت السفينة فضول البريطانيين، وأمر اللورد أبردين بإجراء إصلاحات لها على نفقة الدولة. ورغم أن هذه الزيارة عززت العلاقات العمانية البريطانية، فإن السيد سعيد لم يكن راضيًا تمامًا عن النتائج الدبلوماسية. كانت «سلطانة» بمثابة رمز للبراعة البحرية والدبلوماسية العمانية. عادت إلى زنجبار بعد هذه الرحلة، لكنها تحطمت بالقرب من جزيرة واسين خلال إحدى رحلاتها من الهند بعد وفاة السيد سعيد. جسدت رحلات «سلطانة» قدرة عُمان على التواصل مع القوى الكبرى فى العالم، وتركت أثرًا دائمًا فى العلاقات الدولية لعُمان فى القرن التاسع عشر.

صورة تعبيرية عن السفينة "سلطانة"